

تكالة خلفاً

للمشرى رئيساً

لـ«الدولة» الليبي

حاء انتخاب محمد تكالة خلفاً لخالد المشري رئيساً

وبعد 5 أعوام منذ انتخابه للمرة الأولى في أبريل (نيسان) عام 2018، خسر المشري منصبه في الجولة الثانية من انتخابات

وهنّا عماد البناني رئيس حزب «العدالة والبناء»، تكالة، وتمنى له - حسب وسأنَّل إعلام مُحلية - التوفيق في قيادة

لـ«المجلس الأعلى للدولة» في ليبيا ليكرس سيطرة «الإخوان»

على هذه المؤسسة المهمة. وتكالة، كما المشري، محسوب على

جرت في طرابلس أمس، بفارق 5 أصوات فقط. كما فاز مسعود

المجلس، وطيّ المرحلة الانتقالية التي عانت منها البلَّد. كما

سارع عبد التميد الدبيبة، رئيس تكومة «الوحدة» المؤقتة،

إلى تُهنئة تكالة، وقال إنه «يشد على يدِه، أن يكون للمجلس

دورٌ منحاز لإرادة الليبيين، بإجراء الانتخابات وإنهاء المراحل

بالنتائج. المغلوب بالصندوق ليس مغلوباً أبداً»، متمنياً أن

. «تعم هذه الانتخابات والأجواء الديمقراطية كل ليبيا، وألا

بدوره، قال المشري: «هذه هي الديمقراطية والقبول

عبيد بمنصب النائب الأول لرئيس المجلس بـ64 صوتاً

حزب «العدالة والبناء»، الذراع السياسية لتنظيم الإخوان.

London

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

## زعيم «طالبان» يحظر شن هجمات فىالخارج

حذّر القائد الأعلى لأفغانستان هنة الله أخوندزاده عناصر حركته «طالبان» من شن هجمات في الخارج، وفق ما ذكر وزير الدفاع محمد يعقوب مجاهد، بعد أيام على إعلان باكستان عن تورّط أفغان في سلسلة هجمات انتحارية

وقال مجاهد في خطاب موجّه إلى عناصر قوى الأمن الأفغانية بثِّه التلفزيون الرسمي، إن القتال خارج حدود أفغانستان لا يعد «جهاداً»، بل حرب منعها أخوندزاده. ونقل مجاهد عن أخوندزاده قوله: «إذا سافر شخص من أَفْغَانَسِتَانَ بِهِدِفِ الجِهَادِ ، فلن بَعْدِ ذِلكُ جِهَاداً ». وتابع: «إذا منع الأمير المقاتلين من التوجّه لخوض معركة وقامواً بذلك

بجميع الأحوال، (فيسمى ما يقومون به) حرباً لا جهاداً». وتأتي التصريحات بعدما ذكرت إسلام آباد أن المسلحين الذين يقفون وراء سلسلة هجمات انتحارية في باكستان يتلقون مساعدة من «مواطنين أفغان» عبر الحدود، بعد أيام على تفحير دام وقع قرب الحدود المشتركة بين البلدين أعلن تنظيم «داعشً» مسؤوليته عنه. ولم يتّهم رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف حكومة «طالبان» الأفغانية بالسماح بشّن هجمات من أراضيها، لكنه قال إن العناصر الباكستانية تنشط من «ملاذات» في دولة مجاورة.

## بغداد تطالب واشنطن ولندن بتسليمها 3 مسؤولين سابقين

بغداد: حمزة مصطفى

طالبت بغداد أمس واشنطن ولندن بتسليمها مسؤولين سابقين قالت إنهم مطلوبون في قضية سرقة الأمانات الضريبية التي تُعرف إعلامياً بـ«سُرقة القرن».

والمطلوبون، حسب رئيس هيئة النزاهة في العراق حيدر حنون، هم: أحمد نجاتي، مدير مكتب رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمى، ورائد جوحى، رئيس جهاز المخابرات، وعلى علاوي، وزير المالية. بدورها، قضت محكمة الكرخ الثاتية في بغداد بضبط وإحضار المسؤولين

وذكر القاضى حنون في بيان، أن الهيئة أصدرت إشارات حمراء بحق المسؤولين السابقين، مشيراً إلى أن المطلوبين في «سرقة القرن» لا يقل استيلاء كل منهم عن 100 مليار دينار". وأضاف في مؤتمر صحافي ببغداد، أن «قضية الأمانات الضريبية هي قضية الفساد الأكبر المكتشفة لهذا اليوم، ولها خصوصية لكونها جريمة فساد امتزجت بالخيانة؛ لأن ما يُستشف من أحداثها أن الهدف منها ليس سرقة المال العام فقط، وإنما كان من أهدافها إضعاف ثقة المواطنين بالدولة ومؤسساتها والقائمين عليها».

### اقرأ أيضاً...

العراق يعلق تطبيق «تلغرام» لاعتبارات «الأمن الوطني»

### البيت الأبيض يشكر السعودية ويصف المشاورات بـ«الجيدة»

# كييف: اجتماعات جدّة مثمرة للغاية



الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي خلال الاحتفال ب«يوم القوة الجوية» في مكان ما بأوكرانيا لم يفصح عنه أمس (رويترز)

### الرياض: عبد الهادي حبتور

اختتم مستشارو الأمن القومى وممثلو وزارات الخارجية لأكثر من 40 دولة اجتماعاتهم في مدينة جدة (غرب السعودية)، بشأن الأزمة الأوكرانية، بعد أن أجروا مشاورات مثمرة ومفتوحة للغاية، وفق مشاركين فيها. وأوضحت مصادر سعودية أنه تواصلت أمس (الأحد) اجتماعات فنية لمثلى الدول بغرض التنسيق والتعاون المقبلين بعد أن اختتم رؤساء الوفود المشاركة اجتماعاتهم الرئيسية مساء

إلى ذلك، شكر البيت الأبيض المملكة العربية السعودية على استضافة الاجتماع، وعدّ المشاورات التي جرت خلاله «جيدة وبناءة نحو تحقيق سلام

وتأتى استضافة السعودية للاجتماع استمرارأ للمبادرات الإنسانية والجهود التي بذلها في هذا

الإطار الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، والاتصالات التي أجراها مع القيادتين الروسية والأوكرانية منذ الأيام الأولى للأزمة، وإبدائه استعداد بلاده للقيام بمساعيها الحميدة للإسهام في الوصول إلى حل يفضى لسلام دائم، ودعمها لجميع الجهود والمبادرات الرامية للتخفيف من آثار الأزمة وتداعياتها الإنسانية.

وأشادت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك «بإجراء مباحثات للتوصل إلى حل سلمي في أوكرانيا في المملكة العربية السعُودية». وقالت لصحيفة «بيلد أم زونتاج» الألمانية، أمس، إن «أي مليمتر تقدم في اتجاه تحقيق سلام عادل ومنصف يجلب بعض الأمل للشعب في أوكرانيا». بحسب وكالة الأنداء الألماندة.

من حانبه، أكد أندريه يرماك، مدير مكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الذي ترأس

وفد بلاده في اجتماعات جدة، أن المشاركين «أحروا مشاورات مثمرة للغاية بشأن المبادئ الأساسية التي ينبغي أن يبنى عليها سلام عادل ودائم، تمكن خلالها ممثلو كل بلد من التعبير عن موقفهم ورأيهم».

ولفت مدير مكتب الرئيس الأوكراني إلى أن اجتماعات جدة شيارك فيها «أكثر من 40 دولة، وهو ما يمثل 3 أضعاف ما تم تمثيله في مشاورات كُوبِنهاغن، وهذا يدل على اهتمام العالم غير العادي بإقامة سلام مستدام وعادل».

(تفاصيل ص 10)

اقرأ أيضاً...

أوكرانيا تستهدف موسكو والقرم مجددا

10 «

## أصول «السيادي» السعودي تتخطى 594 مليار دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

تكون فقط في غرفة مغلقة».

ارتفعت الأصول المدارة لـ«صندوق الاستثمارات العامة» السعودي إلى 2,23 تريليون ريال (594 مليار دولار) في نهاية عام 2022، أي بنسبة 12,8 في المائة عن نهاية عام 2021، حين بلغت 1,98 تريليون ريالً.

وساهم ارتفاع قيمة المشاريع الكبرى («نيوم»، و«البحر الأحمر»، و«القدية»، و«روشن») بنُحو 245,7 في المائة إلى 121 مليار ريال (من 34 ملياراً)، ونمو محفظة الاستثمارات في الشركات السعودية بنسبة 49 في المائة إلى 718 مليار ريّال (من 483 ملياراً)، في تحقيق الصندوق هذه القفزة في أصوله.

ويُعدّ «الصندوق السيادي السعودي» بمثابة العمود الفقري لبرنامج «رؤية المملكة 2030» نحو تسريع وتبرة التنويع الاقتصادي.

ووفق التقرير السنوي الصادر عن الصندوق عن عام 2022، طغت محافظ الاستثمارات المحلية على نشاط الصندوق، العام الماضي، حيث بلغت 1,72 تريليون ريال، أي ما نسبته 23 في المائة من إجمالي الأصول المدارة، مقابل 512 مليار ريال للاستثمارات العالمية (77 في

وكشف الصندوق عن استثمار بقيمة 120 مليار ريال (32 مليار دولار) في القطاعات الاستراتيجية خلال 2022، وتأسيس 25 شركة جديدة.

ويستهدف الصندوق الوصول بحجم أصوله المدارة إلى 4 تريليونات ريال، وبحصة الاستثمارات في الأسواق العالمية منَّ أصوله إلى 24 في المائة، في نهاية 2025. (تفاصيل ص 14)

نصف مراكز الدولة القيادية شاغرة

## الأمن في لبنان تحت «المجهر العربي»

الشرطة العراقي في الدور قبل النهائي للبطولة

المقامة في السعودية. وكان الرجاء هو آخر فريق

من أفريقيًا لا يزال ينافس في البطولة العربية،

وبدأ النصر، الذي اجتاز دور المجموعات

بعدما تعادل 1-1 مع الزمالك في ختام

دور المجموعات بفضل هدف متأخر

من رونالدو، مواجهة دور الثمانية

بقوة، وكان الأخطر حتى نجح في هز

رونالدو يسجل هدفه

(تصوير: علي خمج)

في شباك الرجاء المغربي

وبعد خروجه يتأكد فوز فريق آسيوي باللقب.

وضعت التحذيرات الأمنية، التي توجه بها عدد من السفارات العربية في بيروت لرعاياها، لبنان تحت «المجهر الأمني»، وانعكست إرباكاً في لبنان بعد أيام على اندلاع اشتباكات مسلحة فى مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في

وكان آخر هذه التحذيرات تلك التي أطلقها كل من دولة الإمارات العربية وقطر وسلطنة عمان أمس (الأحد)، فيما أكد رئيس البرلمان نبيه بري أنه لا شيء أمنياً يستدعى هذه البيانات. وقال في حديث تلفزيوني: «حصر

التحذير بمناطق الاشتباك القريبة من عين الحلوة يمكن تفهمه، لكن الدعوة لمغادرة الرعايا غير مفهومة». وفي الملف الرئاسي، أكد بري أنه «مستمر بترشيح رئيس تيار المردة سليمان فرنجية حتى النهاية».

وينعكس الفراغ في رئاسة الجمهورية فراغاً في مواقع عدة، حيث باتت الدولة اللبنانية تُدار إلى حد بعيد بـ «الوكالة» مع شغور حوالي نصف المواقع القيادية في البلد. ولعل أبرز المواقع التي شغرت بعد سدة رئاسة الجمهورية، وتتم إدارة معظمها بالوكالة، هي المديرية العامة للأمن العام، التي كأن يتولاها اللواء عباس إبراهيم، وتسلمها تَّائِيه العميد إلياس البيسري، إضافة

إلى رئاسة الأركان الشاغرة، ومديرية الإدارة، والمُفتشية العامة في الجيش اللبناني، اللتين تداران بالوكالة، بالإضافة إلى حاكمية مصرف لبنان التي كان يتولاها رياض سلامة منذ 30 عاماً وتسلم مهامها نائبه وسيم منصوري. وبحسب دراسة لـ«الدولية للمعلومات»،

فإن 100 موقع قيادي شاغر حالياً، وهذا الرقم قأبل للزيادة إذا طالت الأزمة السياسية، حيث . . سيطال الشغور في الأشهر المقبلة بشكل رئيسي موقع قيادة الجيش والمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي والمدعي ... . الدرك في قوى الأمن الداخلي. (تفاصيل ص 6) الداخلي والمدعي العام للتمييز وقائد وحدة

### البطولة العربية: رونالدو يقود النصر لإقصاء «حامل اللقب» بثلاثية لم تتغير حتى النهاية، ليتأهل النصر لمواجهة

### أبها: خالد العوني

قاد النجم البرتغالي المخضرم كريستيانو رونالدو، فريقه النصر السعودي لانتزاع فوز مثير من «حامل اللقب» الرجاء المغربي بنتيجة 3 - 1 فى ربع نهائى كأس الملك سلمان للأندية العربية، الذي جمع الفريقين على ملعب المحالة بأبها جنوب

هدفاً بسارياً مهد 🌑 الطريق لزملائه لإضافة هدفين أخرين، ليقود النصر للفوز 3 - 1 على الرجاء المغربي. وهز رونالدو الشباك بعد مرور 19 دقيقة، ثم أضاف النصر هدفين بواسطة سلطان الغنام وسيكو فوفانا، قبل أن يقلص الرجاء الفارق بعد هدف من عبد الله مادو بطريق الخطأ في مرماه

وسجل رونالدو

وكان الرجاء الطرف الأفضل في الشوط الثاني، وصنع أكثر من فرصة خطيرة لكنّ النتيجة





سيناريوهات أزمة النيجر بعد انقضاء مهلة «إيكواس»

النننرق ⊕الأوسط تنشر قصة توسعة المسجد الحرام و جامعة (MIT)

78 عاماً على قنبلة هيروشيما... حماقة الردع النووي



بعد الصواريخ... البنادق

زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون حاملاً بندقية خلال تفتيش مصنع للأسلحة والذخائر في مكان لم يفصح عنه أمس (إ.ب.أ)

### ولي العهد السعودي يتلقى رسالة خطية من ملك المغرب



الرياض: «الشرق الأوسط»

تلقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولى العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي رسالة خطية من الملك محمد السادس عاهل المغّرب، تتناول العلاقات الثنائية المتينة والوطيدة التي تربط البلدين والشعبين، وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المحالات.

تسلم الرسالة، تيابةً عن ولى العهد، خالد العيسى وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، خلال استقباله في الرياض أمس (الأحد)، ناصر بوريطة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين في الخارج، وفوزي لقجع الوزير المنتدب المكلف الميزانية في المغرب

كما شهد اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها في شتى المحالات، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حيال القضايا ذأت الاهتمام المشترك.

140 ألف شخص في القطاع العام محرومون من مستحقاتهم

# المتقاعدون في اليمن... معاناة مستمرة بفعل توقف المعاشات

صنعاء: «الشرق الأوسط»

يهدد خطر المجاعة 80 في المائة من اليمنيين، وفق تقارير دولية. ويرزح عشرات الآلاف منهم، وهم الشريحة الأضعف في البلاد، تحت وطأة الحرمان منذ ما يزيد على 7 سنوات مضت على وقف صرف معاشاتهم

وفى حين لا يتلقى المتقاعدون اليمنيون أي إعانات حكومية أو أممية لضمان الحد الأدنى من مستوى المعيشية، يقدر عدد المقيدة أسماؤهم في سجلات الهيئة العامة للتأمينات والمعاشات في صنعاء بأكثر من

ويؤكد متقاعدون في صنعاء لـ «الشرق الأوسط» أن آخر نصف معاش تقاعدي صُرف لهم كان في أواخر يونيو (حزيران) المنصرم، وهو يعد كنصف معاش لشهر يونيو لعام 2020، وهو مبلغ ضئيل لا يغطى أبسط المتطلبات الضرورية. ويشكو المتقاعدون من تصاعد معاناتهم وهمومهم جراء استمرار توقف صرف المعاشات؛ إذ إن وراء كل متقاعد محروم من معاشه أسرة جُلهم من الأطفال والنساء، ويعد المعاش بالنسبة لهم شريان حياة يوفر بعض احتياجاتهم.

ويتهم المتقاعدون جماعة الحوثى بالوقوف وراء نهب معاشاتهم منذ مطلع عام 2017، مؤكدين أن اشتراكاتهم التي تصلّ إلى نحو تريليوني ريال يمني، كانت مودعة باسم الهيئة العامة للتأمينات والمعاشات، . لدى البنك المركزي اليمني في صنعاء (الدولار يحتو 500 ريالاً يمنياً في مناطق سيطرة الانقلابيين).

ويشيرون إلى أن النهب المتعمد للأموال التي كانت مخصصة كمعاشات للمتقاعدين المدتيين والعسكريين والأمنيين من البنك المركزي وصناديق التقاعد في صنعاء، أدى إلى زيادة معاناتهم وأوجاعهم، بعد أن أفنوا معظم سنوات عمرهم في مؤسسات الدولة



يمنيون يصطفون على رصيف شارع بصنعاء بحثاً عن عمل (الشرق الأوسط)

مكابدة من أجل العيش

تحدث أمين أحمد، وهو متقاعد في صنعاء، عن اضطراره بسبب قساوة الظروف وانقطاع المعاش التقاعدي بعد أن كان موظفأ في وزارة الصناعة والتجارة بصنعاء، إلى العمل بائعاً متجولاً يبيع البيض والبطاطاس للطلبة أمام بوابة إحدى المدارس في صنعاء. ويشكو أمين (65 عاماً) من هموم عديدة يكايدها منذ انقطاع معاشيه، وقال: «في الوقت الذى كنا نأمل فيه بأن نطالب جميعاً بوصفنا

متقاعدين وبصوت واحد بزيادة معاشاتنا جاءت الحرب وأطرافها ليلتهموا كل مخصصاتنا، ولم يبقوا على أي شي منها».

ويعد أمين واحداً من بين مئات الآلاف من المتقاعدين الذين يكابدون مرارة العيش بعد فقدان معاشاتهم، في ظل تفاقم الوضع الاقتصادي المتأزم وانقطاع مصادر دخل الكثير من العائلات؛ بسبب توقف مرتبات موظفى القطاع العام، وإغلاق عدد كبير من المصالح العامة والخاصة.

ويُنظر إلى المتقاعدين على أنهم أكثر معاشاتهم منذ الفئات الوظيفية المتضررة نتيجة توقف المرتبات، لكون غالبيتهم يعجزون بفعل مطلع 2017 سنهم الكبيرة عن القيام بأي وظائف أو أعمال شاقة، فيلجأ بعضهم إما إلى الجلوس بالمنازل فيصابون بأمراض نفسية، وإما الخروج لانتظار مديد العون والمساعدة من

الأدنى من متطلبات عائلته.

الآخرين لتأمين قوت يومهم. ويعرف القانون اليمني المتقاعد بأنه

الشخُّص المؤمّن عليه الذي انتهت خدمته

ويستحق معاشياً تقاعدياً. كما يؤكد

مختصون قانونيون أن أموال التقاعد خاصة لا يحق لأي جهة كانت التصرّف بها.

لمتقاعد في صنعاء، أن نصف راتبه التقاعدي

الذي يتسلّمه كل عدة أشهر يعادل 62 دولاراً بعد 30 سنة من الخدمة، وأنه لا يلبي الحد

ويؤكد حميد عامر، وهو اسم مستعار

واكتفى عامر بعد عجزه عن إيجاد فرصة عمل تؤمن احتياجاته بالتفرغ لأحفاده والاهتمام بهم. موضحاً في حديثه لـ «الشرق الأوسط»، أن الآثار المدمرة للحرب اليمنية طالت كل فئات وشرائح المجتمع اليمني، خصوصاً النساء والأطفالُ وكبار السن.

### الغاء معاش التقاعد

ابتسام محمد ، القاطنة في صنعاء تشكو هي الأُخرى ٰ، من حرمانها وأطفَّالها منذ أشهر ۗ من نصف المعاش التقاعدي بعد أن أوقفته الحماعة الحوثية فور وفاة والدتها دون أي مبرر، مطالبة بصرف كل ما نهب من نصف المعاش المخصص لأسرتها.

كما طالبت ابتسام، التي تقطن مع اثنين من أطفالها منزلاً بالإيجاّر بصنعاء، بتخصيص جزء من المبالغ التي تصرفها هبئة الزكاة الحوثية للمتقاعدين كونهم من

أشد المستحقين لها. ويؤكد المسؤولون في الجمعية الوطنية للمتقاعدين اليمنيين (مقرها صنعاء) أن مشكلة توقف المعاشات وما خلفته من مأس قد قسمت المتقاعدين إلى فئات عدة، يتصدرهم المتقاعدون ممن فارقوا الحياة تَارِكِينَ خَلْفُهِم أَسِراً تعاني البؤس، وآخرون يعانون من أمراض مزمنة ونفسية حولت بعضهم إلى مشردين أو متسولين في الطرقات والشوارع.

### الميليشيات بدأت تفكيك أحد أجنحتها ضمن الصراع البيني

## تنافس حوثي على العقارات العامة والخاصة شرق تعز

عدن: وضاح الجليل

شرع قادة الانقلاب الحوثي في تفكيك جناح لهم نشأ في محافظة تعز اليمنية؛ حيث كشفت حادثة هدم مدرسة في محيط مطار تعز الواقع في ضاحيّة الحوبان شرقى مركز المحافظة؛ عن صراع أجنحة بطابع مناطقى؛ حيث يتم التنافس على للمصادر. النفوذ ونهب الأراضي والعقارات العامة والخاصة.

> ففى الأسبوع الماضى فوجئ أهالي مديرية التعزية التي يقع فيها مطار تعز، بقدوم جرافات إلى قرية اليهاقر الواقعة قُرب المطار، لإزالة مدرسة ئنيت منذ 4سنوات وتسويتها سالأرض، بزعم أنها تقع داخل حرم مطار تعز. ورافقت الجرافات عربات عسكرية محملة بمسلحين حوثيين تحسباً لأي تحركات رافضة لهذا

مصادر مطلعة كشفت لـ«الشرق الأوسط» أن هذا الإجراء يأتي ضمن سعى قيادات حوثية في تعز للسيطرة على أراض وأملاك عقارية عامة وخاصة، كأن القيادي صلاح بجاش، عضو مجلس شورى الانقلاب، قد استولى عليها عندما كان ينتحل صفة محافظ تعز حتى أبريل (نيسان) مناهضي الانقلاب.

> وأوضحت المصادر أن المدرسة استُحدثت منذ 4 أعوام باسم عبد الرحمن بجاش المتوفى قبل 10 أعوام، وهو من أعيان المنطقة ووالد القيادي الحوثى صلاح بجاش، وجاء استحداث المدرسة حيلة من طرف ابنه صلاح عندما كان لا يزال ينتحل صفة وكيل المحافظة، للسيطرة على

أراض ينافسه عليها قادة حوثيون أَخْرُونَ، وساعده في ذلك القيادي أمين البحر الذي كان ينتحل صفة المحافظ

واستخدم بجاش المدرسة واسم والده الذي يحظى بمكانة في المجتمع المحلى ليحظى بتأييد أهالي المنطقة ولتبرير الاستبلاء على الأرض، طبقاً

### تجريد من النفوذ

فى أبريل الماضى تمت إقالة بجاش من منصب محافظ تعز، وتعيينه عضواً في مجلس شوري الميليشيات، وهي الخُطوة التي جاءت لتجريده من نفوذه الذي سعى خلال السنوات الماضية ومن خلال انتحاله صفتى الوكيل والمحافظ؛ إلى توسعته ومناقسة قيادات حوثية من خارج محافظة تعز في الاستيلاء على أراض

تذهب المصادر إلى أن بجاش فشل فى إثــارة الـنـزعـة المنـاطقيـة للأهالي بعد هدم المدرسة، بست مشاركتة في ممارسات الفساد ونهب الأراضى، وتجنيد أبناء المنطقة للقتال في صفّوف الانقلابيين، وملاحقة

القيادات الحوثية التي توسيع نفوذ الانقلابيين في محافظة تعز ومنطقة الحوبان خصوصاً، بمنافسة بحاش وتحالفه، مستخدمين في ذلك القوة العسكرية ومؤسسات الدولة التى يسيطرون عليها، إلى جانب الكيانات الموازية التي أنشأوها.

ومن هذه القيادات: عبد الله

المعمول به حالياً، بواقع 50 في المائة

بالقائمة المطلقة، و50 فَى المَانَّة وفق

النظام الفردي. يقول نائب رئيس

حزب «مستقبل وطن» رئيس الهيئة

البرلمانية للحزب بمجلس الشيوخ،

وتنتمي هذه القيادات إلى معقل (شمال) أو حجة (شمال غرب)، وتعتمد

يعين الانقلابيون الحوثيون محافظين لتعز ومسؤولين في وشخصياتها الاحتماعية لتحنب الحساسية المناطقية، وينزعون عنهم الصلاحيات التي يمنحونها لقيادات عسكرية وعقائدتة من معقلهم في صعدة، تعمل بعيداً عن الأضواء

كان يدين بالولاء للرئيس السابق على

بالأغلبية في مجلس النواب، بواقع

إجمالي 300.

عبد الله صالح، وبالتحالف مع عدد من أعيان المنطقة والمحافظة وعدد من الشخصيات التي أيدت الانقلاب وعصابات نهب الأراضي، وعزز ذلك بتحالفه مع سلطان السامعي عضو ما يعرف بالمجلس السياسي الأعلى

(مجلس حكم الانقلاب).

تنبهت قيادات الانقلاب الحوثي إلى ما يمكن أن يمثله الجناح الذي نشأ من تحالف شخصيات احتماعية وأعيان ونافذين في تعز، والحوبان

الديمقراطية»، وهي تضم أحزاباً

معارضة، وتشارك في «الحوار

تحديداً؛ من خطر على نفوذهم؛ خصوصاً أن لدى الحماعة شكوكاً في إمكانية انقلاب هذه الشخصيات عليها والتعاون مع خصومها.

يتهم المتقاعدون جماعة

الحوثى بالوقوف وراء نهب

وزاد من مخاوف القعادات الانقلاسة العليا توجه سلطان السامعي إلى الحوبان، بعد نقده ممارسات الفساد ومظاهر الثراء التي ظهرت عليها، وعمله، بالتعاون مع بجاش وأخرين؛ على إفساد زيارة محمد على الحوثي عضو المجلس السياسي الأعلى وابن عم زعيم الانقلابيين إلى المحافظة، أواخر العام

كآن محمد الحوثى قد توجه إلى محافظة تعز بعد زيارة طويلة لمحافظة إب، عمل فيها على تعزيز نفوذ الكيانات الانقلابية الت يترأسها، مثل المنظومة العدلية وهنئة الأوقاف، إلى جانب ترهيب وترغيب أعيان المحافظة لحشد المقاتلين وتجنيد شيبات وأطفال المحافظة للقتال، غير أن زيارته إلى تعز لم تحقق المطلوب منها، فغادرها قبل أن بكمل المدة المحددة لها.

وبعدٌ سلطان السامعي من كيار الشخصيات الانقلابية التّي تنتمي لمحافظة تعز، وبعد خلافًاته معً قيادات انقلابية عليا وانتقاده لفساد الجماعة؛ نزح إلى الحوبان ليحتمى

بها، مواصلاً انتقاداته. ولدى سلطان السامعي علاقات متعددة خارج جسم الحركة ألحوثية، وارتبط اسمه خلال العقد ونصف العقد الماضيين بإدارة ملف اليمن لدى «حزب الله» اللبناني، وإنشاء

بزيارات متكررة إلى بيروت وطهران ودمشق، إما بشكل شخصي وإما ضمن وفود. وترجح مصادر «الشرق الأوسط»

أن قرار إقالة بجاش اتُّخذُ بعد هذه الزيارة الفاشلة، متوقعة إجراءات أخرى لاحقة، لتفكيك التحالف الذي تخشى قيادات الانقلاب العليا منافسته على نفوذها، وتوجهه إلى تأليب الرأى العام في المحافظة ضدها. وترى المصادر أن بجاش كان الحلقة الأضعف في هذا التحالف،

كونه يملك منصباً يمكن إزاحته منه بقرار، بينما تستعصى إزاحة الآخرين دون عواقب مباشرة. ومن الشخصيات التي شكلت

التحالف الذي ينتمى إليه بجاش، فيصل البحر، الذي كان أحد القيادات الاستخباراتية في عهد الرئيس السابق صالح وشقيقيه أمين ودماج، وأولاد محمد عثمان مغلس، وأبو الذهب السامعي، وأحمد أمين المساوى، وإياد الشوافي، وعلي القرشي، وجميعهم شخصياتً استمدت نفوذها من الولاء للرئيس السابق على عبد الله صالح سابقاً، قبلأن تتعاون مع الحوثيين لتمكينهم من السيطرة على المنطقة.

وتقود هذه الشخصيات عصابات مسلحة لنهب الأراضي في الحويان والمناطق الواقعة تحتُّ ستبطرة المبليشيات الحوثية من محافظة تعز، وبحكم انتمائهم إلى المنطقة وخبرتهم فيها، فقد تمكنوا من تنفيذ علميات تزوير ونهب أراض فى مناطق الخزجة ومحيط مطار تعزًّ والفتاحي، وفق ما أوضحته المصادر



النواري، وهو المشرف الحوثي العام على محافظة تعز، وفضل أبو طالب، وهو مشرف أمنى ومسؤول عن قطاع الأراضي والعقارات في المحافظة، وقاسم الحمران، المشرف على التجنيد وأوردت المصادر أسماء عدد من والتحشيد، ونور الدين المراني، منتحل صفة وكيل محافظة تعز، وهو أحد القيادات الميدانية المهمة.

الانقلابيين الحوثيين في صعدة عليها قيادات الانقلاب في توسعة نفوذها في محافظة تعزَّ، لعَّدم ثقتها بالموالين لها من أبناء المحافظة.

لتبسط نفوذها وتسيطر على الموارد والأراضي. وعلى الرغم من ذلك استطاع بجاش خلال السنوات الماضية تعزيز نفوذه بالاعتماد على مكانة والده الذي

نفوذ خارج السيطرة

مؤسسات إعلامية وتنظيمية تعمل لصالح الميليشيات الحوثية، واشتهر لـ «الشرق الأوسط».

3 مقترحات يرفعها «الحوار الوطني» للسيسي

## خلاف حزبي في مصر حول «النظام الانتخابي» للبرلمان

### القاهرة: إسماعيل الأشول

تحدد الخلاف الحزبي في مصر حول النظام الانتخابي للبرلمان، ىغرفتىه («النواب» و«الشيوخ»)، بعد إعلان المنسق العام لـ «الحوار الوطني»، ضياء رشوان، عزمه رفع مقترحات القوى والأحراب السياسية، بشأن هذا النظام، إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي، على أن يرفع مجلس الأمناء «الاقتراحات الثلاثة إلى الرئيس، دون تصويت»، على ما يؤيدونه أو يرفضونه.

ويؤيد حزب «مستقبل وطن»، صاحب الأغلبية البرلمانية، النظام

حسام الخولي، إن «النظام المعمول به حالياً هو الأنسب». ويضيف، لـ«الشرق الأوسط»: «المسألة لست تمسكاً برأي محدد؛ فالحزب المنظم لا بتأثر كثيراً بالنظام الانتخابي، لكن لدينا في الدستور 6 فئات بنظام (الكوتة)، والقائمة المطلقة هي الأنسب لتمثيل هـ ولاء، كما أننا لآ نستطيع منع المرشحين الراغبين في خوض الانتخابات بالنظام الفردي».

وبينٌ الخولي: «يهمنا في النظام الانتخابي 3 متحددات، وهي: ألا يتعارض مع الدستور، وأن يكون سهلاً للمواطنين في التصويت، وسهلاً في عملية الفرز، خصوصاً فى ظل الإشراف القضائي على الانتخابات)، مشيراً إلى أن التحالف الذي قاده «مستقبل وطن» في الانتخابات الماضية، شمل 16 حزياً ضمت «أحزاباً معارضة»، منها «المصري الديمقراطي الاجتماعي»، و «التجمع»، مع «احتفاظ كل حزّب

طريق الائتلافات». برؤيته السياسية». ومن جهته، يقول خالد داود، ووفق بيانات البرلمان المصري، المتحدث باسم «الحركة المدنية في بداية الفصل التشريعي الحالي،

316 نائباً منَّ إجمالي 596. وللحِزب الوطني»، إن النظام الانتخابي في «مجلس الشيوخ» 149 نائباً من الأفضل من وجهة نظرهم، هو «نظام القائمة النسبية». وأضاف داود، في تصريح في المقابل، رأى نائب رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد ، النائب أيمن محسب، أن «النظام الانتخابي

لـ«الشرق الأوسط»: «نعد التمسك ينظام القائمة المطلقة المغلقة دليلاً على عدم وجود نية لعقد انتخابات الأمثل هو القائمة المطلقة». وقال، في لقاء تلفزيوني، مساء السبَّت، إنها برلمانية تنافسية تسمح يتمثيل تمثل «البديل آلاًمن، وضمانة لتمثيل أحراب المعارضة، والوصول إلى ىرلمان متنوع قادر على محاسبة الأحزاب الصغيرة في البرلمان عن الحكومة، والقيام بدوره في الرقابة والتشريع».

ورداً على سؤال بشأن موقفهم

فئات (الكوتة) عبر القائمة النسبية، والزعم بأن ذلك غير ممكن خطأ تردده أحزاب الموالاة والحكومة». وأضاف: «هناك مشروع متكامل قدمه الدكتور عمرو هاشم ربيع (عضو مجلس أمناء الحوار الوطني) لحل هذا المطلب. مطلبنا هو قائمة

من القول بصعوبة الوفاء بفئات

«الكوتة»، في «القائمة النسيية»،

المقاعد للنظام الفردي».

قال داود: «هنّاك بدائل عدة لتمثيل نسبية بنسبة 100 في المائة، وإن كان هذاك تقبل لدى بعض أحزاب (الحركة المدنية) لوجود نسبة من

ويقول عضو مجلس أمناء

الأوسط»: «نرى ضرورة الأخذ بنظام القائمة النسبية لضمان البرلمان بالرقابة والتشريع بموجب

وحود ديمقراطية حقيقية في البرلمان، وتفعيل أدواته التشريعية والرقابية، وإلا فستستمر المشكلات التي نعاني منها الآن». وأضاف: «في كل البركانات التي جاءت في مصرَّر بعد 2011، وحتى اليوم، نجدُّ في الممارسة البرلمانية أن الحكومة هي التي تبادر بتقديم مشروعات القوانين للبرلمان، وليس العكس، في مؤشر يتناقض مع اختصاص

حزب الكرامة، حامد جبر، لـ «الشرق

«تلغرام» بالتزام التهدئة، وعدم إثارة البرأى العام بما يخل

بالأمن العام. وتابع المسؤول: «حظر التطبيق يستمر إلى أجل

وأظهرت قنوات «تلغرام»

تابعة لفصائل مقربة من إبران

امتعاضاً من القرار، وقال

مدونون فيها إن الحكومة

«رضخت لضغط أميركي لتقييد استخدام التطبيق الروسي».

نيوز»، المقربة من فصائل موالية

لـ«الحرس الثوري» الإيراني،

إنها ستشكل تحالفاً إعلامياً

ضد الحكومة، احتجاجاً على

وتوقفت «صابرين نيوز»

عن النشر في «تلغرام» تدريجياً

منذ صباح الأحد، ودعت

مشتركيها إلى متابعة أخبارها

«الإطار التنسيقي»، أفاد بأن

«تفاهماً سياسياً بين قادة

الأحزاب ورئيس الوزراء جرى

أخيراً على وقف الحملات

الأوسط»، إن القوى السياسية

وقــال الـعـضـو لــ«الـشـرق

الإعلامية التحريضية».

لكن عضواً في تحالف

«تقييد حرية النشر».

في موقع «إكس».

وقالت منصة «صابرين

غير معلوم».

منهم وزير المالية ومدير جهاز المخابرات في حكومة الكاظمي

## بغداد تطلب من واشنطن ولندن تسليم مسؤولين متورطين في «سرقة القرن»

### ىغداد: حمزة مصطفى

دعا رئيس هيئة النزاهة في العراق حيدر حنون اليوم (الأحد) كلاً من الولايات المتحدة وبريطانيا لتسليم مدير مكتب رئيس مجلس الوزراء السابق مصطفى الكاظمى، ورئيس جهاز المخابرات، ووزير المالية السابقين لتورطهم في قضية سرقة الأمانات الضريبية التي تُعرف إعلاميا بـ «سرقة

وقضت محكمة الكرخ الثانية في بغداد بضبط وإحضار كل من رائد حوجى رئيس الجهاز المخابرات سابقا وعلي علاوي وزير المالية للحكومة السابقة وأحمد نجاتى مدير مكتب رئيس الوزراء السابق.

وذكر القاضى حيدر حنون رئيس هيئة النزاهة العراقية في بيان أن الهيئة أصدرت إشارات حمراء تحق المسؤولين السابقين، مشيرا إلى أن «المطلوبين في سرقة القرن لا يقل استيلاء كل منهم عن 100 مليار دينار».

وقال القاضى حنون في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة بتعداد، إن «قضية الأمانات الضربيية هي قضية الفساد الأكبر المكتشفة لهذا اليوم، ولها خصوصية كونها جريمة فساد امتزجت بالخيانة، لأن ما نُستشف من أحداثها أن الهدف منها ليس سرقة المال العام فقط، وإنما كان من أهدافها إضعاف ثقة المواطنين بالدولة ومؤسساتها والقائمين عليها».

وأضاف حنون أن «قضية سرقة الأمانات الضريبية لن تموت، ونقول لمرتكبي هذه الجريمة: لا تراهنوا على الزمن فإن مضي الأيام لن ينسينا الجريمة، وستبقى في ذاكرة الشعب البومية، وكذلك فإن تقاءكم خارج القضبان تتمتعون بأموال العراق المسروقة لن يستمر طويلاً، وسنسلُكُ السبل كافة حتى نتمكن من تنفيذ مذكرات القيض الصادرة بحقكم، ونؤمّن مثولكم أمام القضاء العادل، ونسترد منكم الأموال المسروقة».

ودعا حنون الدول التي يحمل المطلوبون بقضية سرقة الأمانات الضربيية «جنسياتها، والهاريون إليها، والمحتمون بها، لأن تمكن هيئة النزاهة الاتحادية، ومديرية الشرطة العربية والدولية في وزارة الداخلية من الوصول إليهم، والتعاون في مجال استردادهم واسترداد الأموال التى سرقوها بغية تأمين مثولهم أمام القضاء العراقي لاستكمال الإجراءات



القاضي حيدر حنون خلال مؤتمر صحافي في بغداد (وكالة الأنباء العراقية)

هيئة النزاهة العراقية أصدرت نشرات حمراء بحق مطلوبين لا يقل استيلاء

كل منهم عن 100 مليار

دينار في «سرقة القرن»

التحقيقية والقضائية يحقهم».

وطبقاً للقاضي حنون فإن الإشارات

الحمراء التي تم تنظيمها لدى الشرطة

الدولية (الإنتربول) تشمل «كلا من مدير

مكتب رئيس مجلس الوزراء، ورئيس

وفى بريطانيا بتنقيذ مذكرات القيض الصادرة بحقهم وفقا لأحكام المادة 316 من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969 المعدل، معرباً عن أمله في أن «تتعاون الدولتان في تسليم المطلوبين والمتهمين المذكورين، وأن تثبتا دعمهما لجمهورية العراق في مجال مكافحة الفساد ومنع انتشاره، واسترداد المطلوبين والأموال المسروقة بالقول

وفى السياق نفسه، دعا حنون دولة الإمارات إلى «تسليم المستشار السياسي لرُئيس مُجلس البُوزراء في الحكومةً السابقة المقيم حالياً على أراضيها»، قائلا: «لم يثبت لنا حصوله على جنسية أجنبية». كما طالب دولة تركيا

جهاز المخابرات في الحكومة السابقة التي كانت برئاسة مصطفى الكاظمي، وكذلك السكرتير الخاص فى الحكومة السابقة، وهم يحملون الجنسية الأمدركية». كما أعلن عن تنظيم «النشرة

الحمراء بخصوص وزيـر الماليـة في الحكومة السابقة (على عبد الأمير علاوي) التي كان يرأسها الكاظمي، وهو يحمل الجنسية البريطانية»، مؤكدا أن «هؤلاء من كبار المتهمين بالقضية». وطالب رئيس هيئة النزاهة العراقي الجهات المعنية في الولايات المتحدة،

بتسليم مطلوب وزوجته، وهما موظفان

سابقان في هيئة النزاهة الاتحادية، وهما بحملان الجنسية التركية. وفى هذا السياق، أبلغ مسؤول حكومي «الشرق الأوسط» طالبا عدم الإشارة إلى هويته أن «العراق بؤكد

علَى أهمية التعاون الدولي مع بغداد في مكافحة الفساد، خاصة أن الدول التج ذكرت بالمؤتمر تعلن دائماً أن دعمها للتجربة السياسية في العراق مرهون بمؤشر مكافحة الفسادُّ». وأضاف أن «حث ومطالبة الحانيين

الأميركي والبريطاني على بذل الجهود والمساعدة من أجل تسليم المطلوبين سواء الموجود منهم على أراضى هاتين الدولتين أو الذين يحملون جنسيتهما أمر مهم على صعيد كيفية التعامل مع ملفات من هذا النوع»، مبيناً أن «ما حصل من مطالبات رسمية لهذه الدول إنما يؤكد بالدليل القاطع أن الحكومة لا يمكن أن تنسى هذه القضية المسماة بسرقة القرن بعكس ما تم الترويج له في وسائل الأعلام».

وأوضح المصدر أن «استرداد الأموال والمطلوبين استراتيجية ثابتة منذ تشكيل حكومة السوداني الذي سبق له أن أعلن أن ذلك يأتي في سياق الأولويات التي حددها في برنامج حكومته، وهي إحراءات عملية وحزء من خطة محكم لمكافحة الفساد وليس مجرد كلام».

على خلفية إدانته بالتجسس لصالح

لندن بعدما تولى مسؤوليات أبرزها

وتفجرت قضية «سرقة القرن»

فى أواخر حكومة رئيس الوزراء السّابق مصطفى الكاظمي. وأثارت القضية غضبا وسخطا شعبيا شديدا فى العراق، ويواجه مسؤولون سابقون

ورجال أعمال بارزون تهما في التورط

دولار بين سبتمبر (أسلول) 2021، هذه الشركات، التي فر معظم مالكيها

تسليمه مؤخراً من قبل المملكة الأردنية الهاشمية إلى السلطات العراقية وتم

توقف تطبيق «تلغرام» في العراق، منذ ليلة السبت، وفشلّ المستخدمون في الولوج إلى القنوات المحلية النشطة، إلا بعد استخدام برامج مصممة لكسر القيود، في حين قال مسؤول حكومي إن القرار جاء «لوقف أنشطة سياسية عدائية».

بغداد: «الشرق الأوسط»

حسابات سياسية وراء حجب

تطبيق «تلغرام» في العراق

وقالت وزارة الاتصالات، في بيان صحافي، إن «حجب تطبيق (تلغرام) جاء بناءً على توجيهات الجهات العليا لأمور تتعلق بالأمن الوطني، وحفاظاً على البيانات الشخصية للمواطنين، التي خرق التطبيق المذكور سلامة التعامل بها

خلافاً للقانون». وطلبت مؤسسات حكومية من الشركة المعندة بإدارة التطبيق المذكور، التعاون في غلق المنصات المتورطة بتسريب سنانات البدولية الرسمية والشخصية للمواطنين، ممّا يشكل خطراً على الأمن القومي العراقي والسلم المجتمعي،

إلا أن الشَّركة لم تستحب ولم تتفاعل مع أيِّ من تلك الطلبات، وفقاً لبيان الوزارة. وذكر البيان أن الوزارة «تـؤُكد أحترامها حقوق المواطنين في حرية التعبير والاتصال، دون المساس بأمن

الدولة ومؤسساتها»، معربة عن ثقتها «في تفهم المواطنين لهذا الإجراء». ولم يتمكن مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي من التفاعل مع قنوات «تلغرام» في

العراق، لا سيما أولئك الذين يحصلون على خدمة الإنترنت من شركات مرخصة من قبل وقال مسؤول عراقى بارز، لـ«الشرق الأوسط»، إن «رئيس الوزراء محمد شياع السوداني

هـو من أصـدر الأوامــر بحجبّ التطبيق، بعد أسبوع حافل ينشر الأخيار التحريضية، على خلفية أزمة ترسيم الحدود مع الكويت».

وأكد المسؤول، أن السوداني أبلغ القوى السياسية الراعية لقنوات نشطة في تطبيق

الاستيلاء على ما لا يقل عن 2,5 مليار تم صرفها من قبل خمس شركات، ثم سحبت هذه الأموال نقدا من حسابات

وقيما تواصل المتهم الرئيس إيداعه السجن بانتظار قرار القضاء.

وتقول الحكومة العراقية إنه تم وأغسطس (آب) 2022 من خلال 247 صكا

وجرى اعتقال المتهم الرئيسي في «سرقة القرن» بعد محاولته الهرت بطائرته الخاصة، حيث تم إنزاله منها في مشهد معروف، لكن أطلق سراحه بكفالة في عهد الحكومة الحالية على . أن يسترد ما يذمته من هذه السرقة التي بلغت أكثر من مليارين ونصف المليار دولار، حصته منها نحو مليار دولار

إعادة الأموال التي بذمته إلى الحكومة والتي بلغت حتى الآن نحو 350 مليون دولاراً، فإن المتهم الثاني في القضية تم

«وضعت منصاتها الإعلامية على الطاولة، وتعهدت بالتزامها»، في حين يبدو أن قنوات تابعة لقصائل مسلحة

لم يشملها الاتفاق؛ لأنها ليست جُـزَعاً من تحالفات السباق . الانتخابي. وتمتلك مؤسسات حكومية قنوات على منصة «تلغرام»، وبعد ساعات من قرار الحجب توقفت تدريجياً عن بث

محتواها والانتقال إلى منصات أخرى. وقال تلفزيون «العراقية» الرسمى، إنه «امتثل لقرار وزارة الاتصالات بحجب التطبيق، وإنه ينتقل إلى تطبيق (فايبر) لنشر الأخبار». ويحسب إحصاء سابق

لوزارة الداخلية، يعود إلى عام 2020، فإن عدد مستخدمي «تلغرام» في العراق يفوق 16 مليون مستخدم، في حين تنشط ألاف القنوات على التطبيق، في مجالات مختلفة أبرزها الأخبار

# إيران تعيّن المدعي العام الخاضع لعقوبات غربية رئيساً للمحكمة العليا

وفى ديسمبر (كانون الأول) الجنسية البريطانية على رضا أكبري،

### لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن القضاء الإيراني (الأحد) تعيين المدعى العام محمد جعفر منتظرى الخاضع لعقوبات أميركية وبريطانية رئيساً للمحكمة العليا.

وأفادت وكالة «ميزان» التابعة للجهاز القضائى بأن منتظري البالغ 75 عاماً «عُين رئيساً للمحكمة العليا» من قبل رئيس السلطة القضائية غلام العام بداية من 2016.

أزاد الذي كان يتولى إلى الآن رئاسة وكالة «ميزان».

أوردت وكالة الصحافة الفرنسية عن

حسين محسني إجئي. وسيخلف منتظري في منصب

المدعى العام محمد كأظم مهدوي

القضائية حتى تولى منصب المدعي

وتدرج منتظري في السلطة على منتظري في يناير (كانون

الثاني)، في أعقاب تنَّفيذ السلطات في طهران حكم الإعدام بالإيراني الحاملً

«ملاحقة المتظاهرين» الذين نزلوا إلى المحكمة التأديبية للقضاة، وفق ما الشوارع في أعقاب وفاة الشابة مهسا كما فرضت بريطانيا عقوبات

2022، أدرَّجتُه الولايات المتحدة على

لائحة العقوبات على خلفية دوره في

واندلعت احتجاجات واسعة في إيران بداية من منتصف سبتمبر (أيْلُول) 2022 في أعقاب وفاة الشابة مهسا أميني بعد توقيفها من قبل شرطة الأخلاق في طهران بدعوى «سوءالحجاب».

في وزارة الدفاع.

الذي اتهمت السلطات القوى الغريبة بالوقوف وراءه، وعدّته «أعمال شنغت». كما أوقفت السلطات أكثر من 20 ألفاً من المشاركين في الاحتجاجات. ونفذ القضآء الإيراني حكم

حملة القمع التي شنتها السلطات،

وقضى عشرات من عناصر الأمن،

على هامش الحراك الاحتجاجي

مصير تلك الملقّات المقتوّحة. وحرى التداول على نطاق واسع باسم منتظري في مطلع ديسمبر بعد الإعدام بحق 7 أشخاصٌ أُدينواً بقتلُ تصريحات قال فيها إن شرطة الأخلاق

في أحكام إعدام بحق محتجين، كان

الآدعاء العام قد طالب بها. ومن شأن

تعيين منتظري أن يترك تأثيره على

الاحتجاجات.

وقُتل المئات من المحتجين بسبب عناصر من قوات الأمن على هامش «ألغيت من قبل الذين قاموا بإنشائها»، في خطوة فُسرت في حينه على أنها وتنظر المحكمة العليا حالياً بأدرة حيال المحتجين، تزامنت مع

تراجع التحركات في الشارع.

الماضي، استئناف الدوريات لمعاقبة اللواتيُّ لا يلتزمن بوضع الحجاب في الأماكن العامّة، وقد شهدت أعدادهن ازدبادأ منذ بدءالاحتجاجات المناهضة للحكام العام الماضي.

لكن الشرطة أعلنت، الشهر

«الداخلية» البريطانية قلقة من تجنيد طهران عصابات الجريمة المنظمة لاستهداف المعارضين

## «الحرس الثوري» الإيراني «أكبر تهديد» للمملكة المتحدة حالياً

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتقد وزارة الداخلية البريطانية أن «الحرس الثوري» الإيراني يمثل حالياً أكبر تهديد للأمن القومي البريطاني؛ على خلفية التوصل لأدلة حديدة بشأن مؤامرات تستهدف معارضين إيرانيين يقيمون في بريطانيا، وفق ما أوردت صحيفة «صنداي تايمز» عن مسؤولين بريطانيين، أمس الأحد.

وذكرت الصحيفة أن وزيرة الداخلية البريطانية سويالات برافرمان تخشى تصعيداً من «الحرس وحتى قتل، مواطنين بريطانيين الثوري» الإيراني، في أعقاب تقارير استخباراتية عن محاولات جواسيس إيرانيين تجنيد أفراد من عصابات الحالات إلى 15، وفق ما ذكرت الشرطة الجريمة المنظمة لاستهداف منتقدي . - - . النظام الإيراني.

وقال مصدر مقرّب من وزيرة الداخلية، للصحيفة، إن «التهديد الإيراني هو أكثر ما يُقلقنا، فهو مشكلة كبيرة لأنهم يزدادون عدائية، وتزداد شهيّتهم، إنهم يتخذون موقف الدفاع في مواجهة أي شخص يتحدى نظامهم، ويريدون القضاء عليه، إن هیاجهم یزداد».

واتهمت بريطانيا، في نوفمبر بتهديد حياة صحافيين مقيمين في



الإيرانية، شهدت بريطانياً، خلال الشهور الماضية، نقاشياً داخلياً محتدما حول تصنيف «الحرس الثوري» على قائمة الإرهاب. وفي ظل ضغط دول الأوروبي لإدراج «الحرس الثوري» أوروبية أخرى أكثر حذراً، مخافة أن بأبة فرصة لإحياء محادثات الاتفاق



أعضاء بـ «الاتحاد الأوروبي» والبرلمان على قوائم الإرهاب، كانت أطراف يؤدي ذلك إلى انقطاع العلاقات تماماً (تشرين الشاني) الماضي، إيران مع إيران، الأمر الذي من شئنه الإضرار



وفى بداية فبراير (شباط) الماضى، ذكرت «التايمز» أن الحكومة أوقفت «مؤقتاً» مشروع تصنيف «الحرس الشوري» على قائمة الإرهاب، بعد معارضة وزير الخارجية جميس منظمة هامرسمیث فی غرب لندن»، كليفرلي، رغم إصرار وزير الداخلية،



وفى عددها ، الصادر أمس الأحد ، كشفت صحيفة «صنداي تايمز» ما وبين منظمة طلابية يوجد مقرُّها في كنيسة سابقة كانت تابعة للطائفة المنثودية (المنهاجية) المسيحية في

وذلك في إشارة إلى «اتحاد الطلبة الإسلامي»، الذي انخرط لحساب مكتب المرشد الإيراني، منذ سنوات، وفقاً

ووفق «صندای تایمز»، تستضیف المنظمة حالياً محادثات بين رجال دين متشددين ومسؤولين في الحكومة، في الوقت الذي يتم الإشراف فيه على الانتخابات الداخلية، من جانب ممثلين

سليماني، مسؤول العمليات الخّارجية لـ«الـحرس الـثوري» الإيراني، الذي قضى بضربة جوية أميركية، مطلع يناير 2020، وجرى وصفه فيها بأنه زعيم لـ«المقاومة». كذلك حرت الاشيادة بنائب وزير الدفاع الإيراني السابق لشؤون الأبحاث، الذي وُصف بأنه عالم نووي، محسن فخري زاده، وقضى في نهاية نوفمبر 2020.

ويملكالموقع صندوق «التوحيد» الخيري، وأحد أمناء الصندوق هاشم الموسوي، الذي وصف في مطبوعات اتحاد الطلبة بأنه «ممثل خامنئى فى إنجلترا»، وفقاً لتقرير «صنداي تأيمز»، التي أشارت إلى بأي فعل».

أمام خامنئي، البالغ من العمر 84

عاماً، وبعد ذلك تلقّي كوفية (غترة)

«مباركة» هدية. وذكر الاتحاد أن عطاي

ليس في المنصب، منذ أكتوبر (تشرين

ومع ذلك شاركت قناة الاتحاد على

الـ«تلُغرام»، منشورات تمتدح قاسم

الأُول)، العام الماضي.

معلومات أخرى عن استضافة الاتحاد محادثات عبر الإنترنت بين قادة رفيعي المستوى في «الحرس الثوري»، والطلبة المرتبطين بالاتحاد في الجامعات البريطانية.

الاحتجاجات التي اندلعت في سبتمبر

وقالت أليسيا كيرنز، رئيسة لجنة الشؤون الخارجية لصحيفة «صنداي تاسمز»، إن العقوبات ستسمح لنا بمقاضاة من يعملون نيابة عنه، لبث بذور الفُرقة والخلاف، والحضّ على الكراهية، ودعم الأنشطة الارهاسة وعمليات الاغتيال على الأراضي البريطانية. وأضافت: «ترداد الأدلة على قيام (الحرس الثوري) الإيراني محملات إخضاع وقمع متجاوزة للحدود، ولا يمكن تحمل عدم القيام

للمرشد الإيراني علي خامنئي. وفي يناير (كانون الشاني)، سافر محمد حسين عطاي، الرئيس السابق للاتحاد، وطالب الماجستير في جامعة برادفورد، إلى مؤتمر في وفى وقت سابق من هذا العام، طهران التقى خلاله خامنئى. ويظهر عطاي في صورة وهو يركع بخشوع

أمرت السلطات الإيرانية بتعليق أنشطة «المركز الإسلامي»، التابع للسفارة الإيرانية، بعد استخدام مبانيه في تمجيد سليماني. ولا يزال المركز يخضّع لتحقيق من جانب لجنة الجمعيات الخيرية.

وفى أبريل (نيسان) الماضى، فرضت بريطانيا عقوبات على قادة «الحرس الشوري»؛ لدورهم في قمع (أيلول) الماضي.

الحكومة، والسماح له بالعمل بشكل

للكنيست، ساغيت أفيك، أعربت عن

موقف معاكس لموقف بهاراف ميارا، الذي وصفته بأنه «غير مسبوق،

ويودي إلى نشوء وضع يتجاوز

على المضّى قدماً في خطته للانقلاب على منظومة الحكم. وأعلن في مقابلة

مع موقع «بلومبرغ» الأمريكي، أنه

سيصب جهوده حالياً على «قانون لتغيير تركيبة اللجنة التي تعين

القضاة لتصبح متوازنة؛ فهو يزعم

أن اللجنة بتركبيتها الحالبة تجعل

القضاة يختارون أنفسهم، بينما لا

يوجد لمنتخبى الشعب تمثيل كافٍ. وهو يريد توسيع اللجنة لتضم مزيداً

وقال نتنياهو إنه مستعد بعد

هذه الخطوة لأن يوقف مسار بقية القوانين التى تنص عليها خطة

الحكومة، في محاولة للتفاوض مع

تفاهمات فإنه سيواصل تطبيق الخطة، حيث أن حكومته تستند إلى

أكثرية 64 من 120، ويرى أنها تتم

وفقاً لقرار الشعب في الانتخابات.

وتعد المعارضة هذا الكلام موقفاً

صريحاً يدل على أنه ينوي الاستمرار

في الخطة، مؤكدة أنها لا تثق بوعود

نتنياهو للتوصل إلى تفاهمات.

ولكن، إذا لم يتم التوصل إلى

المعارضة على بنود متفق عليها.

من السياسيين».

يذكر أن نتنياهو ما زال مصراً

الأنظمة القانونية العادية».

لكن المستشارة القانونية

مناقض لقرار المحكّمة».

رئيس الحكومة قال إنه مستعد لوقف خطته للإصلاح القضائي

## «العليا» الإسرائيلية تضاعف قضاتها للبت في عزل نتنياهو

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد مبداولات دامت عبدة أبام، قررت المحكمة العلما الاسرائطية مضاعفة عدد القضاة 3 مرات، للبت في الالتماسات المقدمة إليها بطلب إلغاء القانون الجديد الذي يمنع عزل رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، عبر الإعلان عن عدم أهليته للقيام

وقرر القضاة الثلاثة (الأحد)، عقد جلسة مداولات جديدة أمام هيئة مؤلفة من 11 قَاضِياً، أُصدرتُ أمراً احترازياً للنباية العامة، تطالبها فيه بتقديم تفسيراتها «لماذا يجري تطبيق هذا القانون خلال الدورة الحالية للكنيست؟ وهل بالإمكان أن بحرى تنفيذ القانون من دورة الكنيست المقيلة؟».

وبهذا، تكون المحكمة قد ألمحت بأن القانون كما هو اليوم، جاء . «مفصلاً تفصيلاً» بما يلائم وضع نتنياهو بشكل شخصى، وأن هذا لا يجوز. وعملياً، وجهت المحكمة بذلك، رسالة للحكومة وللكنيست، أنه يمكن لها ألا تتدخّل لشطب القانون في حال قبول تأجيل تطبيق القانون إلى

بذكر أن الكنيست أقر، مؤخراً، تعديل القانون الأساسى ذي الطابع الدستوري، الذي ينص على أنه لا يجوز للمحكمة أن تصدر قراراً بعزل رئيس حكومة. وقد اعترضت جمعية



مظاهرة ضد حكومة نتنياهو الأربعاء الماضي (أ.ف.ب)

المحكمة طالعة شطب القانون، لأنه جاءلخدمة شخص واحد هو بنيامين نتنباهو الذي تعهد أمام المحكمة في السابق بألا يتدخل في خطة إصلاح القضاء، ثم تراجع وأعلن أنه ينوي التدخل بكل قوته لمصلحة وقف طهارة الحكم عليه، وتوجهت إلى الفوضى والشروخ في المجتمع.

ونظرت المحكمة في هذه قرر القضاة الثلاثة نقل التداول

الالتماسات، في الأسبوع الماضي، بهيئة مؤلفة من 3 قضاة، هم رئيسة المحكمة، إستير حيوت، والقاضيان يتسحاق عَميت نائب الرئيسة، وعوزي فوغلمان. وانتهت الجلسة

في القضية إلى هيئة مؤلفة من 11

وكانت القاضية حيوت قد أوضحت خلال جلسة الأسبوع الماضي أن غاية قانون عدم الأهلية الذي يمنع بلا قرارات. وبعد مداولات داخلية عزل نتنياهو، هي سد الطريق أمام وهذا كله وُلد في أعقاب الالتماس،

وغايته سد الطريق أمام الالتماس». الالتماس الذي جرى تقديمه، وطالب وأعلنت المستشارة القضائحة بالإعلان عن عدم أهلية نتنياهو. للحكومة، غالى بهاراف ميارا، في وأضافت مخاطبة محامى نتنباهو، وقت سابق عن معارضتها تعديل ميخائيل رافيليو، أن «الالتماس كان موجوداً ثم جرى سن القانون. لقد القانون، وكتبت في ردها إلى المحكمة العليا أن التعديل غايته «تحسين حاولتم عرقلة الإجراءات التي قُدمت. الوضع القانوني الشخصي لرئيس

المحكمة ألمحت بأن القانون جاء «مفصلاً تفصيلاً» على نتنياهو

«جهاز جمع المعلومات» في قيادة الاحتجاج ينتظرهم في الطائرة وأمام الفندق

# متظاهرو إسرائيل يطاردون نتنياهو إلى رحلات الاستجمام

تل أيبب: نظير مجلي

الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو وزوجته ستارة إلى فندق داخل السورية المحتلة، غداً (الاثنس)، لامضاء عطلة استجمام ليومين، سيستقه محموعة من المتظاهرين ليقيموا خيمة احتجاج في باحة القندق، معلنين أنهم سيطلقون أصوات الأبواق طبلة الوقت «حتى لا يشعر بالراحة وهو يقود خطة لهدم الديمقراطية».

خطة التصعيد التي أقرها طاقم قيادة الاحتجاج على خطة الحكومة للانقلاب على منظومة الحكم وإضعاف القضاء، وبموجبها يلاحقون الوزراء والشواب الذين بقودون هذه الخطة «أبنما حلوا، خصوصاً في رحلات الاستجمام».

واتضح أن لدى قيادة الاحتجاج، التي تضم كثيراً من الجنرالات المتقاعدين من الخدمة في الجيش والمخابرات والشرطة، فرتقاً بحمع المعلومات عن تحركات الوزراء ورئيسهم، ويلاحقهم وينتظرهم عام 1948.

ويزعجهم. وفي الأيام الأخيرة فقط عرفوا أن وزير الأمن القومي يستجم قبل أن يصل رئيس الوزراء وعائلته في مدينة بافوس القبرصية، فنظموا منظاهرة له أمام الفندق. وبالتالي اضطر إلى قطع الرحلة مستوطنة في هضبة الجولان والعودة إلى البلاد، بدعوى «المشاركة في اجتماع المجلس الوزاري المصغر للشَّؤون السياسية والأمنية. وكذلك فعلوا عندما علموا أن وزيرة شؤون البيئة، عيديت سيلمان، عائدة برحلة من نيويورك إلى تل أبيب، ففحصوا قائمة المسافرين وعثروا على مسافرة مستعدة للقيام بفعالية احتجاج، وضعت شعارات كُتب عليها (لأجل وتُعدّ هذه المظاهرة، ضمن سلطة القانون)، فوق المقعد المعد لها في الطائرة».

وكان نتنياهو قد اختار الاستجمام في الجولان السوري المحتل، حيث يوجد فندق فخم في مستوطنة «نفيه أطيب»، التي كانت قد تأسست عام 1968، بعد سنة فقط من احتلال الجولان، بأيدى مجموعة من المهاجرين الأميركيين الذين رغبوا في العيش في «أرض الميعاد». واختاروا موقعاً لهم في بلدة روشبينا، القائمة على أطلال قرية الجاعونة الفلسطينية منذ تهجيرها

Save our Democracy

مظاهرة أمام مقر السفارة الأميركية في تل أبيب (موقع قيادة الاحتجاج)

لكن السلطات الإسرائيلية مستوطنة على سفوح جبل الشيخ، ومنحتهم أراضى بلدة جبتا الزيت السورية، التي كانت واحدة من

الشرق في الحرب. وهي تقوم على عرقلت جهودهم، ونصحتهم بإقامة بُعد كيلومترين فقط غربَ بلدة محدل شمس العربية وعلى ارتفاع 950 - 950 متراً على سطح البحر. وتَعدّ بلدة زراعية، منذ أنّ منحت 110 قرى تم تهجير أهلها نحو للمستوطنين فيها حرية زراعة أراضي

الفلاحين السوريين المهجّرين. وتعتاش القرية في الآونة الأخيرة أيضاً على السياحة، وعلى تفعيل موقع التزلج على الجليد في قمم جبل الشيخ. وحسب برنامج تتنياهو، فإنه سيقوم بعدة جولات سياحية

فى الجولان خلال اليومين المقبلين. لكّنه سيمضى غالبية الوقت في الفندق الذي خُصِّص نصف عدد غرفة للحاشية (22 غرفة).

وقد تبرع قادة الاحتجاج في الشمال بتعكير منزاج نتنياهق وزوجته ومرافقيه، من خلال تصب «خيام الديمقراطية»، في منطقة عامة مقابل الفندق.

وقال حجاي كيرن، أحد قادة مظاهرات الاحتجاج في الشمال، إنهم «سيطيرون النّوم من عيني نتنياهو». وأضاف، في تصريحات صحافية بعد تسريب المعلومات عن رحلة رئيس الوزراء: «نريد أن نذكر نتنياهو بأنه كان يوماً ما ديمقراطياً ومحياً للحليل، ولكنه اليوم بخدم المستوطنين المتطرفين ويطرب لنفاقهم، ويحقق لهم كل ما يطلبونه لتحطيم الصهيونية والديمقراطية. ومع أننا نعرف أننا سوف نزعج أناساً أبرياء من سكان المنطقة والمستجمين، لكننا نعتذر ونقول في الوقت نفسه: (الديمقراطية هي الأهم، ونحن نترك أشغالنا وعائلاتنا لكي نحميها)».

أن عدد الهجمات التي شنُّها

مستوطنون أو مؤيدون تهم على

الفلسطينيين في الضفة الغربية، زاد

للضِّعفين، هذا العام، مقارنة بالعام

وقال النائب المعارض بينى

غانتس، الذي كان يشغل في السابق

منصب وزير الدفاع، على منصة

«إكس»، «توبتر» سابقاً: «نواجه صعود إرهاب قومي يهودي خطير».

وأضاف: «أياً كان ما حدث في

برقة، فإنه يضاف إلى عدد كبير من

الوقائع التى أجبرت قواتنا الأمنية

علَّى ملَّاحقة إسرائيليين، بدلاً من

الإسرائيلية تتحمل مسؤولية

التنفيذية لمنظمة التحرير، حسين

الشيخ، المجتمع الدولي والمنظمات

الأممية باعتبار حزب الإرهابي

إيتمار بن غفير «حزّبا إرهابيا» لتاريخه الشخصي والحزبي في

التحريض على قتل الفلسطينيين.

الشيخ قال إن الحكومة

فى السياق، طالب أمين سر اللجنة

حمايتهم».

اعتداءات المستوطنين

ئذكر أن مظاهرات السبت تمت بنجاح، للأسبوع الحادي والثلاثين على التوالي، وشارك فيها نحو 300

ألف شخص، رغم أن شهر أغسطس (أب)، يُعدّ شهر الإجازات والسفر إلى الخارج، حيث يغادر البلاد نحو مليوني نسمة للاستجمام والسياحة في العالم.

وبحسب منظمي الاحتجاجات، فإن نُحُو 120 ألف متظَّاهر شاركوا في المظاهرة المركزية بتل أبيب، والباقون تظاهروا في 150 موقعاً في جميع أنحاء البلاد، مثل القدس وحيفاً وبئر السبع وهرتسليا ونتانيا وهود هشارون ورحوفوت وعلى شارع 65 فى مفرق «كركور».

وجاء من منظمي الاحتجاجات أن «المظاهرات اليوم تأتى بعد يومين من حلسة المحكمة العليا حول قانون منع عزل رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وفي خُلفيتها دعوات الائتلاف الحكومي رفض قرار العليا في حال قررت إلغاء تعديل قانون أستاس. ورغم حملة تحريضية كاذبة من قبل نتنياهو وشركائه ضد جهاز القضاء تدعو إلى عصيان الحكم وتقويض الحق الأساسي للمحكمة العليا في مراجعة أي تشريع، ورغم العنف منّ الشرطة والتحريض الدموى علينا، فقد جاءت المظاهرات مهيدة».

السلطة الفلسطينية طالبت بوضع حزب بن غفير على قائمة تنظيمات الإرهاب

### في توبيخ نادر... أميركا تدين «إرهاب» المستوطنين الإسرائيليين

وتتحفز حكومة رئيس الوزراء

القدس: «الشرق الأوسط»

أدانت الولايات المتحدة مقتل فلسطيني على يد من يشتبه في أنهما مستوطنان إسرائيليان، ووصيفت الحادث بأنه «إرهاب»، في لهجة حادة تعكس، فيما يبدو، إحباط واشنطن من تصاعد العنف في الضفة الغربية المحتلّة في عهد التحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة.

وألقت الشرطة الإسرائيلية القبض على المستوطنين؛ لصلتهما بالحادث الذي وقع يوم الجمعة، قرب قرية برقة، شرق رام الله. وقال فلسطينيون إن الاثنين كانا ضمن محموعة ألقت الحجارة وأضرمت النار في سيارات، وعندماً تصدَّى أهالي القرية للمجموعة، أطلقا النار، مما أسفر عن مقتل شاب يبلغ من العمر (19 عاماً)، وإصابة آخرين.

ووصفت نتأئج التحقيقات الأولية للجيش الإسرائيلي الواقعة بأنها مواجهة تصاعدت وأسفرت عن إصابات في الجانبين. وقال محامي دفاع إن المستوطنين تصرفا دفاعاً عن النفس. ولم يحضر أحدهما جلسة المحكمة بسبب إصابة في الرأس.

المستوطنين في لائحة الاتهام، التي حصلت صحتَّفة «هـارَرتـس» على نسخة منها، بارتكاب «جريمة قتل عمد أو بالإهمال المتعمَّد» بدافع عنصري، وفقاً لوكالة رويترز. وقالتوزارة الخارجية الأميركية،

واتهم الادعاء الإسرائيلي

في بيان أصدرته، في ساعة متأخرة من مساء أمس السبت: «نستنكر بشدةِ الهجوم الإرهابي الذي شنَّه مستوطنون إسرائيليون متطرفون أمس، وأدى لمقتل فلسطيني يبلغ من العمر 19 عاماً» ودعت إلى «المحاسبة وتحقيق العدالة بشكل كامل».

ومع تصاعد هجمات بنفّذها فلسطينيون بأسلحة أو بالحجارة أو القنابل الحارقة على مستوطنات إسرائيلية، هاجم مستوطنون مراراً قرى بالضفة الغربية، مما تسبَّب في أضرار جسيمة بالممتلكات. وكان من بين ضحاياهم فلسطينيون يحملون الجنسيتين الأميركية والفلسطينية.

الأميركية بشأن الهجوم على قرية ىرقة، معاشرة، بعد بيان أخر لمقتل شرطى في تل أبيب، ووصفته



وجاء بيان وزارة الخارجية استنكرت فيه هجوماً فلسطينياً أدى الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، التي تتألف من أحزاب دينية وقومية متشددة، ضد أي مقارنات بين عنف الاجتماعي، إن الفلسطينيين الذين أيضاً بأنه هجوم إرهابي.



الإسرائيليين وعنف الفلسطينسن.

وقال وزير الأمن الوطنى إيتمار

بن غفير، على مواقع التواصل

أقارب في جنازة قصي جمال معطان (19عامًا) الذي قتل على يد مستوطن ببرقة شمال الضفة الجمعة (أ.ف.ب)

كانوا يقذفون الحجارة في قرية برقة «حاولوا قتل يهود»، وإنه من المنتظر فتح تحقيق معهم.

وترافقت الدعوة في الوقت الـذي أدانــت فيـه وزارة الـــّــارجـيـة والمغتربين «انتهاكات ميليشيات وذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي

المستوطنين وعناصرهم الإرهابية

وأكد الشيخ في منشور على

وجرائمهم المتواصلة ضد المواطنين الفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم ومنازلهم ومقدساتهم ومواقعهم الأثرية والتاريخية، والتي كان أخرها اعتداءاتهم على مركبات المواطنين وممتلكاتهم عند مدخل البيرة الشمالي، وفي الأغوار الشمالية»، وحمّلت فيها الحكومة الإسرائتلية المسؤولية كاملة عن هذه الانتهاكات.

«تويتر» ضرورة إدراج هذا الحزب وقادته على قوائم الإرهاب العالمية، مشيرا إلى قيام عضو في حزبه بقتل الشاب الفلسطيني، قصي معطان، خلال اعتدائهم المُسلَّح على قرية برقة شرق رام الله.

وقالت الخارجية الفلسطينية في بيان (الأحد)، إن المستوطنين ما كانوا ليجرؤوا على هذه الاعتداءات لولا دعم الحكومة وأجهزتها الأمنية. فهي التى توفر الحماية والدعم والإسناد لتلك العناصر، ولا تقوم بأبة اعتقالات احترازية لغلاة المتطرفين الذين يحرضون ليل نهار على قتل الفلسطينيين، وينشرون بشكل علني ثقافة الكراهية والحقد والعنصرية ضد المواطنين الفلسطينيين.

### اشتباكات بالمدفعية والأسلحة الثقيلة وسط أحياء الخرطوم

جنوب مدينة الخرطوم.

وكانت لجان المقاومة وغرف الطوارئ

بجنوب الخرطوم قد اشتكت من اعتداءات

مستمرة من أفراد «الدعم السريع» على

المواطنين، ومطالبتهم بمغادرة منازلهم.

وشهدت ضواحي جنوب المدينة، خلال الفترة

الماضية، موجآت نزوح جماعي للمدنيين

الذين علقوا وسط الاشتباكات، وسلط انعدام

للمواد الغذائية ومياه الشرب، واستمرار

بمدينة أمدرمان، إن مقاتلات الجيش وجّهت عدداً من الضربات الجوية، والقصف المُدفع

الثقيل باتجاه مناطق السوق الشعبية

ولم تتوقف المواجهات وحاله الكر والفر

بين الجيش وقوات «الدعم السريع» وسط

أحياء أمدرمان، مع استمرار الجيش في شن

ضربات جوية تسببت في قوع ضحايا بين قتيل وجريح، وسط المدنيين ودمار عدد كبير

وفي موازاة ذلك، قالت مصادر محلية

انقطاع التيار الكهربائي لأكثر من شهر.

## الجيش السوداني يحاول فك حصار «المدرعات»

ود مدنى (السودان): محمد أمين ياسين

تحدُّد القصف الجوي، اليوم الأحد، مستهدفاً قوات «الدعم السريّع»، في عدد من المناطق بالعاصمة السودانية الخرطوم.

ووفقاً لشهود عيان، شنَّ طيران الجيش لسوداني غارات مكثفة حول محيط «سلاح المدرعات،، جنوب المدينة؛ لفك الحصار الذي تفرضه قوات «الدعم السريع» على المنطقة العسكرية التابعة له منذ قرابة الأسبوعين.

وقال فيصل التوم، مقيم بمنطقة جبرة، إن اشتباكات بالمدفعية والأسلحة الثقيلة مستمرة بين الطرفين في الأحياء قبالة محيط سلاح المدرعات، مضيّفاً: «شباهدنا طيران الجيش يحلق في سماء المدينة ويقصف أهدافاً يرجُّح أن تكون تمركزات لقوات (الدعم السريع)، الذي يكثف من وجود قواته في عالسة الأحداء السكنية جنوب الخرطوم».

وأفاد الشهود بأن الاشتباكات تدور في محيط سلاح المدرَّعات الذي يشهد مواجهات مستمرة، لليوم الثالث على التوالي. ونفَّذ الجيش السوداني، في الأيام الماضية، عمليات وضاحية الصالحة غرب مدينة أمدرمان. نوعية خاصة تستهدف فك الارتكازات التي أقامتها قوات «الدعم السريع» حول الأحياء السكنية جنوب الخرطوم.

> وقال شهود العيان إن قوات «الدعم السريع» تطلق القذائف المدفعية والدانات من

داخل الأحياء التي تتحصن بها في اتجاه المنطقة العسكرية للجيش. وتسعى قوات «الدعم السريع» للاستيلاء على معسكر المدرعات والذخيرة بمنطقة الشجرة، بعد سيطرتها على مجمع اليرموك ومقر قوات «شرطة الاحتياطي المركزي»؛ أهم المقارّ العسكرية الاستراتجية التأبعة للجيش،

باسم الجيش السوداني، نبيل عبد الله، بالشباب الذين هبُّوا لتلبّية النداء الوطني، والاستجابة لنداءالقائد العام للجيش عبد الفتاح البرهان، للالتحاق بصفوف المتطوعين والمستنفرين بالمعسكرات بجميع ولايات البلاد. وأضاف، في تصريح صحافي عُلى موقع الجيش الرسمي في «فيسبوك»، أنَّ الشعب السوداني لم يتوانّ عنّ وقفته الصلبة خلف قواته المسلَّحة رغم المحنة، ولم يتزعزع. وفى منتصف أبريل (نيسان) الماضي، اندلعت الحرب بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، بدأت في العاصمة الخرطوم، وانتقلت إلى ولايات دارفور وجنوب كردفان. ووقع طرفا القتال في السودان، في مايو (أيار)، على اتفاق إعلان مبادئ، ووقف إطلاق النار محدود الأجل بمدينة جدة، بوساطة

وأفادت قوات «الدعم السريع»، في بيان، أمس، بأنها أحبطت محاولة من الجيش لفك الحصار المفروض على معسكر المدرَّعات بالشجرة، إلا أنها تصدّت لهذه المحاولة، واستطاعت تدمير 5 ديايات و9 سيارات وأسْسر العشرات من قوات الجيش. من جُهة ثانية أشاد المتحدث الرسمي

سعودية أمريكية، إلا أن كل طرف يتهم الآخر



سودانيون يحاولون فتح مجرى لمياه الفيضانات في أمدرمان أمس (أ.ف.ب)

### نداءات استغاثة خوفاً من مصير مظلم

## الخطر يحدق بمرضى الكلى في السودان

ود مدنى (السودان): محمد أمين ياسين

ينتظر مرضى الكلى في صفوف طويلة بمستشفى النو شمال مدينة يتلقى أي دعم من المنظمات الإنسانية بجلسة غسيل كلوى ريما تكون قد تأخرت عن موعدها أياماً.

> من بين المنتظرين بكري محمد سعيد الذي ظل يتردد على المستشفى لأيام من أجل الخضوع لجلسة غسيل كلوى واحدة تخفف عن كلبته التي تئن بعد أن تأخر موعد الغسيل 12 يوماً، لكن دون جدوى.

يقول بكري (3̄s عاماً) لـ«وكالة نباء العالم العربي» إن تأخر حصوله على الجلسة أدى إلى حدوث مضاعفات حتى أنه بات الآن يتحرّك مركز الهجرة بوسط المدينة. بصعوبة، مشيراً إلى أن المرضى يقفون في صفوف طويلة منذ الصباح، ويرجع الكثير منهم بخفى حنين لأن الماكينات العاملة بالمستشقّى تتيح 26 حلسة غسيل فقط يومياً.

وأضاف بكري أن التوجه إلى مراكز في مستشفيات أخرى أمر في غابة الصعوبة لتعذر الانتقال بين مدن العاصمة الثلاث (الخرطوم وبحرى وأمدرمان) ومحلباتها، وعدم توافر وسائل المواصلات.

ومن جانبه، قال المتطوع في مستشفى النو سامح مزمل إن مركزّ غسيل الكلى بالمستشفى يعانى من نقص حاد في الكوادر الطبية

وقال لـ«وكالة أنباء العالم العربي» إن المستشفى منذ بدء القتال بين الجيش وقوات «الدعم السريع»

أمدرمان السودانية من أجل الظّفر وعم وقوعه في منطقة آمنة بمكن الوصول إليها. ويرى سامح أن المشكلة الكبرى تتمثل في المرضى من الأطفال الذين

بالجهد التطوعي في ظل غياب السلطات الصحية.

كما لفت أيضاً إلى أن المستشفى لا

يهدد نقص الغسلات حياتهم، موضحاً أن المركز القومى لأمراض الكلى لم يوفر احتياجات المرضى منذ اندلاع الصراع. وقال سامح إن مستشفى النو

ىتعرض لضغط كبير جداً، إذ إن وحدة غسيل الكلى فيه الوحيدة التي تعمل بمدينة أمدرمان إلى جانب

وأشار إلى أن مركز غسيل الكلى بالمستشفى يضم 13 ماكينة خرج بعضها من الخدمة بسبب الضغط؛ أنها تعمل بطاقتها القصوى لثلاث مناوبات يومياً.

### نداء استغاثة

وجراء تلك المعاناة، أطلق المركز القومي لأمراض وجراحة الكلى نداء استغاثة عاجلاً لجميع السودانيين بالداخل والخارج والمنظمات الدولية لإنقاذ مرضى الكلي في السودان عقب عجزه عن توفير الآحتياجات

وقال مدير المركز القومى لأمراض وجراحة الكلى نزار زلفو في بيان صحافى أصدره الجمعة إن اللوقف الحالى ينذر بخطر كبير، إذ لا توجد إمدادآت حالياً يمكن توزيعها على

الخدمة في عدد منها، وستلحق بها بقية المراكز خلال أيام.

مرضى الكلى يدفعون

ضريبة الحرب في السودان

مليون دولار لشراء المستلزمات الطبية الخاصة بمراكز غسيل الكلى وقال زلفو لـ«وكالة أنداء العالم

العربي» إنه تلقى وعوداً بالاستجابة

والمنظمات والدول الصديقة إلى أن يهبّوا لنجدة مرضى الفشل الكلوي في السودان البالغ عددهم ثمانية آلاف مريض يحدق بهم الموت في حال عدمٌ توافر الإمدادات في القريب العاجل، على حد قوله.

نظراً لعجزهم عن توفيرها.

نازحون يعودون إلى منازلهم في الخرطوم هرباً من غلاء الإيجارات

إلى 8000 مريض يتلقون جلستين في الأسبوع، خَرج 30 بِالْمَائَة مِنْهَا عَنْ الخدمة، وتوقع أن تلحق بها النقبة وناشيد وزارة المالية توفير 2,5

بعد إطلاق نداء الاستغاثة، لكنه أشار ودعا زلفو جميع السودانيين إلى أن ما تلقاه لن يكفى احتياجات

خلال الأسبوع الحالي إذا لم تحل

المصاحبة للجلسة». شلل المنظومة الصحية

11

وأوضح أن المراكز الخاصة

بغسيل الكلى تبلغ 102 مركز موزعة

على أقاليم السودان تقدم خدماتها

المشكلة. وتابع: «نحتاج إلى 70 ألف

غسلة شهرياً، تكلفة جلسة الغسيل

الواحدة نحو 10 يورو مع الأدوية

«كما يواجه الأطفال مخاطر أخرى

ويعود السبب الرئيسي في عودة

قالت اللحنة التمهيدية لنقابة أطباء السودان في بيان السبت إن النتيجة الحتمية للحرب وتداعياتها المستمرة أدت إلى شلل المنظومة الصحية في البلاد، وبصورة أفظع في ولاية الخُرطوم وولايات دارفور. وأضافت: «هذا ما ظللنا نحذر منه منذ اندلاع هذا الصراع المسلح».

وأشار البيان إلى أن مرضى فشل الكلى ومتلقى الغُسيل يعانون من عدم «توافر الغسلات والمستهلكات

8000 مريض يحتاجون إلى غسيل كلى ينتظرون إغاثة عاجلة

والإنسانية طريقها إلى مستحقيها».

لأمراض وجراحة الكلى أوضح أن

شحنة مستلزمات طبية تبرع بها

الاتحاد العالمي لأطباء الكلي تأخرت

إحسراءات استلامها بصورة غير

مقبولة، مشيراً إلى أن الصندوق

القومى للإمدادات الطبية لم يفسر

سبب هذا التأخير الشديد في ظل تأزم

وطالب البيان الجهات الحكومية

ذات الصلة وعلى رأسها وزارة المالية

لخمسة أبناء- لـ«الشرق الأوسط»، إنها

لكنها لم تتركه على حاله، وبعد نقاش

طويل وعدها بالعودة خلال شهر إذا

توقفت الحرب أو لم تتوقف، وإنتهى

الشهر ولم تتوقف الحرب، فغادروا ولاية

الجزيرة التي أوت نحو مليون نازح من

الخرطوم، إلى بيتهم في الخرطوم، عير

مبالين بما يمكن أن يواجههم هناك.

وضع مراكز الغسيل الكلوي."

وذكر البيان أن المركز القومى

يزال أكثر من ثلثى المستشفيات خارج الخدمة وسط تقارير متزايدة عن شن هحمات على المرافق الصحية. وذكرت أنه في الفترة بين 15 أبريل (نيسان) و24 يوليو، تحققت منظمة الضرورية للغسيل الكلوي، في الوقت الذي لا تجد فيه المساعدات الطبية

الصحة العالمية من 51 هجوماً على المرافق الصحية، ما تسبب في وفاة 10 أشخاص وإصابة 24 آخرين، فضلاً على تعذر الحصول على خدمات الرعاية الصحية التي تمس الحاجة إليها. وقال الدكتور نعمة سعيد عايد، ممثل منظمة الصحة العالمية في السودان، إن حجم الأزمة الصحية هائل. وأضاف: «نحن نعمل بجد لتكثيف استحابتنا ، وتقديم الإمدادات الطبية الحرجة وغيرها من الإمدادات الصحية الطارئة، وعلى الرغم من أن الهجمات على المرافق الصحية وانعدام الأمن يتسببان في تفاقم التحديات، فإننا مصممون على الوصول إلى المحتاجين، ونحث على زيادة دعم المانحين كي نتمكن من تقديم الخدمات بشكل مناسب».

ووزارة الصحة والصندوق القومي

للإمدادات الطبية بالقيام بدورها في

تمويل وتخليص واستلام توصيل

وتوزيع المستلزمات الطدية لمراكز

الغسيل الكلوى وغيرها من المرافق الصحية. كما ناشد البيان كل الداعمين

من كيانات طبية ومنظمات إنسانية

وأفراد المساعدة في توفير المعينات

كانت منظمة الصحة العالمية

الطبية والإنسانية للشعب السوداني.

قد ذكرت في نهاية يوليو (تموز) أن

الأزمة الصحية في السودان وصلت

إلى مستويات خطيرة للغاية، حيث لا

هجمات على المرافق

### في منتصف أبريل (نيسان) يعمل مراكز غسيل الكلي، ما أدى إلى توقف فضّلوا مواجهة مخاطر الحرب على الجوع والمسكنة

### ود مدني (السودان): وجدان طلحة

السودان منتصف أبريل (نيسان) والمدفعى الـذي أزهـق حيـاة آلاف في الخرطوم ودارفور وشمال كردفان.

الماضية، ومن ثم يدأ البعض العودة إلى منازلهم وأحيائهم في الخرطوم، مفضلين العيش وسط المعارك ومواجهة خطر الموت على أوضاع

الماضى، بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، إلى نزوح نحو 3 ملايين شخص داخلياً، ولجوء نحو مليون إلى دول الجوار، وجميعهم فروا من القتال والرصاص والقصف الجوى

لنزوح التى عانوها.

وعلى ألرغم من المخاطر المتوقعة التي تنتظرهم في بيوتهم، فإن رحلة العودة إلى الخرطوم نفسها محفوفة بكثِّير مُنَّ المخاطر، فهم معرضون لمواجهة «القوة المميتة» التي توعد قائد الجيش عبد الفتاح البرهان

باستخدامها، وهم على ارتكازات (سيطرات) طرفي القتال، أو حتى أدت الحرب التي اندلعت في خلال تحرك الحاقلات التي تنقلهم إلى حيث منازلهم.

> وواجه الفارون من القتال ظروفاً صعبة تتمثل في الإسكان والحصول على مستلزمات الحياة، لا سيما أن معظم ذوي الدخول المحدودة لم يتسلموا رواتبهم طوال الأربعة أشهر

ببيوتهم التي غادروها أسفين». في كثرة حوادث السير، ومواجهة

واللافت أن أعداداً مقدرة قررت

العودة إلى «الموت» الذي بدأوا الفرار

منه منذ منتصف أبريل الماضي،

وهم يقولون: «القذائف لا منجي

منها إلا الله، أما الموت جوعاً أوّ

الذل فبمقدورهم تجنبهم لو احتموا

مجموعات النهب والسلب المنفلتة، أو عمليات النهب والتهديد التي ربما تمارَس من قبل العسكريين في السيطرات، وأخذ كل شيء من العائد، ربما ماله القليل أو هاتقه الجوال، أو حُلى السيدات، أو حتى سيارته إن كان يملك واحدة.

ارتفاع أسعار الإيجارات

ويقول النازح (ح.ع) والدموع تنهمر بغِزاره من عينيه فتبلل لحيته التي خطُّها الشيب، إنه وحد نفسه عاجزًاً عن دفع إيجار «الشقة» التي أقام

التحارها نحو 250 ألف جنيه سوداني فى الغابات المجاورة التي يصاحبون (500 دولار أميركي) شهرياً، بينما تقول أندادهم إليها، وهم لا يعرفون ما ابنته في حديثها لـ«الشرق الأوسطّ»: بختيع داخلها ، لذلك قررنا العودة». «نحن 3 بنات نعيش مع والدنا، فأمنا الأسر من مناطق النزوح، إلى «النساء»، متوفاة، وحين اندلعت الحرب غادرنا منزلنا بضاحية شميات بالخرطوم فاللواتي عشن حياة المدن ولم يسبق بحري، بسبب المعارك العندفة بان

فيها بولاية نهر النيل (شمال) ويبلغ

لهن العيش في الأرياف صعبت عليهن الحياة هناك، فالمرأة الريفية تستيقظ الجيش و(الدعم السريع) والتي كانت فجراً لتمالأ أواني الماء، وتعد الطبيخ، تدور حولنا»، وتتابع: «عشناً حياة وتغسل الملابس، وتستقبل الضبوف، النزوح لثلاثة أشهر؛ لكنّ صاحب العقار وهنذا غير معتاد بالنسبة لهن، وتتمثل مخاطر طريق العودة طلب زيادة مبلغ الإيجار من 250 ألفاً فيضغطن على أزواجهن للعودة. إلى 350 ألفاً، فترجاه والدنا لبخفض لكن هناك نازحات أبهرتهن حياة المبلغ قليلاً لكنه رفض، وعلى الفور الريف وتأقلمن عليها، وتعلمن بعض قررنا حزم حقائبنا والعودة لمنزلنا حيل الحياة غير المتاحة في المدن، فى شىمبات»، واستطردت: «لحسن ونشطت تجمعات ثقافية تحض النساء الحظ وجدنا أقاربنا وجيراننا سبقونا على احتمال صعوبة الحياة في الريف؛ بالعودة إلى منازلهم، بعد أن كانوا قد

تدريب، ما يعرضهما للغرق». ويتابع:

بل وتوظيفها لاكتساب خبرات جديدة، نزحوا إلى ولايتي القضارف وسنار». ليصبحن «إضافة» للمنطقة بدلاً عن وقال طارق عبد الإله، وهو رب أسرة نزح إلى ولاية الجزيرة، لـ«الشّرة، أن بكن «ناقدات ناقمات»، فالريف السوداني فقير تنقصه الخدمات كافّة. الأوسط»، إنه قرر العودة إلى الخرطوم خوفاً على أبنائه من الموت غرقاً الأرض المحروقة وأضاف: «إن اثنين كادا يموتان غرقاً في النهر. فهما يذهبان مع أندادهما من سكان القرية للسباحة في النهر من دون

فربعض المواطنين من لهيب حرب الخرطوم إلى ولايات دارفور،

عند أقاربهم ومعارفهم؛ لكن الحرب لحقتهم إلى هناك، فاشتعلَ القتّال فى غرب دارفور وجنوبها وشرقها وشمالها ووسطها ؛ بل اضطر كثيرون ممن احتمى بهم نازحو الخرطوم لعبور الحدود واللجوء إلى دولة تشاد المجاورة، هرباً من المعارك التي دارت وتدور هناك، فعاد أهل الخرطوم

> منهم أدراجهم. مأساة في الحدود

سعض المواطنين -خصوصاً الشباب- فروا من العاصمة إلى المعابر الحدودية مع مصر ودول الجوار الأخسرى، وفي التحدود السودانية المصرية اضطر كثيرون للبقاء هناك أسابيع في ظروف بالغة السوء، بانتظار الحصول على «سمة دخول» دون جدوى، فاضطروا للعودة مرة أخرى للحرب في الخرطوم، على الرغم من عدم توقف العمليات العسكرية في كل أحياء مدن الخرطوم الثلاث، فواجة بعض العائدين صعوبات في العودة . إلى منّازلهم، خُصوصاً في حيِّي: المطار، والخرطوم 2، وغيرهما.

وقالت هادية أحمد -وهي أم

للضرورة أحكام

وتفسيراً للظاهرة، وإختيار مواجهة خطر الموت على البقاء نازحاً، يقول المحلل الاجتماعي محمد عباس إلى ولاية الخرطوم لها أسباب متعلقة بالارتباط العاطفي بالمكان، والحياة القديمة، خصوصاً في أمدرمان، بقوات «الدعم السريع».

وبحري ضعيفة مقارنة بأمدرمان؛ استيقظت من نومها مبكرة، وقررت لكن عودة النازحين مضطرين لأسباب العودة للخرطوم بعد شهرين من اقتصادية أو لحمل أغيراض مهمة، نزوحها إلى ولاية الجزيرة، وعرضت للخرطوم والخرطوم بحري، يعرضهم الأمر على زوجها محمد عوض، وهو يتناول فنجان قهوته الصباحية: «أرغب لمخاطر عديدة، لا سيما أن الاشتباكات مستمرة داخلها، مع هدوء نسبي في في العودة للخرطوم، سئمت من الحياة بعض مناطق أمدرمان». هنا، هل تعتقد أن اليوم مناسب؟»، وقبل أن يرد عليها عاجلته بقولها: «أنا لا أمزح»؛ لكن زوجها رفض بشدة؛ رهاب الشباب

ويضيف: «العودة إلى مناطق الخرطوم

يتم إنــزال الشباب «فــى سن الجندية» من المركبات المتجهة للخرطوم، ومنعهم من العودة إليها فى سيطرات القوتين المتقاتلتن، تحسبأ لامكانية انضمامهم لهذا الطرف أو ذاك، ويتعرضون لعمليات ابتزاز وإغراء للانضمام لهذا الطرف أو الآخر، ويقول الصحافي أحمد خليل لـ «الشرق الأوسط»، إنه خلال عودته للخرطوم لاسترداد وثائق تخص أسرته في بيته بشرق النيل، لاحظ إجراء احترازيا تتخذه قوات الجيش، تمنع بموجبه الشباب من العودة للخرطوم دون إبداء أسباب؛ لكن المتداول منعهم من الالتحاق البؤر الأمنية تتوزع على كامل الخريطة... وأبرزها بالمناطق الحدودية والمخيمات الفلسطينية

# الإمارات وعمان وقطر تنضم للدول المحذرة من مناطق النزاعات في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

بات الوضع الأمني في لبنان تحت المجهر، مع انضمام دول عربية جديدة إلى تحذير مواطنيها من مغبة السفر إلى لبنان، وضرورة التنبه إلى «المحاذير الأمنية». وقد انضمت كل من قطر والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان إلى الدول التي سبق أن حذّرت رعاياها من الاقتراب إلى المناطق التي تشهد نزاعات مسلحة في لبنان، مجددة التأكيد على قرار منع السفر إليه الصادر عنها سابقاً. وذلك بعد أيام على الاشتباكات المسلحة التي شهدها مخدم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان، والتي كادت تتوسع إلى خارج المخيم، قبل التوصل إلى أتفاق التهدئة الذي يرى فيه الكثيرون أنه معرض للخرق في

ودعت الإمارات مواطنيها إلى أهمية التقيد بقرار منع السفر إلى لبنان الصادر مسبقاً، مشيرة إلى أهمية التواصل معها في الحالات الطارئة عبر الوسائل المخصصة

كذلك دعت سفارة قطر لدى لبنان في بيان عبر حسابها على منصة «اكس» المواطنين القطريين الزائرين للبنان لاتخاذ الحيطة والحذر والابتعاد عن المناطق التي تشهد الأحداث الحالية والتقيد بالتعليمات الصادرة عن السلطات المحلية المختصة، وناشدت المواطنين القطريين الموجودين حالياً في لبنان التواصل مع سفارة دولة قطر في بيروت في الحالات الطارئة.

وأتت دعوة الإمارات وقطر وعمان بعد تحذيرات أطلقتها السفارة السعودية في بيروت لمواطنيها من التواجد والاقتراب من المناطق التي تشهد نزاعات مسلحة في لننانّ وطالبتهم بالمغادرة يسرعة مذكرة كذلك بأهمية التقيد بقرار منع السفر السابق إلى لبنان.

كذلك دعت سفارة سلطنة عمان لدى بيروت، في بيان عبر منصة «اكس»، مواطنيها الموجودين على الأراضى اللبنانية إلى ضرورة توخي الحذر والتقيّد بالإجراءات الأمنية اللازمة بالابتعاد عن المناطق التي تشهد صراعات مسلّحة، مع اتّباع الارشادات الأمنية الصادرة من جهات الاختصاص. وكانت الكويت أيضاً حذرت

رعاياها من الاقتراب من مناطق الاضطرابات في لبنان، وقالت وزارة الخارجية الكويّتية في منشور على حسابها بمنصة «إكس»: «تهيب سفارة دولة الكويت لدى الجمهورية اللبنانية بمواطني دولة الكويت الموجودين في الجمهورية اللبنانية التزام الحيطة والحذر والابتعاد عن مواقع الاضطرابات الأمنية في بعض المناطق والتقيد بالتعليمات الصادرة عن السلطات المحلية المختصة».

وتأتى هذه التحذيرات في وقت لا يزال فيه الهدوء حذرا في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين فى عاصمة جنوب لبنان، والذي يعتبر إحدى أبرز البؤر الأمنية في لبنان، وهو واحد من المخيمات الفلسطينية التي يبلغ عددها 12 مخيما ويشهد بعضها اشتباكات مسلَّحة بين فترة وأخرى، هذا إضافة بالبؤر الأمنية لخروجها عن سلطة



من الاشتباكات التي شهدها مخيم «عين الحلوة» الأسبوع الماضي (أ.ب)

إلى الحدود الجنوبية مع إسرائيل التي تعتبر بدورها منطقة أمنية حسّاسة. وذلك مقابل مناطق في الداخل اللبناني تصنف بدورهآ على أنها خطرة وهي تلك الواقعة في منطقة البقاع، وتحديدا في بعلبك الهرمل المتاخمة للحدود السورية، حيث تشكل بعض المناطق والأحياء مراكز لمعامل الكستاغون وتجار المخدرات وشبكات الخطف وسرقة

و توصف هذه الأحياء والمناطق

السيارات.

الجيش والأجهزة الأمنية اللبنانية وخضوعها لسيطرة المجموعات المسلحة والعشائر التي تتحرك بغطاء سياسي تؤمنه لها قوى سياسية في المنطقة، أبرزها «حزب الله». ويسحّل بين فترة وأخرى أحداث أمنية عدة في هذه المناطق وفي بعلبك ومواجهات مع الجيش اللبنَّاني الذي ينفذ بين حين وأخر مداهمات لالقاء القيض على مطلوبين ولا تنتهى بسقوط

ضحايا من العسكريين بين قتلى وسجّل في شهر مايو (أيار)

الماضي عملية خطف لمواطن سعودي في وسط بيروت وتم نقله إلى حي الشّراونة في بعلبك، الذي يعرفّ بأنه من أبرز البؤر الأمنية في بعلبك ويهرب إليه المطلوبون لتعدالة. ونجح حينها الجيش اللبناني في تحريره خلال يومين بعد مداهمات واسعة وعملية أمنية محكمة.

وعلى الحدود أنضا، إنما الجنوبية يبقى الترقب والحذر سيّد الموقف بشكل دائم، حيث إن مختلف السفارات تحذّر رعاياها من التوجه جنوبا، بشكل دائم، وذلك لدقة المنطقة

التى تشهد بين حين وأخر حوادث أمنية متفرقة بين الإسرائيليين و «حزب الله»، اللذين خاضا حربا واسعة عام 2006 استمرت 33 يوما وقتل خلالها حوالي 1200 لبناني

مخيم عين الحلوة

والبداوي وبرج

البراجنة، وهي

تضم أكبر تجمعات

فلسطينية في لبنان

وباتت تعتبر ملجأ

للمطلوبين للعدالة

و160 إسرائيليا. وتشهد هذه المنطقة بشكل شيه دائم توترات بين الطرفين لأسباب عدة، منها إسقاط مسيرات أو التحرك فى مناطق متنازع عليها، كنصب حزَّب الله قبل أسابيع خيمتين في مزارع شبعا، إحداهما في الجانب المحتل من قبل إسرائيل.

وفي الداخل اللبناني، يعتبر عدد من المختمات الفلسطينية التي تتولى مهمة الأمن فيها ، لجان أمنية مشتركة تضم ممثلين عن أبرز الفصائل، بؤرا أمنية بامتياز. وأبرزها، من أصل 12 مخيماً، عين الحلوة والبداوي وبرج البراجنة، وهي تضم أكبر تجمعات فلسطينية في لبنان وباتت تعتبر ملجأ للمطلوبين للعدالة، في حين أن السلاح المنتشر في غياب أي رقيب أو حسب يشكل الخطر الأمنى الأبرز، وهو ما تعكسه الاشتباكات المسلحة التى تحصل بين حين وأخر ويسقط . خلال القتلى والجرحى.

وما حصل الأسبوع الماضي في مخيم عين الحلوة، في صيدا، جنوب لبنان، خير مثال على هذا الواقع، بحيث استمرت الاشتباكات بين محموعات إسلامية متشيدة و «حركة فتح» لأكثر من خمسة أيام استعمل خلالها الأسلحة الثقيلة والقذائف. ورغم الإعلان أكثر من مرة لاتفاق وقف إطلاق النار فإن المواجهات لم تهدأ ويقيت الإشتكاكات المتقطعة إلى حين توقفها بشكل «نهائي حذر» بوم الخميس، بعد تدخل جهات فُلسطينية ولبنانية أبرزها «حزب الله» و «حركة أمل». وهذا الأمر أدى إلى توجيه رئيس حكومة تصريف ألأعمال نجيب ميقاتي رسالة عالية اللهجة إلى الفلسطينيين، وطالب القدادات الفلسطينية بـ «وقف الاقتتال الذي يشكل انتهاكا صارخا للسيادة اللبنّانية»، محذرا من أنه «من غير المسموح أن تعتبر التنظيمات الفلسطينية الأرض اللبنانية سائبة فتلجأ إلى الاقتتال الدموي وتروع اللىنانيين».

100 موقع قيادي شاغر من أصل 202

# الدولة اللبنانية تُدار بـ«الوكالة»

بيروت: بولا أسطيح

باتت الإدارة العامة للدولة اللبنانية تُدار إلى حد بعيد بـ «الوكالة» مع شغور نحو نصف المواقع القيادية في البلد، وتعذُّر تعيين بديل أصيل في كل منصب نتيجة الخلافات السياسية المتواصلة، ويشكل أساسي نتبجة شبغور سدة رئاسة الجمهوربة منذ نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وتحوُّل الحكومة الحالية لحكومة تصريف أعمال ترفض القوى المستحدة قيامها بأى تعيين لِعَدُّها

ولعل أبرز المواقع التي شغرت بعد سدة رئاسة الجمهورية وتجري إدارة معظمها بالوكالة هي المديرية

ذلك تجاوزاً لصلاحياتها.

العامة للأمن العام التي كان يتولاها 2023، وحتى نهاية 2025. أما أبرز من يحالون إلى التقاعد اللواء عباس إبراهيم، وقد تسلمها قريباً ما يهدد بشغور مواقعهم فهم: نائبه العميد إلياس البيسري، إضافة إلى رئاسة الأركان الشاغرة ومدرية قائد وحدة الدرك في قوى الأمن الإدارة والمفتشية العامة في الجيش

اللُّعِنَّانِّي اللَّتِينِ تَداران بِالوكالة، تنتهى ولايته في أكتوبر (تشرين أضيفت إليها حاكمية مصرف لبنان الأول) المقبل، بينما تنتهي ولاية كل من قائد الجيش العماد جوزيف عون، التى كان يتولاها رياض سلامة منذ والمدير العام لقوى الأمن الداخلي 30 عاماً، وتسلّم مهامها نائبه وسيم اللواء عماد عثمان، مدعى عاد التمييز القاضى غسان عويدات في النصف الأول من عام 2024. ويوضح الباحث في الدولية

الشغور في سدة حاكمية مصرف لبنان الرقم 100. الشاغرة منها ما هو مشغول بالوكالة أو بالتكليف، أضف أن بعض المديرين بشغلون منصبين أو ثلاثة لملء

ووفق دراسة لـ«الشركة الدولية للمعلومات» فإن 100 موقع قيادي هو حالياً شاغر من أصل 202، وحمل للمعلومات صادق علوية أن «المواقع

وأشارت الدراسة إلى شغور 18 وظيفة قيادية بين شهر يوليو (تموز)

الشغور»، لافتاً في تصريح لـ «الشرق الأوسط» إلى أن «من بين هذه المواقع ما هو شُاغر كلياً دون وجود من يتولاه ما يعني غياباً كلياً لهذه الإدارة أو المديرية». الداخلي العميد مروان سليلاتي الذي

وينبه علوية إلى أن «الشغور بزداد بومياً، ويرتفع باستمرار»، مشيراً إلى أن «هناك شَغوراً قضائناً مقبلاً؛ حيث إن نحو 7 مواقع قضائية هامة شغرت وستشغر من أول العام حتى نهاية 2023». ويضيف: «كل ما سبق يعنى أن الدولة تتجه إلى حالة من التشظى والتحلل في ظل غداب أي سداسة إدارية لحكومة تصريف الأعمال، أو لبقية السياسيين المعنيين بإدارة شؤون البلاد؛ فمعظم

الجهات السياسية تفضل استمرار

الشغور لمقايضة بقية الأطراف في

لعدم صدور تعيينات سابقة لها، إضافة إلى منصب واحد تشغله كل الطوائف مداورة وهو موقع رئاسة هيئة إدارة قطاع البترول.

ويرى الأستاذ الجامعي والمحامي البدولني البيروفسور أنطونيوس أبو كسم أن «الشغور في المواقع القيادية في القطاع العام يؤدّي إلى شلل إداريّ؛ ما ينعكس سلبأ على وظائف الدولة السيادية، وعلى مستوى الخدمات التي من واجب

الدولة توفيرها للمواطنين. فعندما الاستحقاقات السياسية». تعجز الدولة عن القيام بدورها وتبلغ المراكز القيادية المحسوبة على المسلمين 99 منصباً، بينما تبلغ

حصة المسيحيين 93 يُضاف إليها 9 مراكز غير محددة طائفةً من يشغلها

المستفحل إلى «نظام المحاصصة

فترات طويلة، ينبئ هذا ببداية زوالها وبتحلّلها. وبالتالي، تستغلّ مجموعات وكيانات الوضع لفرض الأمر الواقع، حيث تنصّب نفسها بديلاً عن الدولة، وتفرض نظاماً معيّناً، وتغطّى على الدولة بتقديم مجموعة من الخدمات مستفيدة من الضائقة الاقتصادية. هذا العجز الإداري وضعف المركزية وعجز

النظَّام اللَّامرفقي، يشجّع مشاريع الفيدرالية ومشاريع اللامركزية الإدارية والماليّة». ويرد أبو كسم في تصريح لـ«الـشـرق الأوسـط» هــذَا الشـغـور

الذي اعتمد أسساً حزبية وطائفية ومذهبية بعيداً عن الكفاءة، كما إلى الخلافات السياسية والتدخلات على أنواعها والفساد العالى النسبة». ويشدد على وجوب أن «تتقيد الحكومة الحالبة والمستقبلة بحدود تصريف الأعمال، وألّا تُقدِم على تعيين أيّ موقع قياديّ إلّا في حالة الضرورة القصوى وفي الظروف الاستثنائية احتراماً لمبدأ أستمرارية المرفق العام، وصوناً للانتظام العام»، معتبراً أن «دولة القانون تحتّم تحديثاً لقانون الموظفين، ووضع اليّة لتعديثات القيادات العليا لا تتعارض مع المادة 65 من الدستور كما تطبيق الفقرة «ب» من المادة 95 من الدستور كخطوة

نحو إلغاء الطائفيّة السياسيّة».

حسب المسافات، بينما متوسط الرواتب 300 ألف ليرة سورية، علما بأن سعر صرف الدولار الأمريكي الواحد 11700 ليرة.

ولا يعد المصرف المركزي المبادر الأول

في عدم تجديد عقود الحافلات، فقد سبق وقامت بذلك جهات أخرى لعدم توفر وسط تشدد القانون في شروط الاستقالة من العمل

# دمشق تشد الأحزمة: المؤسسات من دون ورق أو تكييف والموظفون بغير وسائل نقل

دمشق: «الشرق الأوسط»

مع تعمق العجز الحكومي في مواجهة الانهيار الاقتصادي ونقص السيولة المالية، بدأت الحكومة بسياسة ترشيد الإنفاق العام، حيث أصدر رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس، الأحد، بلاغاً طلب فيه من الجهات العامة إيقاف طباعة المفكرات السنوية حتى إشعار آخر، وفق ما جاء في بيان رسمى نشرته وسائل الإعلام المحلية أوضح أن القرار يهدف إلى «ترشيد الإنفاق العام ورفع كفاءته والاستخدام الأمثل له،

وكذلك ترشيد استهلاك مادة الورق». جاء البلاغ استناداً إلى ما تقرر في جلسة مجلس الـوزراء بـتاريـخ 11 يوليـق (تموز) الماضي، بخصوص العمل على ضبط وترشيد الإنفاق في الوزارات والحهات التابعة أو المرتبطة بها خلال الفترة القادمة، خاصة ما يتعلق بالكهرباء، المحروقات، القرطاسية، الأثاث، وغيرها.

يشار إلى أن بعض الدوائر الحكومية كمديريات المياه وجهات أخرى، توقفت عن استخدام الورق في الفواتير والإيصالات، مستبدلة بذلك رسائل نصية قصيرة بالهاتف المحمول، وكانت سبقتها إلى . ذلك بعض الشركات الخاصة كشركتي الاتصالات الخلوية سريتيل وإم تي إن.

وتستورد سوريا شهرياً الاف الأطنان من الورق بقيمة تتراوح بين 4 و 5 ملايين دولار، وفقاً لأرقام رسمية، حيث تعد المؤسسات الحكومية الأكثر استهلاكا للورق، لا سيما المصارف والمطابع، في وقت تعانى فيه البلاد من أزمة في صناعة الورق الأبيض وكرتون الطباعة لصعوبة استيراد المواد الأولية.



ندرة سيارات الأجرة العاملة بسبب شح الوقود وارتفاع التكلفة (مواقع)

وفى سياق ترشيد الإنفاق العام، توقفت العديد من الجهات الحكومية عن تشغيل المكيفات وكذلك توقفت عن خدمة نقل موظفيها من وإلى مواقع العمل. وأفاد موقع (صوت العاصمة) نقلا عن عامل فى مصرف سوريا المركزي، أن عملية نقل

الموظفين من وإلى منازلهم توقفت منذ مطلع شهر يوليو الفائت، بسبب انتهاء عقود حافلات النقل وعدم تجديدها من قبل إدارة المصرف.

موظفة في أحد المصارف الحكومية، قالت لنا ، إن: «الوظيفة الحكومية باتت عمل

الأشهر الماضية شهدت ازديادا في أعداد الموظفين الراغبين في الاستقالة

المحروقات التى تخصصها وزارة النفط للدوائر الحكومية لتشغيل سياراتها وألياتها. بذكر أن الأشهر القليلة الماضية شهدت ازديادا كبيرا في أعداد الموظفين الراغبين في الاستقالة، تزامنا مع تفاقم الأزمة الاقَّتصادية والمعيشية الَّتي أثَّرت في الجميع، نتيجة ارتفاع الأسعار والتضخم

غير المسبوق.

ومع تُفَاقم تردي الوضع المعيشي، ارتفعت أعداد الموظفين الراغبين بالاستقالة من العمل الحكومي. وبحسب الأرقام الرسمية، استقال خلال النصف الأول من العام الجاري نحو 1800 موظف حكومي في مُدينَة دمتشق، ونحو 700 موظف في قطًّاع التربية في محافظتي السويداء والقنيطرة. كما ستجلت محافظة اللاذقية 516 طلب استقالة، وذلك رغم منع الحكومة للاستقالة، وفرض شروط مثل إتمام 30 عاما في الخدمة، لم الشمل للأزواج، أو معاناة اللوظف من مرض يمنعه من مواصلة عمله.

ويهدد القانون من يترك عمله بملاحقته بأحكام المادة 364 من قانون العقوبات المعدل بمقتضى المرسوم التشريعي ذي الرقم /46/ لعام 1974، وهي الحبس من ثلاث إلى خمس سنوات، وغرامة لا تقل عن الراتب الشهري مع التعويضات لمدة سنة

سخرة»، إذ بذهب أكثر من نصف الراتب للنقل وما تبقى بالكاد يغطى تكاليف وجبة طعام واحدة. علما بأنها قدّمت استقالتها ثـلاث مـرات ورفـضـت. وقـالـت إنـهـا تفكر بالسفر لكن قوانين منع الاستقالة وصعوبة تكلفته سن 15 و20 ألفا للمرة الواحدة الحصول على موافقة مغادرة «يجعلني

المفترض استخدامها، أما التاكسي فتتراوح

معتقلة في بلدي ووظيفتي». وتقدر تكلفة استخدام وسائط النقل العامة، بين الألفين والثلاثة آلاف ليرة، يوميا، بحسب المسافات وعدد الحافلات

«النواب» ينفي طرح دمج حكومتي «الوحدة» و«الاستقرار» للنقاش

## «إخوان ليبيا» يحتفظون برئاسة «الأعلى للدولة» بعد انتخاب تكالة

### القاهرة: خالد محمود

أبقى تنظيم «الإخـوان» في ليبيا، سيطرته على رئاسة المجلس الأعلى للدولة بالبلاد، بعد انتخاب محمد تكالة، المحسوب على حزب «العدالة والبناء» الذراع السياسية للتنظيم، لمنصب رئيس المجلس، خلفاً لخالد المشري المحسوب أيضاً على التنظيم، والذي غادر المشهد السياسي مؤقتاً.

وبعد 5 أعوام منذ انتخابه للمرة الأولى في أبريل (نيسان) عام 2018، خسر المشري منصبه في الجُولة الثانية من انتخابات جرتً أمس (الأحد) بالعاصمة طرابلس، على رئاسة المجلس، لصالح خلفه تكالة، بفارق 5 أصوات فقط. كما فاز مسعود عبيد بمنصب النائب الأول لرئيس المجلس بـ64 صوتاً.

ولم يحصل المشرى أو تكالة بالإضافة إلى متنافسين أخرين على العدد المطلوب للفوز من الحولة الأولى.

وهنأ عماد البناني رئيس حزب «العدالة والبناء»، تكاله، على انتخابه، وتمنى له -حسب وسائل إعلام محلية- التوفيق في قيادة المجلس، وطيّ المرحلة الانتقالية التى عانت منها العلاد.

كما سارع عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة» المؤقَّتة، إلى تهنئة تكالة بالفوز، وقال إنه «يشد على يدِه، أن يكون للمجلس دورٌ منحاز لإرادة الليبيين، بإجراء الانتخابات وإنهاء المراحل مهامه رئيساً للمحلس».

ىدورە، قال المشرى: «هذه هى الديمقراطية والقبول بالنتائج. المغلوب بالصندوق ليس مُغلوباً أسداً»، متمنعاً أن «تعم هذه الانتخابات والأجواء الديمقراطية كل ليبيا، وألا تكون فقط في غرفة

إضافة إلى ذلك، قال مسؤول مقرب من عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب اللبيي، لـ«الشرق الأوسط»، إن موضوع دمج حكومتي «الوحدة» المؤقتة، برَّئاسُة الدبيبة، و «الاستقرار» برئاسة أسامة حماد، فى حكومة وأحدة، هو «أمر غير مطروح أو مقبول إلى الآن».

وأوضح المصدر البذي طلب عدم تعريفه، أن مجلس النواب الذي سيعقد اليوم (الاثنين) احتماعاً بمدينة بنغازي شرقى



المشري الرئيس السابق للمجلس الأعلى للدولة في ليبيا (أرشيفية من المكتب الإعلامي للمجلس)

البلاد، لمناقشة القوانين الانتخابية ونتائج اللحنة المشتركة مع محلس النواب «6 6» بالخصوص، لن يناقش إمكانية دمج الحكومتين المتنازعتين على السلطة.

ىدورە، استىق محمد المنفى، رئيس المجلس الرئاسي، الاجتماع الأول المقرر الاثنين في مدينة بنغازي للجنة المالية المشرفة على عائدات النفط، باجتماع مفاجئ مع المشير خليفة حفتر، القائد العّام لـ«الّجيش الوطنيّ»، لبحث تهيئة الظروف لانتخابات رئاسية وبرلمانية، ومتابعة ملف تحديات الأمن القومي عبر الحدود.

وكان عبد الله باتيلي، رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبياً، قد أوضح أنه ناقش بمدينة بنغازي مع حفتر: «التطورات الأخيرة»، الافتاً إلى أنهما شددا على ما وصفه بـ«الحاجة الملحة لوضع اللمسات الأخيرة على قوانين الانتخابات، والاتفاق على القضايا السياسية من أجل الانتقال بالبلاد إلى انتخابات شاملة وسلمية».

بموازاة ذلك، دافع مجلس النواب على لسان الناطق الرسمي باسمه، عبد الله بليجق، عن مصروفاته المالية التي وردت في الميزانية التى كشف عنها مصرف ليبيا المركزي، واعتبر أن ما يتم نشره «لا بخص المجلس فقط؛ بل ىشمل عدة جهات تابعة له، في

مقدمتها المخابرات العامة وديوان المحاسبة في شيرق وغرب البلاد، والرقابة الإدارية شرقاً وغرباً، ومجلس التخطيط الوطني».

وغیر مشوه».

احتماعه بمدينة القبة مع سالم الـزادمــة، نـائب رئيس حكومة «الاستقرار» عن المنطقة الحنوبية، على سير أعمال مشاريع الحكومة فيها. وحث صالح الحكومة على الاهتمام بالمنطقة الجنوبية، بالإضافة إلى مطالبته بتوفير كافة

من جهة أخرى، قال اللواء أحمد المسماري، الناطق الرسمى ماسم «الحيش الوطنى» لـ «الشرق الأوسيط»، إن الغرض من وجوده

إلى محفل الأمـم، إذ أصبحت

فَاعَلاً مهماً وموثدُوقاً بنه في

ظروف دولية استثنائية بالغة

وأوضح بليحق في بيان مساء

السبت، أنه «يجب على المصرف ذكر هذه الجهات بالتفصيل، لتحقيق الشفافية أو إيصال الحقيقة للمواطن الليبي بشكل صحيح وكان صالح قد اطلع خلال

احتباحات المنطقة.

وأعلنت حكومة «الاستقرار» فتح تدفق إمدادات مياه النهر الصناعي لمدينتي أجدابيا وبنغازي، بعد إتمام عملية الصيانة للأنبوب المتضرر، بجهود فرق الصيانة، ومتابعة مستمرة من رئيسها أسامة حماد، لتدفق مياه النهر؛ حيث أشاد بجهود العاملين وفرق الصيانة وانتهاء عمليات الصيانة في المدة المحددة.

في مدينة سبها بجنوب البلاد: «زيارة الوحدات العسكرية المتمركزة بالمنطقة، والقيام بجولات ميدانية»، لافتأ إلى أنُه التقى

بالضباط والجنود وزار ثكناتهم، واطلع على ما يقوم بها «جهاز اللواء طارق بن زياد للاستثمار» من إعادة إعمار المدينة؛ مشيراً إلى قيامه بمشروعات كبيرة، مثل صيانة 25 مدرسة، وبعض مقرات الجامعة، وقاعة الشعب، والمركز الطبى للمدينة. وأوضح أن مجلس أعيان فزان الذي التقاه أيضاً، قد أكد على دعم الجيش، وعبَّر عن سعادته مما الت إليه الأمور من خدمات

وقال المسماري إنه أطلع النخب الأكاديمية والسياسية ومؤسسات المجتمع المدنى على وضع القوات المسلحة، قبل وبعد انطلاق «عملية الكرامة» في بنغازي؛ مشيراً إلى أن ما وصفها بـ «الجولة الناجحة» جزء من مبادئ التعبئة الشعبية، ولخلق اتصال مباشر مع المواطنين، لفك الالتداس والرد على محاولات التشويه والتشويش من المواقع الإعلامية والقنوات المعادية.

وتحدث المسماري عن وضع «خطة شاملة» ستعمل إدارة الإعلام بالجيش بموجبها على الوصول إلى كل مواطن في كل مكان، بما فى ذلك المقيمون بالخارج، ضمن «هُنكلية تنظيمية حديدة».

وتوفير الأمن.

القاهرة: جمال جوهر

محمد تكالة الرئيس الجديد للمجلس الأعلى للدولة في ليبيا (الصورة من مقطع فيديو)

محمد تكالة... الأكاديمي والسياسي الذي أطاح المشري

فاز الأكاديمي والسياسي الليبي، محمد تكالة، برئاسة المجلس الأعلى للدولة، لبطيح بذلك رئيسه السابق، خالد المشرى، بعد خمسة أعوام قضاها الأخير في قيادة المجلس، أنهاها بمعارضة قوية لرئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، عبد للحنة عام 2018. الحميد الدينية.

وتكالة، الذي كان يشغل منصب رئيس اللجنَّة الاقتصادية بالمجلس، حصل في الانتخابات التي جرت أمس (الأحد) على 67 صوتاً، في جولة الإعادة مع منافسه المشري، الذي حأز على 62 صوتاً، وسط منافسة حادة شارك فيها عضوان آخران، هما نعيمة

الحافي، ونَّاجِي مُخْتَار. وكان تكالة أحد أعضاء كتلة حزب «العدالة والبناء» بـ «المؤتمر الوطني العامّ» السابق، ورشح نفسه أخيراً لمنصب رئيس ديوان المحاسبة، ضمن المرشحين لـ«المناصب السيادية» في البلاد. «الإخوان».

ولد تكالة في منتصف يناير (كانون الثاني أعام 1966، وتحصل على درجة الماجستير والدكتوراه في هندسة الحاسوب، شم تبدرج في السلم الوظيفي بداية من عام 1988 حيث عمل في تدريس هندسة الحاسوب بالجامعات الليبية، وعُنِّن بين العامين 2011 و2012 عميدا لكلية الهندسة الخمس (غرب ليبياً)، ليصبح بعد عام من «ثورة» 17 هذه الظاهرة، والحد منها».

فيراير عضواً بـ«المؤتمر الوطنى

وعام 2016 أصبح عضواً بالمجلس الأعلى للدولة، عقب اتفاق «الصخيرات» الذي أسفر عن محادثات الأفرقاء بالملكة المغربية نهاية عام 2015. ثم عن عضواً بلجنة تطوير المشروعات الاقتصادية والاجتماعية بالمجلس، قبل أن يصبح رئيساً

وبداية من عام 2019 تم اختيار تكالة ليكون عضواً بفريق الحوار التابع للمجلس، الذي جرت وقائعة بين تونس وجنيف، ثم عضواً د «ملتقى الحوار السياسي الليبي»، بتونس وجنيف.

وتكالة محسوب على التيار الرافض للتعديل الدستوري الـــ(13) الــذي سبق وأصــدرة مجلس النواب، ويرى بعض المقربين من «المجلس الأعلى» أنه حظى بدعم من الدبيبة، وعماد البناني، رئيس حزب «العدالة والبناء» الذراع السياسية لتنظيم

ويعتقد بأن «ما يميز الدولة والعمل المؤسساتي هو تطبيق القوانين واللوائح التي من خلالها تتحدد الاختصاصات، وأوجه الصرف في جميع مؤسسات

ویری أنه «فی ظل تفشی الفساد في ليبياً، أصبح من النضرورة أن تلعب الأجلهزة الرقابية دوراً بارزاً في مكافحة

### تبون أعلن رفض مشاركة القوات المسلحة في أي عمل خارج الحدود

### قائد الجيش الجزائري: أحبطنا ما يحاك ضدنا من دسائس ومؤامرات

دمج حكومتي «الوحدة»

المؤقتة، برئاسة الدبيبة

و«الاستقرار» برئاسة

أسامة حماد في حكومة

واحدة «أمر غير

مطروح إلى الآن»

### الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما أكب قائد الحيش الجزائري الفريق أول سعيد شنقريحة، أن القوات المسلّحة «أحيطت كل المخططات الدنيئة، مهماً تعددت أساليبها وأدواتها»، رفض الرئيس عبد المجيد تبون إرسال جيش البلاد خارج حدودها، وذلك بمناسبة الانقلاب الذى حدث بالنيجر، الذي تجمعه حدود مع الجزائر جنوباً.

عسكريين، بمناسبة «اليوم الوطني للجيش 04 يوليو (تموز)»، إنّ جيش التحرير (كانت هذه تسميته

فى ثورة الاستقلال 1954/ 1962)، «أَدَى مُهمته المقدَّسة ، وحمل الجيش الشعبى الوطنى الأمانة بكل اعتزاز، فأدى الرسالة تكل تفان، وانخرط في جهود التنمية، وإرساء القواعد المتادية والاقتصادية للجزائر المستقلة، وطوَّر هياكله وتنظيمه

بما يتماشي مع التطورات العلمية وقال شنقريحة، السبت، والتقنية التي تعرفها جيوش بالعاصمة، مخاطباً ضباطاً وٰأكد أن الجيش «حرص على

تحديث قواته المسلَّحة وعصرنتها، لتكون في مستوى المهمة الوطنية المقدسة، وهو ما تؤكده النتائج الميدانية المحقِّقة اليوم في الميدان، في مجال مكافحة الإرهاب

الجزائر بكل قوة وشبهامة وكبرياء

والجريمة المنظمة». ووفق شنقريحة، فقد «عادت

الأزمات التي تعصف بمنطقّتنا، في حاجة أكثر لاستنهاض العزائم وشَّىحذ الهمم، وتوحيد جهود كل حنودها، لاحباط ما تُحاك ضدها من مؤامرات ودسائس تستهدف وحدتنا الوطنية».

التعقيد والحساسية»، مبرزاً أن «بلادنا، في ظل التحديات الكبيرة والتغيرات المتسارعة، وفي عز

ألسنة مسؤولين مدنيين. وفى سياق ذي صلة، أعلن الرئيس عبد المجيد تبون، خلال مقابلة صحفية بثّها التّلفزيون العمومي، ليل السبت، رفضه إقحام جيش البلاد في أي نزاع خارج الحدود. وكان بصدد الرد على

ولم يشرح رئيس أركان الجيش سؤال يتعلق بتداعيات الانقلاب ماهية «المخططات والدسائس» العسكري بالنيجر، الذي أزاح التي منعها الجيش، ولا من يقف الرئيس محمد بازوم، في 26 من الشُّهر المَّاضي، مبرزاً أن الجزائر «لا وراءها. وهذا الكلام دارج في أغلب خُطب شنقريحة، كما يردُ على يمكن أن يشارك في أي عمل ينجر عنه إراقة دماء شعب شُقيق».

وشدّد تبون على رفض بلاده «رفضاً تاماً وقطعماً» أي تدخل عسكري أجنبي، لحسم الموقف في النبحر، محيلاً إلى الأوضاع في ليبيا وسوريا، قائلاً: «انظر إلى ليبيا... انظر إلى سوريا، التدخل

العسكرى لا يحل أية مشكلة»، مشيراً إلى «دولتين مجاورتين للنيجر أعلنتا دخول المعركة... وماذا بعد هذا؟ هل علينا أن نشعل (النار) في كامل منطقة الساحل؟!». وكان يتحدث عن مالي وبوركينا فاسو، اللتين أكدتا، في بيان مشترك، أن أي تدخل عسكري

في النيجر «سيُعدّ إعلان حرب

على بوركينا فاسو ومالى»، وذلك

غداة تلويح قادة دول غرب أفريقيا

باستخدام القوة.

## قيادي في «النهضة» التونسية يستقيل من رئاسة «لجنة الإعداد المادي» للمؤتمر الـ11

### تونس: المنجي السعيداني

أعلن أسامة بن سالم القيادي في حركة «النهضة» عن استقالته من رئاسة لجنة الإعداد المادي للمؤتمر الحادي عشر للحزب المقرر نهاية شبهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وتمنى بن سالم أن يعقد المؤتمر في موعده المحدد، وأن يكون مؤتمراً ديمقراطياً عادلاً بين كل المؤتمرين في كنف احترام القانون الأساسي للحركة.

بالتحديد من مسؤوليته على رأس لجنة الإعداد المادي، وهل هي نتيجة لخلافات حُول موعد المؤتمر أو طريَّقة الْإعداد لـه، غير أن مصادر إعلامية محلية تشير إلى وجود خلافات بين قيادات حركة «النهضة» حول عقد المؤتمر في ظل وجود رئيس الحركة راشد الغنوشي في سبجن المرناقية (غرب العاصمة) منذ يوم 20 أبريل (نيسان) الماضي، بتهمة التآمر على أمن الدولة.

وتؤكد على أن القيادات الشابة تربد طى صفحة الماضي، وخاصة أن الغنوشي قد أستوفي إمكانية ترشحه بعد قيادته الحركة دورتين متتاليتين، وتعبر في أكثر من مناسبة عن ضرورة ضبخ دماء جديدة

وكانت حركة «النهضة» كشفت قبل

أبام قليلة عن موعد عقد مؤتمرها الحادي عشر، مؤكدة أنه سيكون نهاية شهر أكتوبر المقبل، وأوردت أن تحديد تاريخ عقد هذا المؤتمر الذي تأجل في أكثر من مناسبة، يأتي تمسكاً بحياة سياسية مسؤولة، وسعد الى تقييم جدى لشاركتها في إدارة عشرية الانتقال الديمقراطي الصعب في تونس. ودعت منخرطيها إلى المشاركة الواسعة فيما ولم يذكر بن سالم أسباب استقالته وصفتها بالمحطة السَّاسيَّة المهمَّة.

وكانت قيادات حركة «النهضة» قد عينت يوم 26 أبريل الماضي منذر الونيسي رئيساً مُؤُقَّتاً للحركة بعد اعتَّقال الغنوشي وتوجيه عدة تهم له على علاقة بالإرهاب وغسل

ويرى مراقبون أن هذا المؤتمر سيشهد منافسة حادة بين القيادات التاريخية التي ذاقت السجون في عهدي بورقيبة وبن على، وسين القيادات التي كانت تعيش في المهجر، علاوة على القيادات المحلية التي لا تتقاسم نفس وجهات النظر مع قيادات الصف الأول

من ناحية أخرى، أكد صلاح الدين الراشدي المتحدث باسم المحكمة الابتدآئية بالقصرين في الحزب الإسلامي الذي اصطدم بمشاكل (وسط غرب تونس)، أن التقرير البالستي

الخاص بقضية مقتل الشاب التونسى أحمد الصولى بمدينة سبيطلة في ولاية (محافظة) القصرين يوم 5 يوليو (تموز) الماضي في خضم مناوشات اندلعت بين وحدات أمنية وعدد من المواطنين أثناء حملة مداهمة لمحلات الرهان الرياضي، حدد السلاح الذي خرجت منه الطلقة النارية، ومكن من معرَّفة صاحبه. وأوضح الراشدى أن قاضى التحقيق اتخذ

قراراً يقضى بالاحتفاظ بالمشتبه به صاحب السلاح لمدة 48 ساعة قابلة للتمديد، في انتظار استكمال البحث معه وعرض الملف على قاضى التحقيق لمواصلة الأبحاث والبت في وضعيتة القانونية. وكانت الدوريات الأمنية التي قامت بحملة ضد محلات الرهان الرياضي غير القانونية واجهها عدد من الشبان بالذَّخيرة الحية وباستعمال بنادق صيد، وتم الاعتداء على حاملي الزي الرسمي والسيارات الإدارية ومقرات السنادة.

وأشار المصدر القضائي ذاته إلى تقدم الأبحاث في هذه القضية أشواطًا مهمة، وتم حجز العديد من الأدلة الصالحة لإثبات الحقيقة في منازل ذوي الشبهة، منها ذخيرة حية ومبالغ مالية مهمة تقدر بـ26 ألف دينار تونسِي، و5 ألاف يـورو، و12 دفتر ادّخار بريدياً، كما أذن قاضى التحقيق بتجميد جميع الأرصدة المالعة التابعة للمتهمين.



جانب من مظاهرة نظمها أنصار «النهضة» للمطالبة بإطلاق سراح زعيمها الغنوشي (أ.ف.ب)

ASHARQ AL-AWSAT

تناولنا في الفصل الأول من قصة تصميم التوسعة السعودية الثالثة للمسجد الحرام بدايات الموضوع بصدور الأمر السامي بتشكيل فريق من المختصين من أساتذة الجامعات السعودية وغيرهم

من الخبراء العالميين لدراسة المشروع المقترح للتوسعة في عام 1429 - 2008، وشكلت وزارة التعليم العالى بناء على الأمر السامى ذلك الفريق الذي تولى تقويم وضع المسجد الحرام وقتذاك من خلال

الدراسات والمسوحات الميدانية، إضافة إلى تقويم التصميم المقترح من خلال المراجعة المحلية التي قام بها فريق الدراسة (فريق الوزارة) والمراجعة الدولية التي قام بها فريق من شركة (أيكوم AECOM)

### النننرن ⊕الأوسط تنشر الرؤية المستقبلية للحرم المكي بعد 50 عاماً

# ما دور جامعة «إم آي تي» في التوسعة السعودية الثالثة للمسجد الحرام؟

هنالك قصة تروى عن الرؤية التقنية للمسجد الحرام قام بها فريق من أساتذة وباحثى حامعة ماساتشوستس للتقنية (إم أي تي MIT )، كما شارك كبار المعماريين والمكاتب الاستشارية العالمية وبعض المكاتب والتجامعات السعودية في اقتراح أفكار معمارية ومقاربات تصميمية للتوسعة، وتقديم رؤى مستقبلية للمسجد

في هذا التحقيق تواصل «الشرق الأوستط» إلقاء مزيد من الضوء على حوانب من الأفكار المعمارية والتصميمية والرؤى المستقبلية التى قدمتها المكاتب والجامعات، وكيف تمت الاستفادة من بعض تلك الأفكار في تطوير التصميم المختار من المقام السامى، كما نتناول بعض ملامح الأنظمة التقنية التي قدمتها (إم آي تي MIT)، مع أسمّاء فريق الباحثين الذين قدموا تلك الأبحاث.

كما يُكشف في هذا الفصل ولأول مرة عن أبرز أسماء رؤساء لجان العمل في المشروع ومساراته المتعددة، والفرق الفنية المشاركة من المسؤولين والخبراء وأعضاء هيئات التدريس في الجامعات السعودية، تلك الفرق التي عملت لأكثر من عامين وبذلت جهداً كبيراً في انجاز المهام المناطة بها.

وسنتطرق وبالتفصيل إلى الفكرة التصميمية المقدمة من جامعة الملك سعود وخلفياتها وأسماء فريق كلية العمارة والتخطيط الذي عمل على تنفيذها، وصولاً إلى عرضها على خادم الحرمين الشريفين الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز في المعرض الخاص الذي أقامته وزارة التعليم العالى في كلية علوم البحار بجدة، والتي صدر الأمر السامى باختيارها كأساس لانطلاق أعمال التصميم، مع طرح التساؤلات حول سبب اختيارها من بين 12 فكرة مقترحة للتوسعة، وسنبس مدى ارتباطها بمسارات تطوير التصميم الابتدائي لمشروع التوسعة.

كما سنتطرق إلى أمر هام لم يكشف عن ملامحه من قبل وهو الرؤية للتوسعات المستقبلية التى قدمتها جامعة الملك سعود للمسجد الحرام (بعد 50 عاماً)، وتم عرضها على ألملك عبد الله، والتي من المتوقع أن تكون أساساً لتصاميم أى توسعات قادمة، وسنجيب في هذا التحقيق المعمق على التساؤلات عما حدث بعد تقديم العرض أمام الملك عبد الله؟

### الاستفادة من الرؤى المعمارية والأفكار التصميمية

بالرغم من أن المدة الممنوحة لرواد العمارة والمكاتب العالمية والجهات المحلية التى دعيت لتقديم مقترحاتها لم تتجاوز الشهرين،

الارتباط الروحاني والعمراني بين المسجد الحرام والنسيج الحضري لمكة المكرمة (أ.ف.ب) ومكتبان استشاريان محليان) تضمنت أفكارأ أولية ومقاربات معمارية متقدمة ومهمة لكثير من الجوانب المرتبطة بالتوسعة، واستفيد من بعض تلك الأفكار سبعة من رواد العمارة العالميين، والمقاربات عند تطوير التصميم كما سنورد ذلك لاحقاً، وكان لكل من تلك الرؤى هويتها ومساهمتها المعمارية، واشتركت في كثير من النقاط منها:

إزالة العوائق البصرية لرؤية الكعبة من جميع الاتجاهات. - مراعاة زيادة مساحات أماكن

- توسعة المطاف والمسعى. · قرب مناطق الخدّمات. وضّوح محاور الحركة مسار الرؤية التقنية وفريق MIT

- الارتباط الروحاني والعمراني بن الحرم (المسجداً والنسيج الحضرى لمكة المكرمة. التناسق مع تضاريس

الأرض المحيطة من خلال استخدام المصاطب والمدر حات. توفير الأسواق.

كما شىمل العمل مساراً مخصصاً لتقديم الرؤى المستقبلية، وتضمن وضع رؤى عمرانية لحل شامل وأمثل للمسجد الحرام على المدى

اكتشاف آثار إيجابية في النظرة الشمولية لما يحتاجه المسجد الحرام من إضافات وتحسينات تؤدي لحلول مستقبلية مثلى. وتقدم إضافة إلى جامعة الملك سعود، برؤاهم المقترحة، التي تمحورت حول النظرة الشموليَّة لتطوير مكة المكرمة عموماً، وإعادة تطوير المنطقة المحيطة بالمسجد الحرام من خلال نسيج مدني عمراني متألف مع مراعاة التدرج الطبوغرافي للمناطق المحيطة بالحرم وتظليل مساحات واسعة في المسجد الحرام

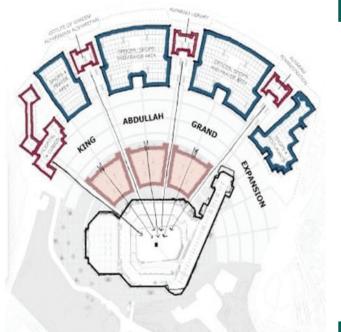
ولإبراز حجم الجهد الذي بذلته الفرق الفنية، نُلقي الضوَّء على ملامح الرؤية التقنية المتقدمة التي قدمها فريق ضم أكثر من عشرة من أساتذة معهد ماساتشوستس لتقنية MIT، وهم:

1- البرفسور ألبكس بينتلاند 2- البرفسور ج. وليامز 3- البرفسور إيفا كاسينيز

4- البرفسور رالف جاكينهايمر 5- البرفسور ميتشل

في هذا التحقيق تنشر «الشرق الأوسط» دور باحثي جامعة ماساتشوستس للتقنية (إمآي تي) في التوسعة السعودية الثالثة للمسجد الحرام

8- البرفسور ديفيد ماركس 9- البرفسور ف. جوزيف أولم 10- البرفسور ليون غليكسمان 11- البرفسور ليزلي نورفورد



العناصر والمكونات الرئيسية التي تتضمنها الفكرة التخطيطية والمعمارية لمقترح التوسعة للتطبيق في مشروع توسعة الحرم

اكتمال المرحلة الأولى... المكى، وفيمًا يلى بعض الجداول وجنودها المجهولون التي توضح المبادئ التوجيهية

والرؤى المعمارية والعمرانية والفنية والتقنية للمشروع، وعرض النتائج على الملك عبد الله، واختيار مقترح جامعة الملك سعود يوصفه أنسب . الندائل، صدر التوجيه السامي رقم 1692 وتاريخ 26 صفر 1430هـ - 21 فبراير 2009م، الذي تضمن في الفقرة الثانية منه «يكون التصميم المقترح من قبل حامعة الملك سعود لتوسعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للمسجد الحرام أساساً لانطلاق أعمال التصميم، لكونه التصميم الأقرب للتكامل مع الوضع الحالي للمسجد الحرام... على أن يتم تطّويره بما يستجيب للرؤى التطويرية والتصميمية والتشغيلية لفريق الدراسة ويمكن لمجموعة بن لادن السعودية تبنيه وبذلك اكتملت أعمال المرحلة الأولى من عمل الفريق على المشروع، التى توجت بصدور الأمر السامى

المشروع، التي تضمنت الدراسات الدقعقة والشاملة والتصورات

المشار إليه أعلاه، وهنا لا بد من التأكيد على جهد الفريق وبذله ما في الوسع لتحقيق النتائج المرجوة عبر منهجية العمل الجماعي التكاملي وبمهنية عالية، ووفق أليات عملً ومرجعيات محددة، مع إيضاح أن عبارة «الفريق»، الذي تعددت تسمياته في الوثائق والتقارير المختلفة مثل: «فريق الدراسة» أو «الفريق الأساس» أو «فريق الوزارة» أو «فريق الجامعات»، كما سيلاحظ في ثنايا هذا التقرير تشمل جميع اللجان والفرق العاملة تحت مظلة وزارة التعليم العالى. لكن السؤال الذي ظل مطروحاً على مدى سنوات: من هو هذا الفريق الذي لم يكشف النقاب عن أسماء أعضانه أو حتى رؤساء مجموعاته وفرقه المتخصصة بعد مضى أكثر من خمسة عشر عاماً

وحيث يتعذر نشر كامل أسماء جميع من شارك في عضوية الفريق أُو قَدُمَ استشارة أو شارك في دراسة محددة، من مختلف التخصَّصات والخبراء المحليين والعالميين والباحثين والفنيين وغيرهم من أعضاء الفرق المساندة لوجستناً، للعدد الكبير لهم، لتكتفى «الشرق الأوسط» بالاقتصار على ذكر أسماء أبرز أعضاء اللجنة التوجيهية وأسماء رؤساء اللجان والفرق والمسارات الفنية، مع عدم إغفال دور مئات الأشخاص، من حنسات متعددة، الذين شاركوا في عضوية لحان وفرق هذا المشروع على مدى عامين أو أكثر، ففي المرحلة الأولى كان التشكيل كالآتي:

اللجِنة التوجيهِية: برئاسة وزير التعليم العالى حينذاك الدكتور خالد ىن محمد العتقري، وعضوية كل من المشرف العام على الشؤون المالية والإدارية بالوزارة الدكتور على بن سليمان العطية، والدكتور وليد بن حسين أبو الفرج، والدكتور سعد بن عبد الرحمن القاضى،



ASHARQ AL-AWSAT

الفنى تحديد القضايا التي تشملها المشروع وإقترار تكوين الفرق العلمية المختلفة لدراسة تلك القضايا وتوحيه مسارات الفرق ومتابعة أعمالها، وتلقى التقارير الفنية من الفرق التخصُّصية، والموافقة على ورش العمل السلازمة، وإقسرار الوثائق والتوصيات الصادرة عن فرق العمل، فيما يترأس المشرف العام على الشؤون المالية والإدارية بوزارة التعليم العالى على اللجنة المالية والإدارية.

### محاور العمل الرئيسة

شكلت ثمانية محاور عمل رئىسة هي:-

محور تقييم الوضع الراهن ومحور المراجعة المحلية. يترأسه الدكتور سعد القاضي، ومحور المراجعة الدولية برئاسة الدكتور عصام بن عدنان القيسى، ومحور الرؤية المعمارية برئاسة الدكتور جمال عبد، ومحور الرؤية التقنية برئاسة الدكتور وليد بن حسين أبو الفرج، ومحور المعرض برئاسة الدكتور على العطية، ومحور الإنتاج برئاسة المهندس بسيم الحلبي، ومحور التطبيق برئاسة الدكتور

الفرق الفنية التخصصية. بترأسها الأستاذ الدكتور سعد بن عبد الرحمن القاضى للعمل ضمن إطار المشروع، حسب احتياجات كُل مسار، وكُلّفت بإعداد التقارير اللَّازِمة لذَّلك، وهي:

فريق الدراسات المعمارية والعمرانية: برئاسة د. سمير بن محمود زهر الليالى

فريق الدراسيّات الانشائدة: برئاسة أ.د. صالح بن حامد السيد فريق الحركة والحشود والخدمات المساندة والأمن: برئاسة . أ.د. سعد بن عبد الرحمن القاضي فريق الدراسات البيئية: برئاسة د. هشام بن عبد الله الجيلاني

فريق دراسات الاستدامة: برئاسة د. أحمد بن عبد الوهاب فريق الدراسات الخدمية

والكهروميكانيكية: برئاسة د. تاج الدين بن محمد عثمان وخلفه بعد مدة الدكتور عبد الله بن عثمان

فرق الدعم الإداري واللوجستي: برئاسة الدكتور خالد بن محمد أبا الحسن وضمت كلاً من فريق المتابعة والتوثيق برئاسة الدكتور متعب بن محمد أل جمهور، وفريق الشؤون المالية برئاسة عبيد بن سفر السلمي، وفريق الدعم اللوجستي برئاسة عبد العزيز بن عبد الله المشهدي.

### لماذا اختير تصميم جامعة الملك سعود؟

وفقاً للدكتور عبد العزيز بن سعد المقرن عميد كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود سابقاً، أنه خلال العرض على الملك عبد الله في كلية علوم البحار ىدة، تم تقديم الرؤى المعمارية والمستقبلية التى قدمتها المكاتب الاستشارية العالمية والمحلية والكليات الأخرى، وكان مقرراً أن يتم

إزالة العوائق البصرية لرؤية الكعبة المشرفة من جميع الاتجاهات (أ.ف.ب) استعراض کل مقترح تصمیمی من ومجموعة بن لادن السعودية لرفع قبل الفريق المعنى خالال 3-5 دقائق.

المقترح المقدم من جامعة الملك سعود تجاوز وقت استعراضه 20 دقيقة، نظراً لاستماع الملك عيد الله (رحمه الله) إلى الشروحات التفصيلية لمقترح الجامعة التي قدمها الدكتور عبد الله العثمان مدير الجامعة والدكتور عبد العزيز المقرن عميد الكلية، التي أوضحت مزايا الفكرة التصميمية المقترحة من جوانب عدة. وقد يكون السبب فى استغراق كل ذلك الوقت هو التّأكيد على أن هذا التصميم قد راعى الحفاظ على هوية المسجد الحرام، والتكامل مع التوسعات السابقة ربما أكثر من غيره من التصاميم، كما عززت الجامعة ذلك بتقديم رؤيتها للتوسعات المستقبلية، التي توضح إمكانية الاستمرار في التوسعات القادمة على النهج تنفسه، إضافة إلى

ولكونها الأقرب لقابلية التنفيذ في لجنة لدراسة مقترح جامعة الملك سعود

مناقشة الملك للفريق الفنى وبعد ذلك

للمسؤولين المعنيين حول ترشيح

الفكرة التصميمية التى قدمتها

جامعة الملك سعود لكونها الأنسب

ولتكاملها مع التوسعات السابقة

التوصيات للمقام السامي. وكانت الفكرة التخطيطية والمعمارية المقترحة من جامعة الملك سعود تعتمد على أن الحرم ليس مجرد مكان للصلاة فحسب؛ بل في الأساس هذاك المطاف والمسعى. وشعيرتا الطواف والسعى هي ما يميز الحرم المكي عن بقية المساجد يماً في ذلك المسجد النبوي، بالإضافة لوظيفة الصلاة ذات الوزن إضافة إلى أهمية مراعاة

التوازن بين هذه الوظائف الجوهرية وتقليص العبء التشغيلي، مع رفع معيار السلامة والأمان والروحانية لقاصدي الحرم، والأستدامة الحرم بصفته منشأة كبرى (Mega Facility)، ويمكن تخليص المقاربة التصميمية المقترحة في التالي:-إنشاء ثلاث كتل بنائية

للتوسعة، منفصلة نوعاً ما، وبارتفاع ثلاثة طوابق أرضي وأول وثان وسطح، ومتصلة ببعضها في الطوابق العليا. وذلك لإعطاء مرونة عالية في التشغيل بحسب المناسبات ولمراعاة إدارة وسلامة

ويقع في جوانب هذه الكتل عناصر خدمات المصلين وخدمات أماكن الصلاة مما يجعلها فى المتناول، فيقلص بذلك الحركة بينّ

دون إرباك للمصلين في التوسعة تبنت الفكرة مبدأ عمل مسارات بين . الكتل تصل معاشرة الخارج بالداخل ومستمرة إلى مباني المسجد الحرام الحالية، التي يفصّلها عنها فراغ مفتوح، الذي يعمل بمثابة الفراغ التمهيدي والفاصل بين التوسعة الحديدة والتوسعات القديمة، ويمثل رئة بين الحرم القائم والتوسعة لدواع بيئية ولسلامة لحشود، مع التزام المقترح الحفاظ على المباني الحالية، وعدم إحداث أي تغيير قيها عدا تغيير طفيف في الأبواب والفتحات الخارجية؛

ولتسهيل الوصول للمطاف

لإعطاء الفرصة لرؤية الكعبة من خُلال ممرات المشاة المحورية التي تحتويها التوسعة الحديدة. وتمتد الممرات المحورية من خلال الساحات الأمامية بأتجاه الشامية (الشمال) إلى مبان على هبئة مصاطب لاستغلال التّدرج الجبلى الموجود، وتحتوي هذه المصاطب على أماكن للصلاة، إضافة إلى مكاتب ومحال تجارية وخدمات من دورات مياه وأماكن وضوء وغيرها من الخدمات اللازمة. كما يوجد في نهاية الممرات المحوربة وأعلى المصاطب ثلاثة مبان مهمة هي مكتبة المسجد الحرام، وُمعهد

الحرم المكى الشريف، والرئاسة

إلى هذه المحاور من المستوى الأعلى رؤية الكعبة المشرفة. وعند استعراض أبرز مزايا الفكرة التخطيطية والمعمارية المقترحة

من جامعة الملك

سعود تعتمد على أن

الحرم ليس مجرد

مكان للصلاة فحسب؛

بل في الأساس هناك

المطاف والمسعي.

وشعيرتا الطواف

والسعي هي ما يميز

الحرم المكي عن

بقية المساجد

التصميم المختار حبنها نجدأن المقترح التصميمي راعي إمكانية تنفنذ التوسعة على مراحل لتعطي حلاً استراتيحياً مستقبلياً لتنفيذ التوسعة على مراحل من خلال إعادة تكرار الوحدة التصميمية، يمكن لهذا الفكر التصميمي المقترح أن يسمح بالامتداد المستقبلي في الجهات الأخرى من دون إحداث خلل في الأداء الوظيفي والتشغيلي للمسجد الحرام. تحقيق رؤيـة الكعبة من الممرات المحورية وكذلك من داخل الكتل البنائية المقترحة نظراً لتقليص عدد الأعمدة فيها نتيجة استخدام بحور إنشائية واسعة، إذ تعد رؤية الكعبة من الأهداف الرئيسية في التصميم لما لها من تأثير قوي في وجدان المسلم. تَوَدِى الفكرة التصميمية إلى

ويمكن للقاصد بمجرد الوصول

ىبھولىة تشغيل كىل مېنى على حدة وصيانته، وتقليل استخدام الكهرباء والتكييف خلال التشغيل في غير المواسم. كما يسمح التصميم باستخدام فراغات خاصة، أو ريما مبنى واحد في الأوقات العادية، عندما يقل عدد قاصدي الحرم، وسهولة تحديد الفراغات والمداخل والمخارج، وسرعة إخلاء المسجد الحرام في أوقات الطوارئ، ومراعاة إخلاء الحشود، فبالدراسة واختبار الفكرة وحد أنه بمكن الاخلاء من جميع أجزاء التوسعة المقترحة في زمن قياسي آمن.

ويمكن أن تصل سيارات الطوارئ إلى أي جزء من المسجد الحرام من خلال المسارات المصممة في المشروع.

يوجد دورات مياه وأماكن وضوء قريبة وفي متناول كل القاصدين، ومنها وجود دورات مياه في طابق القبو تحت الساحات ومسارات الحركة بين المباني، كما يوجد طريق خدمة في القبو يصل بين المسجد الحرام والمستشفى المصمم في المحيط الخارجي للتوسعة.

إضافة إلى إمكانية السيطرة على الظروف الخاصة والطارئة، وذلك لوجود مبان منفصلة حيث يمكن التعامل مع كل مبنى على حدة. ووجود طريق تحت الأرض يصل بين القبو في المسجد الحرام ومساكن قوات الأمن المصممة خارج المسجد الحرام.

صممطابق القبو بحيث يحتوي على مسارات يمكن أن تستخدمها عربات الإطفاء في حالة الحرائق، وتوفير كاميرات ذات تقنية عالية تحدد أماكن المشكلات وتجمع الزوار وتعطى إنذارات للتعامل معها، ويؤدي هذا التوجه التصميمي إلى إمكانية التهوية الطبيعية وكذلك الإضاءة الطبيعية لجميع الفراغات والمبانى، إضافة إلى أن وجود وحدات تنائية مستقلة يؤدي إلى سهولة الإدارة والتشغيل والصيانة. وقد عمل فريق المشروع تحت إشبراف ومساندة الأستاذ الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن العثمان مدير جامعة الملك سيعود وقتذاك، وأدرجت كلية العمارة والتخطيط أسماء فريق العمل الذين شاركوا في التصميم، من داخل وخارج الكلية، في (وثيقة المشروع) التي قدمت إلى

وزّارة التعليم العالى، وهم:

(رئيس الفريق) أ.د السيد محمد بن عبد الفتاح عامر (مدير المشروع) د. حسن بن عبد الفتاح القارئ -تصميم وتخطيط عمراني د. أحمد بن عمر محمد

أ.د. عبد العزيز بن سعد المقرن

مصطفى - تصميم معماري وتقنيات التصميم الحاسوبية د. عبد الرحمن بن عبد الله

الطاسان - كود المباني والاشتراطات د. صالح بن عبد العزيز الفوزان النقل والتصميم الحضري د. هشام بن عبد الرحمن الفالح النقل والتصميم الحضري

د. محمد بن عبد العزيز عبد الحميد - نظم المعلومات الجغرافية د. تاج الدين بن محمد عثمان - الاستدامة والأنظمة الكهروميكانيكية (قسم الهندسة المكانيكية بكلية الهندسة - جامعة

الملك سعود) د. عادل إشراق الدين - الاستدامة (كلية العمارة وتصاميم البيئة بحامعة كنت الحكومية، أوهايو -الولايات المتحدة الأميركية)

أد شهاب الدين بن محمد مراد الهندسة الانشائية (قسم الهندسة المدنية بكلية الهندسة - جامعة الملك سعود)

د. جمال بن شفيق عليان -التراث المعماري م. مختار بن محمد الشيباني

م. تركى بن منصور الزهراني م. خالد بن غازي فرج

م. محمد بن عمر العامودي م. فوزان بن محمد الجديعي م. زكريا بن أحمد الأحمد

م. عبد العزيز الصغير م. فيصل الحارثي نذير أحمد عبد العزيز - الدعم

ومما يجدر ذكره أن جامعة الملك سعود كانت من بين الجهات المشاركة التي قدمت أكثر من رؤية لمشروع التوسعة؛ إذ قدمت رؤيتين متكاملتين، إحداهما رؤية معمارية للتوسعة، التي أقرها المقام السامي أساساً لتطوير أعمال التصميم، والأخرى رؤية للتوسعات المستقبلية تشكل التصور بعيد الأمد للمسحد الحرام (50 عاماً أو أكثر)، وتتضمن: إزالة بعض المبانى القائمة وتكرار الوحدات البنائية الحديدة لتشكل منظومة متكاملة لاستبعاب عدد أكبر من قاصدي المسجد الحرام، وتبدأ هذه الوحدات كبيرة وتتجه

الكعبة من أي اتجاه. كما قدمت الحامعة رؤية مستقبلية ثالثة ضمن مسار الرؤى المستقبلية، لكن تلك قصة أخرى.

مصغرة إلى الكعبة لتوفير الحماية

ولاعطاء الاحساس بالاحترام للكعبة

المشرفة، ولتمكين المصلين من رؤية

لكن ما أربد التأكيد عليه هنا لا يتعلق بالتصميم فحسب؛ بل بالكفاءات البشرية والقدرات الهندسية السعودية التي لم تكن متوفرة بالشكل الكافي قبل 60 عاماً، ففي عام 1387هـ - 1967م رأى الملك فيصل دعوة أشهر المعماريين والمهندسين العالميين من مختلف الدول الإسلامية لإيجاد الحلول الهندسية، للنظر في موضوع ربط مبنى الأروقة التاريخية في المسجد الحرام بالمبنى الجديد المتمثل بالأروقة السعودية، وفي العام نفسه، (ولا أعلم إن كان الأمرّ مجرد مصادفة أم أن هناك ارتباط)، تأسس قسم العمارة وعلوم البناء في كلية الهندسة بجامعة الملك سعود، كأول مؤسسة تعليمية للعمارة في شبه الجزيرة العربية، والذي تحوّل عام 1404هـ - 1984م إلى كلية العمارة والتخطيط، وأسهم خريجوها على مدى عقود في تأسيس كليات وأقسام العمارة والتخطيط في باقى الجامعات السعودية، كماً كانت المدرسة المعمارية الأم التي خرَّجت مجموعة من رواد العمارةً والمخططين السعوديين، الذين كان لهم دورهم في مسيرة التنمية والبناء، وتبوأ عدد منهم مناصب وزاريــة وقياديـة في عديد من

ويوضح الشكل الفكرة التخطيطية والمعمارية الأساسية التى قدمتها كلية العمارة والتخطيط بجآمعة الملك سعود واعتمدت من قبل المقام السامي أساساً لانطلاق أعمال تطوير تصميم التوسعة، ثم المسارين التطويريين اللذين تولدا من فكرة جامعة الملك سعود

والقائمين على أساس: التجزئة على مستوى الكتلة والحيز الفراغي الأوسع.

التجزئة على مستوى الكتلة وعلى مستوى الحيز الفراغى

ويمكن من خلال هذه الرسومات ملاحظة مدى العلاقة الوثيقة والمتجذرة بين التطويرين والفكرة

أما كيف ومتى وأين تم التطوير ومن قام بذلك وأي المسارين تم اعتماده والتنفيذ على أساسه؟ فهذا ما سنتناوله في فصل قادم مع تفاصيل أخرى من فصول هذه

\* كاتب وباحث سعودى





الاجتماع شهد تمثيلاً ب3 أضعاف اجتماعات كوبنهاغن

# الرئاسة الأوكرانية: مشاورات جدة للسلام مثمرة للغاية

مستشــــاري الأمــــن الوطنــــي لمملكـــة العربيـــة الســـعودية ۱۸ محرم ۱۸۵۱هـ



National Security Advisors' Meeting Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia August 5th 2023



مستشار الأمن الوطني السعودي الدكتور مساعد بن محمد العيبان ومستشار الأمن الوطني الأميركي والمبعوث الصيني خلال الاجتماع (واس)

الرياض: عبد الهادي حبتور

اختتم مستشارو الأمن القومى وممثلو وزارات الخارجية لأكثر من 40 دولة اجتماعاتهم في مدينة جدة (غرب السعودية)، بشأن الأزمة الأوكرانية، بعد أن أجروا خلالها مشاورات مثمرة ومفتوحة للغاية، وفق مشاركين في الاجتماع.

وذكرت وكاله الأنباء السعودية أن الإجتماع استمراراً للجهود والمساعى الحميدة للأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولى العهد، وكالة الأنباء الألمانية. التى يبذلها في هذا الشأن منذ شهر مارّس لعام 2022م. وذكرت الوكالة مواصلة التشاور الدولي وتبادل الأراء بما يسهم في بناء أرضية مشتركة تمهد الطريق للسلام، كما أعربوا عن أهمية الاستفادة من الآراء والمقترحات الإيجابية التي تم بحثها في الاجتماع ووفقاً لمصادر سعودية، اختتم رؤساء الوفود المشاركة

بينما تواصلت الأحد اجتماعات هذا الإطار الأمير محمد بن سلمان بن فنية لممثلي الدول بغرض التنسيق وبدورها، أشادت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك

«بإجراء مباحثات للتوصل لحل سلمى في أوكرانيا في الملكة العربية السعودية». وقالت لصحيفة «بيلد أم زونتاغ» الألمانية الأحد إن «أي مليمتر تقدم في اتجاه تحقيق سلام عادل ومنصف يجلب بعض وتداعداتها الإنسانية. الأمل للشعب في أوكرانياً»، وفق ومن جانبه، أكد أندريه يرماك

مدير مكتب الرئيس الأوكراني الذي أنه اتفق المشاركون على أهمية ترأس وفد بلاده في اجتماعات جدة، للغاية بشأن المبادئ الأساسية التي ينبغي أن يُبنى عليها سلام عادل (حزيران) الماضي في كوبنهاغن». ودائم، تمكن خلالها ممثلو كل بلد من التعبير عن موقفهم ورأيهم.

وتأتى استضافة السعودية للاجتماع استمرارأ للمبادرات اجتماعاتهم الرئيسية مساء السبت، الإنسانية والجهود التي بذلها في

عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس السوزراء السعودي، والاتصالات التي أُجراها مع القيادتين الروسية والأوكرانية منذ الأيام الأولى للأزمة، وإبدائه استعداد ببلاده للقبام بمساعيها الحميدة للإسهام في الوصول إلى حل يفضى لسلام دائم، ودعمها جميع الجهود والمبادرات الرامية للتخفيف من أثار الأزمة

موقع الرئاسة الأوكرانية: «عُقد الاجتماع الثانى لمستشاري الأمن القومي وممثلي وزارات خارجية الحدول حول المتبادئ الرئيسية أن المشاركين أجروا مشاورات مثمرة لاستعادة السلام المستدام والعادل لأوكرانيا التي انطلقت في يونيو

وقال يرماك في تصريح نشره

ولفت مدير مكتب الرئيس الأوكراني إلى أن اجتماعات جدة شارك فيها «أكثر من 40 دولة، وهو ما ىمثل 3 أضعاف ما جرى تمثيله في مشاورات كوبنهاغن، وهذا يدل على

اهتمام العالم غير العادي بإقامة سلام مستدام وعادل»، على حد تعبيره. ووفقاً للمسؤول الأوكراني، فإن

الدول التى شاركت بشكل مباشر أو عبر الإنترنت هي: المملكة العربية السعودية، الأرجنتين، البحرين، بلغاريا، البرازيل، المملكة المتحدة، الدنمارك، إستونيا، الاتحاد الأوروبي، مصر، الهند، إسمانما، إيطاليا، آلأردن، كندا، قطر، الصين، الكوبت، لاتفنا، ليتوانيا، هولندا، وقد حدد معظمهم بالفعل دورهم في ألمانيا، النرويج، الإمارات، جنوب أفريقيا، بولنداً، كوريا الجنوبية، رومانيا، سلوفاكيا، جزر القمر، على مواصلة العمل على مختلف الولايات المتحدة، تركيا، فنلندا، فرنسا، التشيك، شيلى، السويد، اليابان، والأمم المتحدة.

> وتابع: «لقد أجرينا مشاورات مثمرة للغاية بشأن المبادئ الأساسية التى ينبغى أن يُبنى عليها سلام عادل ودائم، وأجرينا محادثات صادقة ومفتوحة للغاية، تمكن خلالها ممثلو كل بلد من التعبير عن موقفهم ورأيهم، كانت هناك آراء مختلفة، لكن

جميع المشاركين أكدوا على التزام دولهم بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولى واحترام سيادة الدول وحرمة سلامتها الإقلىمية».

أليات للجيش الروسي تسير في بلدة أرميانسك بشبه جزيرة القرم يوم 24 فبراير 2022 (رويترز)

وأشار إلى أن الاجتماع الذي عُقد في جدة كان «خطوة نحو التنفيذ العملى لمبادرات السلام التي اقترحتها أوكرانيا، وأتيحت لكل دولة مشاركة فى المشاورات الفرصة لإظهار القيادة في الجهود العالمية من أجل السلام، تنفيذ نقاط معينة من الصيغة».

كما بين أن «الأطراف اتفقت المستويات التمثيلية لاحلال سلام عادل وشيامل». في موازاة ذلك عقد الوفد الأوكراني الأحد سلسلة من الاجتماعات الثنائية تناول فيها مع شركائه تفاصيل تنفيذ مبادرات

السلام والتعاون في هذا المجال. إضافة إلى ذلك، عرضت التشيك المساعدة في خطة السلام في أوكرانيا، التي نوقشت في جدة السبت، لا سيما محالات السلامة النووية والملاحقة

القضائية في ما يتعلق بجرائم الحرب الروسية، طبقاً لما ذكره رئيس الوفد التشيكي في المحادثات، وفق ما صرح به نائب وزير الخارجية، جان ماريان للصحافيين. وأضاف ماريان أن المشاركة التشدكية في المشاورات تعكس دعم بلاده القوى والمستمر منذ

فترة طويلة لأوكرانياً، وفقاً لوكالة الأنداء الألماندة. وجاءت اجتماعات جدة استكمالاً لنقاشات حول السلام، استضافتها العاصمة الدنماركية كوبنهاغن في يونيو الماضي، بمشاركة مسؤولين كبار من أوكرانيا ودول مجموعة السبع والاتحاد الأوروبي، ودول السعودية والبرازيل والهند وجنوب أفريقيا وتركيا؛ حيث اقترح خلالها الرئيس الأوكراني عقد «قمة سلام» من شأنها أن تقر مبادئ لدعم تسوية لإنهاء الحرب، من أبرزها الاستعادة الكاملة لوحدة أراضي أوكرانيا، وانسحاب القوات الروسية بشكل تام، وضمان أمن الغذاء والطاقة، والسلامة

النووية، والإفراج عن جميع الأسرى.

### الضربات الليلية طالت قواعد في العمق الأوكراني

جميع المشاركين

أكدوا التزام ميثاق

الأمم المتحدة

والقانون الدولي

واحترام سيادة الدول

وحرمة سلامتها

الإقليمية

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

شنت روسيا هجوماً صاروخياً كبيراً على أوكرانيا ليل السنت - الأحد، مؤكدة استهداف قواعد جوبة في غرب البلاد بعد يوم من هجوم أوكراني على ناقلة نفط روسية في ظل تصاعد التوتر في البحر الأسود... فيما عاودت كسف استهداف موسكو وجسر القرم مجدداً.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن سيرغى أكسيونوف، حاكم شبه جزيرة القرم الذي عيَّنته موسكو، قوله إن جسر تشونهار المؤدي إلى شبه الجزيرة تضرَّر جراء هجوم صاروخي أوكراني، الأحد ، و فق ما أفادت به و كالة «رويترز». وتعرَّض جسر تشونهار، المكوَّن

من مسارين متوازيين يربطان شبه جزيرة القرم بمنطقة خيرسون في جنوب أوكرانيا، في يونيو (حزيران) الماضي، لضربة عسكرية، واتهمت روسيا أوكرانيا بتنفيذ الهجوم حينها، ونقلت وكالة «رويترز»، عن المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا قولها إن «جسر القرم تعرَّض لهجوم شنّه نظام كييف، وأوكرانيا تتخذ قراراتها بمشاركة أميركية

وإلى ذلك، أعلنت القوات الجوية الأوكرانية، أنها أسقطت 30 صاروخ كروز من أصل 40 أطلقتها موسكو، إضيافية إلىي 27 طبائيرة مسيّيرة، في تصدّبها لسلسلة هجمات ليلية نفذتها القوات الروسية. وأوضحت أن روسيا أطلقت ثلاثة صواريخ فرط صوتية من طراز «كينجال»، التّى يعد اعتراضها أصعب، لكنها لم تقدّم معلومات بشأن إن كان تم تدميرها. وقالت: «إجمالا، في عدة موجات من الهجمات، من مساء الخامس من أغسطس (آب) حتى صباح السادس من أغسطس 2023، استخدم العدو 70 وسيلة من أسلحة الهجوم

وقالت وزارة الدفاع الروسية بدورها، إن «القوات المسلّحة الرّوسية شنت خلال الليل ضربات... على قواعد جوية للقوات المسلحة الأوكرانية قرب تحمعات ستاروكوستيانتينيف في منطقة خملنيتسكي ودوبنو في منطقة ريفني». ووفق الوزارة، فإنه «تم تحقيق هدف الضربة. وتمضرب جميع الأهداف

المحددة». وكانت من بين الأهداف منطقة خملنيتسكي الواقعة على بعد مئات الكيلومترات من الجبهة وتضمّ قاعدة جوية رئيسية. ولطالما تعرّضت لضربات روسية.

وقال رئيس الإدارة المحلية سيرغى تيورين، إن حريقًا اندلع في مخْزنَّ لنفايات الذرة، امتد على مساحة 1400 متر مربع قبل أن يتم إخماده.

وأشارت وزارة الدفاع إلى أن أحد الموظفين أصيب بجروح، ونشرت صورا لمبنى يتداعى تلتهمه النيران. ووفق تيورين، فإن المنطقة تعرضت للهجوم ثلاث مرات منذ مساء السبت. وقال عبر «تلغرام»: «وقعت سلسلة انفجارات» أضرت بعدة مدان.

وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أكد السبت وقوع «هجوم صاروخي روسى أخر ضد بلدناً. صواريخ كينجال وكاليبر ضربت موتور سيتش ومنطقة خملنيتسكي». وقال زيلينسكي، إن القوات الروسية قصفت أيضا مركزا لنقل الدم فى منطقة خاركيف بشمال شرقى

أوكرانيا، مضيفا أنه تم الإبلاغ عن

سقوط «قتلی وجرحی». أما على الجانب الروسى، فأعلن رئيس بلدية موسكو سيرغى سوبيانين أن الدفاعات الجوية دمرت طائرة مسيّرة في أجواء العاصمة الأحد. وكتب عبر «تلغرام»، «اليوم قرابة

كييف: «الشرق الاوسط»

الصحافة الألمانية»،

بعد مرور أكثر من 17 شبهراً على بداية

وفى صباح الأحد، وضع شعار الرمح

الغزو الروسى الشامل لأوكرانيا، وُضع شعار

النبالة الوطني على نصب «ماذر لاند (الوطن

الأم)» التذكاري العملاق في كييف، بدلاً من

الأوكراني ثلاثي الرؤوس، على الدرع التي

يبلغ حجّمها 13 متراً في 8 أمتار، والذيّ

تحمله امرأة مصنوعة من الفولاذ المقاوم

للصدأ في يدها، على ما أفادت به «وكالة

رمز الاتحاد السوفياتي السابق.

الساعة الحادية عشرة (الثامنة صباحا بتوقيت غرينيتش) حاولت مسيّرة اختراق (الأجواء) في اتجاه موسكو. تمّ تدميرها من قبل قوات الدفاع الجوي أثناء اقترابها». وقالت وزارة الدفاع الروسية

جنود أوكرانيون في منطقة دونيتسك (أ.ف.ب)

بشكل منفصل إنه تم إسقاط المسيرة الأوكرانية فوق بودولسك بمنطقة موسكو جنوب العاصمة، فيما قال

النصب التذكاري في عام 1981، قبل 10

أعوام من حل الاتحاد السوفياتي. ويجب

الانتهاء من العمل بحلول 24 من أغسطس

(آب) الحالى، عندما تحتفل أوكرانيا بمرور

ضم روسيا غير القانوتي لشبه جزيرة القرم،

اعتمدت أوكرانيا قانوناً لإزالة الأثار الشيوعية

السوفياتية، وإعادة تسمية الأماكن العامة

التي تحمل أسماء لشيوعيين سوفياتيين،

وهو الأمر الذي اكتسب زخماً، منذ أن هاجمت

روسیا جارتها مرة أخرى في فبرایر (شباط)

وفي عام 2015، أي بعد مرور عام على

32 عاماً على الاستقلال.

أوكرانيا تواصل إزالة رموز الحقبة السوفياتية

مطار فنوكوفو إنه علق الرحلات السبت هجوما على ناقلة نفط روسية في مضيق كيرتش، ما أدى إلى توقف

«لأسباب خارجة عن الإرادة». واتهمت روسيا أوكرانيا بشن هجومين بطائرات مسيرة على العاصمة موسكو الأسبوع الماضى ألحق أحدهما أضرارا بناطحة سحاب في حي موسكفا سيتي للأعمال. وشنت أوكرانيا ليل الجمعة -

الاستراتيجي الذي يربط شبه جزيرة القرم بروسيا، في إطار من التوتر المتزايد في البحر الأسود.

حركة المرور لفترة وجيزة على الجسر

وازداد عدد الهجمات في البحر الأسود من الطرفين منذ أن رفضت موسكو في منتصف يوليو (تموز) تمديد العمل باتفاق رعته الأمم المتحدة كان يسمح بتصدير الحبوب الأوكرانية

عبر البحر الأسبود رغم الحرب التي تخوضها روسيا في أوكرانيا منذ فيراير (شيباط) 2022.

في السياق ذاته، قال حاكم منطقة بربانسُّك، ألكسندر بوغوماز، إن نظام الدفاع الجوي الروسى دمر طائرتين مسيرتين فوق منطقة كاراتشيفسكي في المقاطعة، من دون تسجيل أضرار أو اصابات. وأفسادت وكاللة أنساء «سبوتنيك»الروسيةبأن حاكمبريانسك كتب على صفحته على «تلغرام»: «دمر نظام الدفاع الجوي التابع للقوات المسلحة الروسية، طائرتين مسيرتين فوق منطقة كاراتشيفسكي. ولم تقع إصابات أو أضرار».

وتشير «سبوتنيك»، إلى أن المواقع المدنية فى مقاطعة بريانسك الواقعة على الحدود مع أوكرانيا، تتعرض لهجمات بمختلف أنواع الأسلحة من جانب القوات الأوكرانية، التي تقوم بقصف وهجمات بطرق مختلفة على المناطق الحدودية لروسيا في مقاطعات بيلغورود وبريانسك وكورسك

وإلى ذلك، قال المتحدث باسم المجموعة القتالية الروسية المركزية ألكسندر سافتشوك، إن قوات المجموعة صدت هجوما شنته القوات الأوكرانية فى منطقة كراسنى ليمان، «ما أدى إلى مقتل نحو 100 مسلح واعتقال أربعة آخرين». وأضاف في بيان نقلته وكالة





جانب من نصب «الوطن الأم» في كييف (أ.ف.ب)

أنباء «تاس» الروسية «خلال الدفاع النشط عن المواقع التي تم الاستيلاء عليها في منطقة كراسني ليمان، صدت المدفعية والطيران الروسي محاولات هجومية من قبل اللواءين الميكانيكيين واللواء الخامس عشر التابع للحرس الوطني الأوكراني». وقال سافتشوك: «بلغت خسائر العدو نحو 100 مسلح، واستسلم أربعة جنود، كما تم تدمير مركبة مدرعة وشاحنتين صغيرتين». وأضاف أن الطيران التابع للمجموعة القتالية المركزية، في منطقة سفاتوفو، شن هجمات على الوحدات الهجومية

وفي مدينة دونيتسك التي تسيطر عليها روسيا في شرق أوكراتيا، قال مسؤول محلي إن النيران شبت في سقف خشبي لمبنى جامعي في أعقاب قصف أوكراتني السبت. وقال أليكسي كوليمزين، رئيس البلدية الذي عينتة روسيا على تطبيق «تلغرام»: «نتيجة للهجوم الأخير على دونيتسك، اشتعلت النيران في المبنى الأول لجامعة الاقتصاد والتجارة». وبـــدوره، قــال ألــكسـ

للواء الميكانيكي 43 التابع للقوات

المسلحة الأوكرانية.

كوستروبيتسكي، «وزيـر الـطوارئ» الذى عينته روسيا للمنطقة التي تسميها موسكو «جمهورية دونيتسك الشعيبة»: «نستخدم 12 خزانا للمياه وثلاثة سلالم و100 من رجال الإطفاء». وأضاف «السقف كله مشتعل». وقال كوستروبيتسكى، إن القوات

الأوكرانية: «استخدمت ذخاّئر عنقودية في القصف الذي تسبب في الحريق». ولَّم يتسن لوكاَّلة «رويترز» التحقق بشكل مستقل من المعلومات. ولم يصدر تعليق فوري من

أوكرانيا على القصف المزعوم. وينفي الطرفان استهداف المدنيين والبنية التحتية المدنية. وقال كوستروبيتسكي إنه لم يكن هناك أشخاص داخل المبنى أُثناء القصف. وأضاف «أصعب شيءً هـو أن السقف خشبى لذلك تنتشر النيران بسرعة».

ونقلت وكالة الإعلام الروسية الرسمية عن كوستروبيتسكى وخدمات الطوارئ القول إن الحريق امتد إلى مساحة تبلغ حوالي 1800 متر مربع قبل السيطرة عليه في وقت مبكر الأحد.

# ذكرى قنبلة هيروشيما و«حماقة» الردع النووي



مشعل كبير أمام نصب الضحايا في هيروشيما السبت (إ.ب.أ)

### طوكيو: «الشرق الأوسط»

أحيت اليابان، الأحد، الذكرى الثامنة والسبعين لقصف الولاسات المتحدة لهيروشيما بقنبلة نووية، في المرحلة الأخيرة من الحرب العالمة الثانية، وسط تهديد نووي متزايد في جميع أنحاء العالم، ما دفع عمدة هيروشيماً، كازومى ماتسوي، للدعوة إلى إلغاء الأسلحة النووَّية، واصَّفًّا سياسة الردع النووي بأنها «حماقة».

وأتى إحياء ذكرى ضحايا أول هجوم نووي في ألعالم، بينما ارتفعت احتمالات استخدام الأسلحة النووية بسبب حرب روسيا على أوكرانيا. وهو ما ندد به كل من رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو

كما تأتى الذكرى بينما حقق فيلم «أوبنهايمر» الذي يروي قصة إنتاج القنبلة الذرية، نجاحاً كَبِيراً في الولايات المتحدة. وانتقد البعض الفيلم بسبب تجاهله إلى حد كسر ما ألحقه السلاح النووي من دمار بهيروشيما وناغازاكي التي تعرضت للقصف بعد 3 أيام، في التاسع منّ أغسطس

ولم يتم الإعلان بعد عن طرح الفيلم في العابان، وفق «رويترز».

ويدور الجدل في اليابان أيضاً حول فيلم «باربي» الذي بدأ عرضه في اليوم ذاته مع «أوبنهايمر»، واستفادت الشركة الموزعة منّ النكات (الميمز) التي نشرها معجبون ووضعوا فيها صوراً لأبطال الفيلم مع صور لانفجارات نووية.

عبروا فيه عن التزامهم بنزع السلاح؛ لكنهم قَالُوا إِنهُ مَا دَامِتَ الْأُسِلَحَةِ النَّووِيةِ مَوجُودة فيجب استغلالها لردع العدوان ومنع

الساعة 15:15 صياحاً بالتوقيت المحلى (23:15 بتوقيت غرينيتش، يوم السبت) وهو وقت إسقاط القنبلة. وشيارك نحو 50 هذه». ألفاً في مراسم إحياء الذكرى في منطقة مفتوحة، من بينهم مسنون من الناجين من القنبلة، ووقف الجميع دقيقة صمت حداداً

وأكد رئيس الوزراء الذى تتحدر

بينما ارتفعت

احتمالات استخدام الأسلحة النووية بسبب حرب روسيا على أوكرانيا

وتسلطت الأضواء على هيروشيما في مايو؛ حيث استضاف رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا قمة مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى، في المدينة الواقعة

وأصدر قادة مجموعة السبع بيانأ

ودوى صوت جرس السلام الأحد

وقال رئيس بلدية هيروشيما، كازومى ماتسوي، خلال المراسم التي حضرها كيشيدا أيضاً: «يتعين على الزعماء حول العالم مواجهة حقيقة أن التهديدات النووية التى يطلقها الآن صانعو سياسات بعينهم تكشف عن حماقة نظرية الردع النووي».

بينما قال رئيس الوزراء، إن الطريق إلى عالم خال من الأسلحة النووية يزداد صعوبة؛ لكنه أضاف أن هذا بحعل أهمية استعادة الزخم الدولى نحو هذا الهدف ترداد. وأضَّافُ أن «الدَّمار الَّذي أحدثته الأسلحة النووية فى هيروشيما وناغازاكى

عائلته من هيروشيما، أن «اليابات، الدولة

أتى إحياء ذكري ضحايا أول هجوم نووي في العالم

لا يمكن أن يتكرّر أبداً».

الوحيدة التي تعرضت لقصف ذري خلال الحرب، ستواصل جهودها من أجل عالم خال من الأسلحة النووية». وتابع: «الطريق نحوً هذا الهدف يـزداد صعوبـة، بسبب الانقسامات المتزايدة في صفوف الأسرة الدولية حول نزع السلاح النووي، والخطر النووي الروسي».

وجاءت تصريحات كيشيدا عقب موقف مماثل للأمس العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الذي أصدر بياناً بمناسبة ذكرى القصف، ندد فيه بـ «تلويح بعض الدول مجدداً بتهوّر بالتهديد النووي، وتهديدها باستخدام أداة الاسادة

وقال: «زار زعماء العالم هذه المدينة، وشاهدوا أثارها، وتحدثوا مع ناجين شجعان، وعادوا ولديهم جرأة أكبر على أخذ قضية نزع السلاح النووي على عاتقهم... يجب أن يفعل المزيد مثلهم؛ لأن

طبول الحرب النووية تُقرع من جديد». وأكد غوتيريش أنه «بمواجهة هذه التهديدات، على الأسرة الدولية أن تتكلم بصوت واحد. أي استخدام للسلاح النووي غير مقبول».

وللسنة الثانية على التوالى، لم تدعُ اليابان روسيا ولا بيلاروسيا لحضور المراسم، بسبب الحرب الروسية على

وقتلت القنبلة التي ألقتها الولايات المتحدة على هيروشيما في السادس من أغسطس آلافاً في الحال، ونحو 140 ألفاً أخرين بحلول نهاية العام. واستسلمت اليابان في 15 أغسطس.

### تقرير أوروبي

أنقرة: سعيد عبد الرازق

وأضاف أن المجلس الأوروبي دعا الممثل الأعلى والمفوضية إلى تقديم تقرير حول مستقبل العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا في يونيو (حزيران)، بعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية التى أجريت في مايو (أيار)، لافتاً إلى أن هذا التقرير تم إعداده بنهج استراتيجي واستشرافي بناء على الأدوات والخيارات المحددة، وسيتم تناوله في الخريف.

الاتحاد الأوروبي ينظر الخريف المقبل

في تحرير «شنغن» للأتراك

التكتل سيناقش في الخريف المقبل مسألة تحرير

تأشيرة «شينغن» للمواطنين الأتراك، لكنه أوضح

أنه لا يمكن التنبؤ بنتيجة هذه المناقشات.

فيما وجّهت تركبا تحذيراً جديداً إلى السويد،

وطالبتها بالوفاء بالتزاماتها المتعلقة بمكافحة

نشاط التنظيمات الإرهابية التى تشكل تهديدأ

لأمنها في إطار مساعيها للانضمام إلى حلف

شمال الأطلسي (الناتو)، وذلك على خلفية سماح سلطاتها لعناصر تابعة لـ«حزب العمال

الكردستاني» بتنظيم مسيرة احتجاجية أساءت

كبير في الاتحاد الأوروبي، لم تحدده بالاسم، أن تقرير المُمثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية،

جوزيب بوريل، والمفوضية الأوروبية، حول حالة

العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا سيناقش

في الخريف، ولا يمكن التنبؤ بالنتيجة.

ونقلت وسائل إعلام تركية ، الأحد ، عن مسؤول

خلالها للرئيس رجب طيب إردوغان.

كشف مسؤول في الاتحاد الأوروبي أن تحذير للسويد

وذكر أن وزراء الخارجية تبادلوا وجهات النظر في يوليو (تموز) بشأن إعادة العلاقات بين الاتحاد آلأوروبي وتركيا وتقريب وجهات النظر في الخلافات القائمة بينهما، مضيفاً أن بإمكان تركيا إعطاء دفعة جديدة للمفاوضات من أجل الحصول على العضوية الكاملة للاتحاد، وأن المفاوضات يمكن أن تكتسب زخماً مرة أخرى حال التزامها بالحربات والقيم الأساسية المحددة في الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان.

ولفت المسؤول الأوروبي إلى أن الاتحاد الأوروبي وتركيا فتحا 16 فصِّلاً من أصل 35 فصلاً للمفاوضات قبل توقفها منذ العام 2018، وتم إغلاق فصل العلوم والبحوث.

وتطالب تركيا الاتحاد الأوروبي بالوفاء بالتزاماته بموجب اتفاقية الهجرة وإعادة قبول اللاجئين الموقعة بينهما في 18 مارس (آذار) 2016، التي كان تحرير تأشيرة «شنغن» أحد شروطها، لكن الاتحاد طالب أنقرة بتنفيذ 72 معياراً، بينها تعديل قانون مكافحة الإرهاب كشرط لإعفاء مواطنيها من التأشيرة، وهو ما لم

وفي يوليو الماضي، قبلت لحنة العلاقات الخارجية في البرلمان الأوروبي تقرير العلاقات سن تركيا والاتحاد للعام 2022، دون أي أصوات سلبية، الذي حثّ على كسر الجمود الحالي في العلاقات، وإيجاد «إطار مواز وواقعى» بديل عن مسار مفاوضات عضوية تركِّيا التي لا يمكن أن تُستأنف في ظل الوضع الراهن. وشُّدد التقرير على أنه «لا يمكن لتركيا أن تذهب إلى أبعد من ذلك في مفاوضات الانضمام دون اتخاذ خطوات حادة للالتزام بقوانين الاتحاد الأوروبي ومبادئه والتزاماته، ولا سيمًا ما يتعلق باحترام القيم

الديمقراطية وحقوق الإنسان».

على صعيد آخر، وجّهت تركيا تحذيراً جديداً للسويد بشأن التزامها بتعهداتها بمكافحة أنشطة التنظيمات الإرهابية التي تشكل تهديداً لها، وذلك بموجب مذكرة التفاهم الثلاثية الموقعة بن البلدين وفنلندا العام الماضي بشأن الانضمام إلى «الناتو».

ونددت وزارة الخارجية التركية، في بيان ليل السبت - الأحد، بسماح السلطات السويدية لأعضاء في «حزب العمال الكردستاني» بتنظيم مسيرة احتجاجية، أساءت خلالها للرئيس رجب طيب إردوغان.

ووجّه البيان رسالة شديدة اللهجة للسلطات السويدية، قائلاً: «نود أن نذكركم بالتزامات السويد يمنع فعاليات تنظيم حزب العمال الكردستاني، وامتداداته»، في إشارة إلى «وحدات

حماية الشعب الكردية» في سوريا. وأضاف: «ندين مرة أخرى بأشد العبارات السماح لمجموعة مرتبطة بتنظيم العمال الكردستاني في ستوكهولم بعمل دعائي مستخدمة رموزاً للتنظيم، وقيامها بعمل قبيح

ضد رئيس بلادنا». ونظم أنصار لـ«حزب العمال الكردستاني»، السبت، مسيرة في ستوكهولم، حملوا خلالها مجسماً لإردوغان معلقةً عليه رموز للمثليين، ورايات لـ«حزب العمال الكردستاني»، وأعلنوا رفضهم انضمام السويد إلى «الناتو»، كما طالبوا

بعدم قبول شروط تركياً في هذا الإطار. ومن المنتظر أن يناقش البرلمان التركي فى أكتوبر (تشرين الأول) المقبل طلب انضمام السويد إلى «الناتو» بعدما أعطى إردوغان الضوء الأخضر لذلك خلال قمة الحلف الأخيرة

ويعد حادث الإساءة لإردوغان من جانب أنصار «العمال الكردستاني» في السويد هو الثاني، بعدما قاموا في 11 ينآير (كَانون الثاني) الماضي بتعليق دمية مقلوبة له أمام مبنى البلدية التاريخي في ستوكهولم، ونشروا مقاطع فيديو

للحدث على مواقع التواصل الاجتماعي. واستدعت الخارجية التركية، في ذلك الوقت، السفير السويدي لدى أنقرة، ستافان هيرستروم،

وقال وقال الردوغان، معلقاً على الواقعة: «نشاهد مظاهرات تنظيم العمال الكردستاني الإرهابي في شوارع السويد، التي نحذرها في هذا الخصوص، لكن للأسف لم توقف ستوكهولم هذه المظاهرات». وقال المتحدث باسم «حزب العدالة والتنمية»، عمر تشيليك، إن على السويد أن تفي بالتزاماتها

تحاه الارهاب خلال عملية الانضمام إلى «الناتو». وأضَّاف معلقاً على مسدرة، السَّدِّت، عُدر حسابه في «إكس»: «ندين بشدة استفزازات أنصار حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب في العاصمة السويدية ستوكهولم، واستهداف الجمهورية التركية ورئيسنا رجب طيب إردوغان، وموقف السلطات السويدية التي تغاضُت عن هذا الاستفزاز... يجب على السلطات السويدية احترام التزاماتها. لا مكان لأعمال الإرهاب والأنشطة التي تدعم الارهاب في ظل دولة القانون الحقيقية. لا يمكن لدولة تقول إنها تتمتع بسيادة القانون أن تستسلم للإرهاب».

### صعوبات التدخل العسكري وغياب الوساطات الجدية تدفع إلى التأجيل

مضعفة أنه «بتعين أن نأخذ بجدية كبرى

جميعهم على الألف.

يعرف القاصى والدانى أن نيجيريا

ستكون المحور الذي تلتف حوله تقنة

الأطراف المتداخلة. والأسساب واضحة،

إذ إنها القوة الديموغرافية والسياسية

والاقتصادية والعسكرية الكبرى في

غرب أفريقيا وداخل «إيسكوا». يضاف

إلى ذلك أن رئيسها الجديد بولا أحمد

تينوبو يعد القاطرة التي تدفع إلى

التدخل العسكري وإجهاض الحركة

الانقلابية ومنع تكرارها في دول أخرى

غرب أفريقيا. ولقد انخرط إلى حد بعيد

في هذا السبيل إلى درجة أن التراجع

ستشكل نكسة له ولبلاده. بيد أن

سياسته لا تلقى إجماعاً داخلياً، إذ إن

المعارضة ترفض التدخل وتعتبره «غير

وحض كبار السياسيين في

مفید وغیر مسؤول».

## 3 سيناريوهات لأزمة النيجر المتفجرة

باريس: ميشال أبو نجم

فدما انتهت مهلة الأسبوع التي منحتها المحموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا (إيكواس) للانقلابيين في النبحر للتراجع عما قاموا به والإفراج عن الرئيس المحتجز محمد بازوم، وتمكن استعادة الانتظام الدستوري والمؤسساتي، تحت طائلة اللجوء إلى القوة العسكرية، فإن ثلاثة سيناريوهات لا رابع لها، تبرز في الأفق. إلا أن كلاً منها يلاقى مجموعة صعوبات ليس من السهل التغلب عليها، كما تترتب على ذلك تبعات تجعل السير بها أمرا شاقاً.

السيناريو العسكري: يتمثل لسيناريو الأول بوضع «إيكواس» تهديدها موضع التنفيذ، وأن تطلق عملية عسكرية تقوم بالوصول إلى نيامى وتحرير الرئيس بازوم وإعادته إلى السلطة والتخلص من الانقلابيين. ولهذا الغرض، تفيد المعلومات المتوافرة بأن قادة أركان جيوش 11 دولة من «إيكواس» قرروا، بعد يومين من الاجتماعات العسكرية في أبوجا، عاصمة نيجيريا، تجميع قوات من 50

ووفق ما كشف عنه وزير الدفاع الفرنسى سيباستيان لوكورنو، السبت، فإن أربتع دول رئيسية تطوعت لتقديم وحدات من قواتها، وهي نيجيريا والسنغال وساحل العاج وبنين. ومن بين الدول كافة التي أعربت عن تأييدها لقرارات «إيكواس»، تبدو باريس الأكثر تشدداً والتزاماً، الأمر الذي برز من خلال تصريحات لوكورنو ووزيرة الخارجية كاترين كولونا التي تكرر أن إعادة

عقارب الساعة إلى الورآء ممكنة. والسبت، أبضاً، قالت كولونا: (ندعم بقوة وحزم قرارات (إيسكوا)»،



نيجيريا الرئيس بولا تينوبو على إعادة يضاف إلى ما سبق أن نيجيريا، رغم النظر بسياسته. ودعا مجلس الشيوخ النيجيري تيونوبو، بصفته رئنسا للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إكواس) إلى «تشجيع القادة الآخرين فًى المجموعة الاقتصادية على تعزيز الخيارات السياسية والدبلوماسية». والجهادية والانفصالية. كذلك نصح أعضاء في مجلس الشيوخ ما يصح على نيجيريا يصح من ولايات في شمال البلاد التي تتشارك سبع منها حدوداً مع النيجر، بعدم التدخل قبل استنفاد جميع الخيارات

التي تعاني كل منها من مشاكل اقتصادية وأمنية. فدولة السنغال تغلى بعد القبض على زعيم المعارضة ووفق دستور البلاد، لا يمكن للقوات النيجيرية المشاركة في عمليات عثمان سانكو ورميه في السجن. وعقب المظاهرات والقمع الذي قامت به أجهزة خارج الحدود من دون مصادقة مجلس الشيوخ، باستثناء حالات «التهديد الأمن بداية شهر يونيو (حزيران) الداهم أو الخطر» على الأمن القومي. الماضى، عبر رئيس المفوضية الأفريقية

ثروتها النفطية، تواجه أزمة اقتصادية وغلاء معيشة حاداً، حيث إن نصف سكانها يعيش تحت خط الفقر. ولا بد من الإشارة إلى المشاكل الأمنية التي تعانى منها البلاد وعدم قدرة قواتها على التخلص من الجماعات الإجرامية

بدرجة أكبر على الدول الثلاث الأخرى

موسى فكى عن «قلقه»، داعياً الحكومة إلى «احترآم حق المواطنين في التعبير الحر والتظاهر»، داعياً الأمتن العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى «الهدوء» و«ضبط النفس». ومن جانبها، تعانى ساحل العاج

حال بنين. لا تتوقف الصعوبات عند هذا الحد. ذلك أن التدخل العسكري، إذا

من صعوبات متعددة الأشكال وكذلك

حصل، سيعنى قيام معسكرين أفريقيين متواجهين: الأول، يتشكل من «إبكواس»، والثانى من النيجر ومالى وبوركينا فاسو وغينيا، وسوف تتسلل إليه الميليشيا الروسية «فاغنر»، وسيظهر، إلى حد ما، كأنه مواجهة بالواسطة بين معسكر غربي وآخر معاد له مع مسحة

روسية على الرغم من أن باريس، بلسان وزير دفاعها، عدت أن «فاغنر» «ليست وراء الإنقلاب». فيما أكدت الناطقة باسم الخارجية الفرنسية أن كلير لوجاندر أن روسيا «غير متورطة مباشرة في الانقلاب، لكنها تعتمد نهجاً انتهازياً، حيث تسعى لهز الاستقرار حيث توجد». ثم تتعين الإشارة إلى أن قيام حرب بين «حبهة الانقلابيين» وجبهة «إيسكوا» ستكون وبالأعلى النيجر والدول الأخرى، وستوفر للتنظيمات المتطرفة الفرصة المثالية لتوسيع رقعة سيطرتها باعتبار أن القوات التي تقاتلها ستكون منشغلة في أماكن أخرى

العمل العسكري وتدعو إلى الحلول الدبلوماسية، وفي مقدمها الرئيس الحزائري عبد المجيد تبون الذي عد أول من أمس في حديث صحافي أن التدخل العسكريّ «يعد تهديداً مباشّراً للجزائر ونحن نرفضه رفضاً قاطعاً». وإذ عرض توبون «التوسط» لإيجاد حل دبلوماسي، فإنه شدد على أن «لا حل في النيجر من دوننا»، محذرا من «اشتعال كامل المنطقة في حال حصول التدخل العسكري». وتتشارك الجزائر والنيجر بحدود يبلغ طولها ألف كيلومتر، وما يجري في النيجر يؤثر حكماً على جارتها الشمّالية في ملفى الإرهاب والهجرات المكثفة. وكماً الحزائر، فإن تشاد مترددة وترفض المشاركة في التدخل العسكري، فيما دول غربية على رأسها ألمانياً تدعو وتصر على حل دبلوماسي.

يبقى أن أصواتاً قوية تحذر من

سيناريو الحل الدبلوماسي أو الترحيل المثير للغرابة في أزمة النيجر في غياب الوسطاء وستعاة الخير. فمحاولات التوسط اقتصرت عمليا، في مرحلة أولى، على المسعى الذي قام بة

وجاء الدعم الذي تلقاه من نظرائه في باماكو وواغادوغو ومن «فاغنر» ليزيد من صلابته وليدفعه لمزيد من التشدد، منطلقاً من ميداً أن الأفارقة سيعاملونه كما عاملوا قادة الانقلاب في مالي وبوركينا فاسو وغينيا أي أنهم سيقبلون عاجلاً أو آجلاً «الأمرّ الواقع» الجديد الذي فرضه الانقلاب.

ثمة من يرى أن «التهويل» بالضربة العسكرية والتحضير لها والإصرار على جديتها كان غرض ذلك دفع الانقلابيين إلى التراجع، لكنّ مصادر سياسية فرنسية ترى أنه كان يتعين أن تترافق الضغوط مع إيجاد مخارج وتقديم «عرض ما يتناول بعض المكاسب والضمانات حول سلامة ومستقبل القادة الانقلابيين لدفعهم إلى القبول بالعرض وليس وضعهم أمام حائط مسدود وإجبارهم على الاستسلام».

الرئيس التشادي محمد إدريس ديبي الأحد 30 يوليو (تموز)، حيث قدم إلى نيامى واجتمع بالرئيس بازوم وبقادة الانقلاب ولكن جهوده والتي تبعتها لم تسفرا عن أي نتيجة. كذَّلك، فإن الوفد الذي أرسلته رئاسة «إدسكوأ» إلى نيامي لم يتخط نطاق مطارها، حيث لم يتجح في لقاء الجنرال عبد الرحمن تيشاني، وآلا الرئيس بازوم، بل التقى ضابطا منتدبا من الأول. وعاد الوفد مباشرة إلى أبوجا بخفي حنين. ومشكلة هذه الوساطات أنها جاءت من جهة واحدة وليست من طرف محايد. ثم إن إعطاء إنذار من أسبوع واحد للانقلابيين أفضى إلى نتيجة عكسية، إذ دفعهم ذلك للتصلب ورفض التراجع. وسارع قائد الانقلاب إلى تأكيد أن الانقلابيين لن «يستسلموا» و«سوف من أوسلو إلى العلمين...

# أحداث مخيم عين الحلوة و«القطبة المخفية»

الاقتتال الفلسطيني في مخيم عين الحلوة قرب صيدا عاصمة الجنوب اللبناني ليس بالجديد، وأبناء المدينة واللبنانيون بعامة اعتادوا على هذا النمط من التعاطى بين الفصائل الفلسطينية، وتصفية الخلافات كبيرها وصغيرها بهذه الطريقة.

فى هذه المعركة الأخيرة، ثمة أكثر من محطة يجدر التوقف عندها، وعلى رأسها سؤال بشأن وقف إطلاق النار الحاصل، وإذا ما كان قابلاً للتحول إلى هدنة دائمة، ولن نقول تسوية، من دون تسليم المتهمين بمقتل القيادي في حركة «فتح» ومسؤول الأمن، اللواء أبو أشرف العرموشي، لا سيما إذا تسلمتهم السلطة اللبنائية، ودلالات ذلك على مستقبل العلاقة بين الدولة اللبنانية وحركة «فتح» من جهة، وبقية الفصائل الممتعضة من جهة أخرى.

المحطة الثانية هي توقيت هذه الاشتباكات؛ إذ أعقبت مباشرة لقاء العلمين نهاية الشهر الماضي؛ حيث جمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى إلى جانب نظيره الفلسطيني محمود عُياس، الجماعات الفلسطينية المختلفة والمتنوعة، من أجل رأب الصدع بينها، وتحقيق «المصالحة الفلسطننية». غابت عن هذا اللقاء منظمات: «الحهاد الإسلامي»، و «الجبهة الشعبية»، و «الصاعقة»، ولا حاجة للبحث والتنجيم لمعرفة انتماء الجهة الغائبة ودلالات عدم مشاركتها. وجاءت أحداث المخدم الأخدرة بمثابة إطلاق النار على هذا اللقاء الهادف أقله إلى محاولة التوصل إلى تسوية ما ىمكنُ معالجته من انقسام فلسطيني، بدأ تَأْخُذُ أَبِعَاداً أعمق من ظاهره، ويؤشر إلى تباينات وخلافات ضمن الجبهة الواحدة، وأعنى تلك المناهضة للسلطة الفلسطينية وحرّكة «فتح»، والحليفة أو القريبة من حلف الممانعة في المنطقة.

أما المحطة الثالثة، وقد تّكون من أكثر المحطات دقة وأهمية، فهي الغياب الفعلي لحركة «حماس» والمتواصل منذ العملية

المحطة الرابعة الجديرة بالاهتمام، سام منسی هى أن وقف النار في المخيم يكاد يعني

أن الفصائل الإسلامية التي تقاتل حركة «فتح»، باتت تستولى على أجزاء واسعة منه، مقلصة بذلك سيطرة وسطوة «فتح» على هذا المخيم الأكثر أهمية.

الضوء على عدد من النقاط بشأن الفصائل الإسلامية التي تخطت العشرة. هى فصائل صغيرة تحركها قوى من تؤهلها للصمود فترات طويلة. وقد عُرّفت بانتقالها من وإلى خارج المخيم فىّ مهمات قتالية في َسوريا والعراق، وتعود أدراجها إلى مخيم عين الحلوة، ومهمتها هذه المرة هي مواجهة حركة «فتح» أيضاً، لخلفيات لا علاقة لها لا بفلسطين ولا بالفلسطينيين.

ولعلُّ تقليص قدرات وقوة حركة «فتح» في المخدم، أو في غدره من مخدمات لبنان، هو هدف مطلوب في سياق سياسة إقليمية متكاملة تشهدها المنطقة، تعلو وتخبو لأهداف تكتبكية محددة. ويبدو من المناخ الاقليمي السائد أن التوتر بطال العلاقات الأميركية الإيرانية في الخليج وعلى الحدود السورية العراقية. التوتر وصل إلى الحدود اللبنانية الإسرائيلية حول بلدة الغجر المتنازع عليها، ونصب «حزب الله» ثلاث خيم، وشروع إسرائيل في بناء فاصل. يضاف إلى ذلك الغليان السائد في الضفة الغربية على وقع معركة حسم خلّافة أبو مازن، وبين الفلسطينيين وحكومة بنيامين نتنباهو.لا تصعب معرفة الجهة التي تكمن وراء هذا المناخ، وما تهدف إليه في مواجهة أجواء المصالحات والتهدئة على الصعد الأخرى كافة في الضفة الغربية، وبين السلطة وإسرائيل، وحتى بين حركة «حماس» وإسرائيل، وهنا بيت القصيد، أو ما تسمى

الإسرائيلية العسكرية الأخيرة في غزة، المهادنة من كل ما جرى ويجري. ثم في جنين، واليوم في أحداث مخيم عين الحلوَّة. ولمزيد من الدقَّة نقول إنها باتَّت هذه المواقف نتيجة لما يُحكى ويُسرَّب عن تفاهمات إسرائيلية مع «حماس»، تلعب دور الوسيط والساعي إلى التهدئة.

> وفي هذا السياق، لا بد من تسليط خارج المخيم، وهي مدربة وممولة ومسلحة، وتمتلك ذخائر واسعة

بدایات ونهایات عباس، لما حدث التحول الهائل في

لم يكن وحده صاحب القرار، بل كان من ضمن نخبة قيادية محدودة كان من ضمن نخبة قيادية محدودة العدد رأسها ومركزها ياسر عرفات. فبيل عمرو وفي مسألة «أوسلو»، فعلى أساسية وأهمية القرار تكون الإدارة اليومية للفعاليات هي السبيل للنجاح أو الفشل، ولقد تولى عباس الإدارة منذ اللقاء الأول حتى التوقيع في البيت الأبيض وإلى ما بعد ذلك.

مسار القضية الفلسطينية، وعنوانة

نجم عن «أوسلو» تأسيس السلطة الوطنية، وفق النموذج الغربي «انَّتخابات برلمانية، تنتج حكومة يسمى أعضاؤها بالوزراء»، وانتخابات رئاسية تتقدم فيها الشرعية الانتخابية على التاريخية.

ولأن عرفات كان ضامناً للاثنتين معاً... فقد دخل السياق ومنافسته السيدة سميحة خليل، ذات المكانة السياسية والاجتماعية المميزة، ومع إعلان النتائج المتزامنة بين الرئاسي والتشريعي، اكتمل النظام السياسي الجديد، وصارت السلطة الوليدةً محل دعم وتبنِّ من العالم كله، بما في ذلك إسرائيل التي قاد مجازفتها في المشروع الثنائي التاريخي إسحق رابين وشيمعون بيريز.

لـ«أوسلو»، كان عباس موجوداً في قلب التجربة، وفي مواقع مؤثرة في مسارها، أميناً لسرَّ لجَّنة المفاوضات، ورئيساً للجنة الانتخابات المركزية، إلى جانب وظائفه في «منظمة التحرير»، و «فتح»، التي وقرت له مكانة الرجل الثاني في النّظام السياسي، قديمه

أوردتُ هذه النبذة المعروفة لمن شبهد تلك المرحلة، للتذكير بأن الرجل كان في البدايات... إذا ما كان الحديث عن مشروع السلام، وحتى عن التحرية الفُلسطينية - «فتح» والثورة.

جرت أمور «أوسلو» بين تقدم بطيء، وانتكاسات محدودة، أمكن التغلّب عليها في حينه، إلى أن حصل الانقلاب الإسرائيلي الجذري على العملية من أساسها حين جلس على سدة القيادة والقرار في إسرائيل نتنياهو وشارون، وكان لا مناص من قتل رابين ليس اقتصاصاً مما فعل، وإنما منعاً لما يمكن أن يفعل!

شهد عباس صانع البداية مقدمة النهاية، وكان في قلب محاولات الإنقاذ التى قادها الأمتركيون ومن يدور في فلكهم، كان ثانياً بعد عرفات أو إلى جانبه، ولكنه كان الأول القادم الذي سيثقل العالم كاهله بوضعه داخل معادلة شديدة القسوة حد الاستحالة؛ أي أن يُنجحَ ما لم يستطع سلفه الأقوى

صار أول رئيس حكومة تتقاسم المسؤوليات والصلاحيات مع عرفات، وكانت بداية لما سيليها، إلا أن النهاية جاءت بعد أشهر ثلاثة؛ إذ فشلت التجربة، ليرث عرفات الصيغة ويحتفظ بها، ولكن تحت هيمنته المطلقة.

مات عرفات وهو يردد عبارة تنتمي إلى زمن مضي: «صديقي الراحل رابين»، وحين بدأ عباس عهدة كخليفة لعرفات ولإرث «أوسلو» المتعثر والمتحول إلى عكسه، لم يجد من يقول عنه وله صديقي، لا نتنياهو الذي وصل إلى رئاسة المحكومة وفق برنامج معلن قُوامه القضاء على «أوسلو»، ولا شارون الملقب بـ «بلدوزر» اليمين في

إسرائيل، وإله الحرب فيها. فى غياب رجالات السلام التي زاملت عباس في مراحلها الأولية، وفي غياب «البلدورر» الفلسطيني الذي لا يشُق له غبار حيثما اتجه (ياسر

وكيل الاشتراكات

«القطبة المخفية» التي تفسر مواقف الحركة

تهدف إلى تهدئة طويلة ودائمة بين قطاع غزة وتل أبيب، مقابل منافع اقتصادية ومالية للقطاع في البر والبحر. وهذا ما يفسر الامتعاض المانع غير العلني، مما تعُدُّه تملص حركة «حماس» من «وحدة الساحات» في غزة وجنين ومخيم عين الحلوة.هل ثمّة ما يبشر بالخير من كل هذه الوقائع؟ بداية، لا بد من اعتبار أنه إذ صحت تفاهمات إسرائيل مع «حماس» نشأن غزة، فسيتكرس الانقسام الفلسطيني طويلاً، ويضعف موقع السلطة الفلسطينية أكثر مما هو ضعيفً، وهذا ليس بالخير الجيد، وليس لصالح الفلسطينيين على كل الصعد. ولعل «حماس» ستكون في نهاية المطاف المستفيد الأكبر من الاقتتال، لا سيما في مخيم عين الحلوة، وستحصد نتائجه إذاً مُنيت حركة «فتح» بالهزيمة، أو أقله تم تقليص سيطرتها وقدراتها السياسية والعسكرية، وعندها تكون القوى الممانعة عُلى الرغم من تبايناتها وحتى خلافاتها، قد حققت أهدافها بإبعاد «فتح» وإضعافها لصالح «حماس» الجهة الأقوى من جميع الفصائل في المخيمات كافة، ما يصب في نهاية الأمر في صالح محور الممانعة وأهدافه في الإقليم الحصاد اللبناني نتيجة ما يجري من دون احتساب مأساةً اللاجئين في المخيم، أدى حتى الآن إلى منع بعض الدول الخليجية رعاياها من السفر إلى لبنان. ونتيجة لهذا الاقتتال تم تعريض أمن مدينة صيدا وجوارها لأخطار كثيرة، وتهديد الطريق الساحلية إلى مدن وقرى جنوب لبنان، وسط موسم سياحي مزدهر يتغنى به اللبنانيون.عسى ألا تكونّ أحداث

المخدم إشارات إقليمية ومحلية لتوترات

أمنية وسياسية مقبلة، من تشدد إضافي

بشأن انتخاب رئيس للجمهورية، وما

يستتبعه من تداعيات على عمل المؤسسات

المتوقف، والفراغ المتوقع في مواقع رئيسة

في مرحلة التطبيقات في مرحلة التطبيقات الأولية

# هل تريد الحرية لجارك؟

لم تلدنا أمهاتنا أحراراً كما ندعي، بل ولدننا عالةً، في حاجة إلى من يكفلناً، بطعمنا ويسقينا ويحمينا ضعفاء لا نقوى على الحياة بمفردنا، ويمكن لجمع من النمل أن يقضى على الواحد منا.

لكننا بشر، لا نرضى بالحقائق التي يرضى بها القط والفأر والنسر والحوت، ونجمّلها بصناعة أسطورة. الصيغة التي تقول: «لقد ولدتنا أمهاتنا أحراراً»، أجمل لغوباً من الحقيقة. والحقيقة أننا نكتسب حربتنا بقدرتنا على تحمل مسؤولية أنفسنا، وباستعدادنا لمواجهة الخطر، أى نقابض الحرية بالأمان كأي كائن في التربة. أما الحربة المصحوبة بالأمان، حربة السلامة من الأذى، فليست سوى اختراع بشري، بموجب «عقد اجتماعي»، بسبط الصباغة، بسبط المنطق، ورغم ذلك لا تدركه إلا محتمعات متقدمة.

ولدتنا أمهاتنا كائنات تعادلية إذن. نتلقى جمائل ثم نردها. أو نسديها ثُم نتلقي مثلها. والحرية هنا ليست استثناءً. العائقُ الأول في طريق حريتنا رفضنا تقبلَ حريةِ الآخرين. مردوده رفضهم تقبلَ حريتنا؛ إذ شرط الحرية السماحة. لا يمكن أن تعيش حراً في مجتمع لا يتصف بالسماحة. لا مكن أن تتمتُّع بحريتك، بينما تبذل معظم جهدك في التضييق على حريات من حولك. نعم، تقول إن عندك مبرراتك وثوابتك وعاداتك، لا يأس، لن أناقشك، أنا هنا فقط لأبلغك أن محصلة مبرراتك وعاداتك وثوابتك أننا جميعاً، أنت وأنا ومن حولنا، لن نعيش

على حريتنا. لست محور الكون الذي يدور الآخرون حول رغباته. هذا شعورٌ طفولي يترسَّخ في الإنسان في سنوات الكفَّالة الأمومية. قَإِنَ استمر معه لم ينضج، ولا تحمل مسؤولية، ولا تنعم بحرية. وهكذا حال المحتمعات. نعلم الآن عادة الإنسان. حين يواجه

جاءت أحداث المخيم

الأخيرة كإطلاق النار

على اللقاء الهادف

أقله إلى محاولة

التوصل إلى تسوية

حقيقة تزعجه يخلق أسطورة تجملها. وهنا أيضاً لن يعجز عن ذلك، بل يأتى بالأعاجيب. قامع حريتي الشخصية في مأكلي وملبسي وشاطئي ومسمعي ومشهدي، سيتحالف مع داعية حريات سياسية. الأول يمارس حريته في قمع حريتي، والثاني يعيش في دور فوّلتير، ويتلو عليَّ أساطير عن الحقّ الإنساني في الحرية غيّر المشروطة بسلوكه. الترجّمة بريد أن يفصل بين الحريات السياسية والحربات الشخصية، فيمنح الأولى لقامع الثانية. مسرحية هزلية لا تُخدع إلا الخارجين تواً من سنوات الطفولة. يصدقها مؤدوها ويضحك عليهم الجمهور.

الأمر لا يتعلق هنا بالنقاش حول الحرية، التي نحبُها كلنا لأنفسنا، بلُّ بالنقاش حول التفكير السوي، الناضج، المدرك للمعنى، مستقيم العقل بعيداً عن سحر الإنشاء اللغوى، والذي يمثل شرطاً أساسياً لكي بضبط الفرد والمجتمع غاياته وتوقعاته. تريد كذا، الثمن كذا. ليس للإنسان، في صورته ككائن اجتماعي، حقوق إلا في ظل عقد اجتماعي تبادليّ. معادلة بسيطّة لن تستطيع أسطورة مهمّا كانت حلاوتها أن تتجاوزها.

Madina

الدمام

Dammam

+96613 8353838

+96613 8354918

+9664 8340271

+9664 8396618



لا يمكن أن تتمتع بحريتك بينما تبذل معظم جهدك في التضييق على حريات من حولك

الرباط

وهذا التفكير المستقيم ترياق المواطن العادي من سموم تنتجها مصانع الأساطير الفكرية والأغلفة اللغوية. مَرضَتُ دول كبرى مرضاً عميقاً بسبب تبنيها أفكاراً تُعِد بالكفالة الدائمة، متجاهلة أن الثمنَ الاعتماديةُ الكاملة والتسليم الكامل. لم بكن سبب المشكلة أستحالة المعادلة الرقمية لاقتصاد الإعالة فقط، انما أيضاً خرات المعادلة النفسية للفرد المتلقى للدعاية الآيديولوجية العرجاء. مَعُولٌ كالأطفال ويقارن حياته بمستوى حياة الناضجين. مُنتَجُ مجتمعاتِ الكفالة طفلٌ لا ينضج أبداً، يضرب الأرض بقدميه... أريد أريد أريد، يظن أن ما يناله حق أصيل له، وأن ما لم تثله حقه أنضاً، ولكن مسلوب إلى حين. يظن أن له نصيباً في أملاك الآخرين، فيبرر السطو عليها، أو خفض سقف المسموح به لهم مراعاة لمشاعره. خلقت تلك الأفكار محتمعات على مقاس سعادة المواطن الكسول منخفض الطموح،

الغريب أن المنطق المستقيم، على بساطته، بحتاج حالياً إلى مجهود سابح ضد التيار المغزول من الأساطير والبلاغة. والأغرب أن كل التجارب التي نراها في الواقع لم تنجح في إقناع القرد المبرمج أن هاواي وهونولولو طريقان مختلفان. إن كانت غايتك الحرب فستصل إليها، وإن كان غايتك السلام فستصل إليه. إن سلكت طريق السماحة والحرية فستتمتع بهما، وإن سلكت طريق العداوة والبغضاء فستنال نصيبك منهما. المنطق مستقيم.

عرفات)، بدأ قارب عباس يبحر في المياه الهائجة، فإن تقدم متراً إلى الأمام ترده العواصف والأنواء والرياح المعاكسة أمتاراً إلى الوراء. ولأن عملية «أوسلو» تحولت منذ بداياتها إلى مركز التأثير الأول إيجاباً في حياة الفلسطينيين، ثم سلَّباً فيما بعد؛ فقد انفجرت في وجه عباس قنابل وألغام فرضت علية نهايات مأساوية للبدايات الواعدة.

الأولية لـ «أوسلو»

كان عباس موجوداً

في قلب التجربة

وفي مواقع مؤثرة

فی مسارها

قدره أنه كان هذا وهناك؛ زمن الوعد الموشك على التحقق، وزمن أفوله وتحوله إلى أضغاث أوهام، لم بقف الأمر عند عملية «السلام التاريخي» التى تحولت إلى حرب دائمة، بل أصيب المجتمع الفلسطيني بعطب خطير. «الانـقـسـام، ووقــف الـنـمـو،

والضائقات الاقتصادية» التي تمر كل حلولها من البوابة الإسرائيلية، وتشتت النظام السياسي وليس انقسامه فحسب، وازدواجية الشرعية بين دستورية وأمر واقع؛ كل ذلك انفجر في وجه عباس دفعة واحدة، ليقال له: تدبر أمورك وأمور شعبك، فليس لك عندنا سوى ما نقنع إسرائيل بما تعطى، في حين أنها لم تشبع من الأخذ! هذه هي الحالة المحاطّة بالظلال من كل جانب، وأخطر ما فيها أن من

يتعين عليهم إخراجها مما هي فيه، لا يرونها، لانشغالهم الكامل برؤية ماذا يتعين على عباس أن يفعل

وأمامه كل هذا؟

الجواب... عنده وحده، بعد أن لم بعد لدى الفلسطينيين مؤسسات تخطيط وصنع سياسة وقرار، وأخر ما

> المكاتب المقر الرئيسي

### السوقا أواسط

10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG

United Kingdom

جدة Jeddah

> Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310

> www.aawsat.com editorial@aawsat.com

الرياض

+9661 12128000 +212 37262616 +965 2997799 +212 37260300 +965 2997800 +9661 14401440 واشنطن Washington DC Dubai +9714 3916500 +1 2026628825 +9661 26511333 +9714 3918353 +9661 26576159 +1 2026628823 المدينة المنورة القاهرة

الكويت

Kuwait

بيروت Beirut Cairo +9611 549002 +202 37492996 +9611 549001 +202 37492884 الخرطوم

عمان Amman Khartoun +9626 5539409 +2491 83778301 +9626 5537103 +2491 83785987

الوكيل الإعلاني

Saudi Media Company

KSA:RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142

KSA: JEDDAH + 966 12657 2323 Dubai, UAE:

+971 4 4254285

بريد الكتروني: sales@smc.me موقع الكتروني: www.smc.me

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الوجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي: ص.ب: 22304

> هاتف: 9661121128000+ فاكس: 966114429555+

الرياض 11495

بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجانی:

800-2440076

بريد الكترونى: info@saudi-disribution.com موقع الكتروني: saudi-disribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر



المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585 هاتف: 966112128000+

فاكس: 96612121774+





أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي جمانا راشد الراشد

Jomana Rashid Alrashid

### النترقة الأوسط صُحيفة العرب الأولَــى

أسسها سنة 1978

### هشام ومحمد على حافظ

Editor-in-Chief رئيس التحرير Ghassan Charbel غسان شربل

مساعدو رئيس **Assistants Editor-in-Chief** التحرير

Aidroos Abdulaziz عيدروس عبد العزيز Zaid Bin Kami زید فیصل بن کمی Saud Al Rayes سعود الريس





## موعد جدة الأوكراني

يعرفُ الذين شاركوا في لقاءِ جدة حول أوكرانيا أنَّهم بحثوا في أزمَّةٍ لم يشُّهد العالمُ مثيلًا لها منذ عقود... أزمَّةٍ بالغَّةِ الخّطورةِ بمسرحها الأوروبي. وانغماس دولةٍ كبرى فيها. وذهاب الغرب بعيداً في قراره منعَ روسيا من الانتصار. وافتقار طرفي النزاع إلى القدرة على التقدم أو التراجع. والعواقب السِياسية والاقتصادية والعسكرية لاستمرار هذا النزاع الذي عطُّل منذ لحظةِ انفجاره قدرةَ الأمم المتحدة على التذكير بالمبادئ التي

قدرةُ السعودِيةِ على رعاية لقاء حول هذا الموضوع المعقد والشائك، تنطلقُ من رصيدٍ راكمته، خصوصاً في السنوات الأخيرة. إنَّه رصيدُ الممارسةِ المسِؤولةِ في التعاطي مع الأزمات الإقليمية والدولية. والحقيقة أنَّه في موازاة برنَّامج النَّهضة الداخلي الذي أطلقته رؤية «2030»، كَانت الرياضُ مهتمةً ببناءِ شبكة علاقات دولية، أتاحت مضاعفة حضورها في شؤون العالم الاقتصادية والسياسية معاً. ومن يسترجع سلسلة القمم التي شهدتها السعوديةُ في السنوات الأخيرةِ وسلسلةَ الجولاتِ التيّ قامَ بِها الأمير محمد بّن سلمان في اتّجاه العواصم المؤثرةِ والصاعدة، لا تستغربُ انعقادَ موعد جدة الأوكراني. رسَّخت السعوديةُ علاقاتِ جديدةً، وأعادت تركيزَ علاقاتِ قديمةً، وأطلقت سياسةُ الجسور في اتَّجاه دول مجاورةِ وبعيدة. تغلَّبت المصالحُ الجوهرية على أهتزازاتِ العلاقةِ مع أميركا. وقامت مع روسيا علاقةً وطيدةُ تتخطُّى تجاورَ المقاعد في «أوبك بلس»، وتبلورت مع الصين علاقةُ استراتيجيةُ فعلية، دقعت بكينَ إلى استضافة الحوار السعودي - الإيراني، الذي انتهى بالبيان الثلاثي الشهير. يُضاف إلى ذلك أنَّ السعوديةُ استقبلت أيضاً في القمَّة العربيةِ الأخيرة الرئيسَ الأوكراني، ووطَّدت علاقاتِها مع أَلهند والبرازيل وتركيا وجنوب أفريقياً. هذه الترسانة من العلاقات الدولية والصدقية والثقة، أعطت اللاعب السعوديُّ قدرةً على مقاربة الملفات الصعبة، وأبرزها بالتأكيد الحرب الروسية - الأوكرانية. كانَ واضحاً أنّ المشاركين لا ينظرون إلى الحرب الروسية

الأوكرانية بالمنظار نفسِه. حساباتُ الصين شديدةُ التعقيد. خسارةُ روسيا الحربَ ترجئُ الأمل في إعادة تايوان إلى بيت

غسان شربل

الطاعة. الانخراط العلني إلى جانب فلاديمير بوتين يدخل الصين في قطيعةٍ عميقةٍ مع الغرب تهدّد الاقتصادَ العالميُّ والاقتصادَ الصَّينيَّ نفسَه. وللهند حساباتُ معقدةُ هي الأخرى. تمشي على حبلِ الحياد. لا تفرط في علاقاتها القديمةِ معَّ روسيا. وتراقتُ قلقةً تنامي دور الصين وترسانتِها، وتسعى إلى جني عائدات المخاوف الغربيَّة، مَن اقتراب شبح «العصر الصيني». وبين الحضور دول أوروبية حسمت موقفَها َضد «العدوان الروسيي» ودولٌ من قارات أخرى تفضل الانتظارَ تحت لافتةِ الدعوة إلى السلام.

انعقد لقاء حدة وسط علاماتٍ متزايدة على دخول النزاع مرحلة أشدَّ خطورة. حرمت المسيراتِ الأوكرانية بوتين من ورقة إبقاء موسكو والأراضي الروسية بعيدة عن الحرب. حلَقت مسيرات زيلينسكي أكثر من مرة فوق المدينة التي يقيم فيها الكرملين وسيدُه. اندلاع «حرب الحبوب» ضاعف الشعورَ بخطورة النزاع، لأنَّ آثارَه الضارةَ ظهرت على موائدِ الفقراءِ في دول قريبة وبعيدة. هدايا بوتين لبعض الدول الأفريقية لا تحلُّ المشكلة. ساهمت «حربُ الحبوب» في إطلاق «حرب الموانئ» وبدا البحرُ الأسود بمثابة فخ منصوب للعالم بأسره.

مأزقٌ غيرُ مسبوق فًى الأزمات الدولية. ذهب فلاديمير بوتين بعيداً في الحرب. لا يستطيع التراجع من دون مكاسب تساعده على إعـّلان انـتـصـار يـغطى بـه مقتلَ آلاف الـجـنـود، ومـا لحق بالاقتصاد، فضلاً على الأضرار الكبيرة التي لحقت بالصورة. إذا كان هذا أداءَ الجيش الروسى في مواجهة الجيش الأوكراني، فكيف يكون الحال لو كانت المواجّهة مباشرةً مع «الناتو»؟

عجزُ بوتين عن العودة ببساطةٍ من الحرب مشكلةً تحتاج إلى حل. ليس قـادراً على الحسم. ليس قـادراً على فرض وقف للنار وفق المواقع الحالية. حاجة الجيش الروسي إلى إحباط الهجوم الأوكراني المضاد دفعته إلى زراعة كمُّ هائلٍ من الألغام، أعاد تذكير الناس بويلات الحرب العالميةِ الثانية، وجُثث الجنود والأطراف

اختتم لقاء جدة أعماله أمس، أي في السادس من أغسطس (آب). تشاء الصدفة أن يكون هذا اليوم مرتبطاً في ذاكرة العالم بحدث مخيف وغير مسبوق. إنه ذكرى إلقاء القّنبلة النووية الأميركية على هيروشيما. كان من عادة العالم أن يستذكر هذا النهار كمجرد مقطع من التاريخ يفترض أنَّ العالمَ تعلُّم منٍ دروسيه القاسية. مع الحرب الأوكرانية صارت لهذا اليوم نكهةٌ أخرى. تصريحات عدد من المسؤولين الروس عن شروط استخدام السلاح النووي وإمكان انزلاق العالم إلى وضع من هذا النوع، أيقظَ الكثيرَ من المخاوف. كلامُ الأمين العام للأمم المتحدة، أعطى لهذه المخارُوفِ مشروعيةً عاليةً حَين صرَّح «إنَّ طبولَ الحرب النوويةِ تدق مرة أخرى».

أمام تزايد الشعور العالمي بأنَّ الحربَ الروسية - الأوكرانية مفتوحة على أفدح الأخطار، سُعت السعودية إلى عقد لقاء جدة. مصداقية سياستِها الخارجية جعلت عددَ المشاركين فيه ضعفَ من شاركوا في لقاء كوبنهاغن حول الهدف نفسِه. لا مجالَ لحلُّ سحري يحملة نداءً أو بيان. أزمة خطرة ومعقدة لا تتعلّق فقط بمستقبل أوكرانيا، بل أيضاً بموقع روسيا في هذا العالم الآخذ في التشكل على أنقاض عالم القطب الواحد. واضبحُ أنَّ روسيا القَائِمةَ عن لقاء حدة كانت تتابعه من قرب. ثمة إرادةُ دولية في وقف الحرب الروسية - الأوكرانية مرشحة للتبلور أكثر. حجمُّ الخسائر البشريةِ للطرفين، والأضرار التى لحقت بالاقتصاد العالمي، والمعاناة الناجمة عن «حرب الحيوب»، والخوف من اتّساع الحربّ، وتعاظم الشيح النووي، كلها عواملُ ضاغطةُ من أجلَ إنهاء «المصيبة الأوكرانية». موعدُ جدة خطوةُ على طريق بلورة إرادة جامعة في الحل على رغم اختلاف المواقف والقراءات. ولعلُّ العالمَ يراهن أيضاً على تعب المتحاربين ويأسهم من الانتصار.

إضافة إلى أن حلفاء روسيا، والمؤيدين لموقفها شاركوا في جدة، الصين والهند. الروس، رغم أنهم ضد حضور الرئيس زيلنسكي، أعلنوا أنهم سيتابعون مجريات الاجتماع

«مؤتمر جدة»

الأزمة تكبر دولياً، رغم أن المتقاتلين عاجزون عن التقدم بعيداً على رض المعركة؛ أحلاف عسكرية وسياسية متضادة، وتوازنات دولية، التهديد بإقحام أراضي دول أخرى في الحرب، تهديدات نووية، ومجاميع ميلشيات شيشانية وروسية، حرب غواصات في البحر الأسود، ودرونز إبرانية، واستخدام القمح من قبل أوكرانيا وروسيا إلى سلاح في المعركة، وقصف الموانئ والجسور، وحرب الإنتاج وبيع الغاز والنفط مستمرة.

حوار جدة ليس تسجيل موقف سياسي، وجزء من العمل الإعلامي الحربي. الحقيقة أن الجانبين، الروسي والغربي، على قناعة، أكثر منّ السنة آلماضية، بأن الحسم العسكري يبدو مستحيلاً، الآن. والمطلوب هو البحث عن حل لإنقاذ المتحاربين، الروس والغرب، من تداعيات الأزمة. كيف يمكن أن يوجد حل لهذه القضية بعد أن تورَّط الجانبان في وحلها؟

هل تقبل موسكو أن تعود قواتها دون مكاسب، وتلبية أقصى مطالب كييف، وهو: «العودة لحدود أوكرانيا السابقة، وضمنها أراضي القرم» لتى ضمتها روسيا منذ عام 2014؟

هل تقبل الغرب التنازل عما يعتبره الكرملين أقاليمَ روسية، يسميها «الحقائق الإقليمية الجديدة»؟ أم أن هناك خياراتٍ أخرى، تمنح كل فريق شبئاً بعود به وبعلن انتصاره؟ ضمانات أمن كييف وسيادتها، ومنح حكم ذاتي لمناطق شبيه روسية ديموغرافياً؟

المساقة بين توقعات الروس والأوكرانيين بعيدة، ولهذا اجتماع جدة ضرورة. تطورات الحرب تنذر بأنها ستخرج عن السيطرة، وكل يوم تزداد تعقيداً. دخول قوات «فاغنر» الروسية دولة بيلاروسيا، والتهديد بأمتداد الحرب للجوار، قد يكونان وسيلة ضغط على واشنطن وحلفائها. أيضاً، تمدد الهجمات الأوكرانية نحو جزيرة القرم. والأخطر، الجرأة على تنفيذ هجمات درونزية على أهداف حيوية في موسكو نفسها، التي لم يستطع هتلر بقواته تهديدها. انتقال الحرب إلى خارج أرض المعركة تفسها تطور خطير؛ ففي حروب القوى الكبرى، بقيت المعارك في مناطق النزاع، مثل فيتنام والعُراق وأفغانستان، ولم تعبر الحدود إلى أميركا أو أوروبا مثلاً. وأخدراً، صار صوت التلويح بالحسم النووي يرتفع.

من المبكر أن يتوصل المتقاتلون إلى حل يوقف الحرب، إنما مجرد بدء الحديث سيقود في الغالب إلى النتيجة المطلوبة؛ حل يحفظ للفرقاء شيئاً من المكاسب، في حّين أن الهدفّ الحقيقي هو وقف الخسائر التي يتكبدها الطّرفان بشكل يّومي. حرب أوكرانيا هي أخطر وأهم الحروب، الأولى من نوعها منذ الحرب

العالمية الثانية، التي أعتبرت الحرب التي أنهت الحروب الأوروبية، وأبقى التفاهم على أوروباً خارج النزاعات، وعاش المعسكران الشرقي والغربي أربعة عقود في حرب بـاردة دون دخـول دبـابـة واحـدة في منـّاطق نفوذٌ المُعسكر الخصمُّ حتى انهار جدار برلين وانهار الاتّحاد السوّفياتي. احتلال أوكرانيا فتح جروحاً قديمة، وأعاد العالم إلى زمن تخندقات

الحرب الباردة. ماذا عن السعودية نفسها؟ السعودية اليوم ليست مثل سعودية الأمس لاعتبارات كثيرة. في الحرب الباردة القديمة لم يكن للرياض حتى علاقات دبلوماسية مع المعسكر الشرقى، بكين وموسكو. اليوم، اختارت منطقة محايدة، تبيع معظم بترولها للصين، ولا تزال أكبر الشركاء التجاريين مع الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط. علاقاتها بالرئيس الروسى بوتين جيدة، وكذلكٌ مع الرئيس الأوكراني. موافقة الصين والهند على الحضور، عملياً عكست هذه العلاقات السعودية المنفتحة، ورغبة الجميع في الاشتراك في صياغة حل ينهي الأزمة التي تهدد العلاقات الدولية؛ فمحاصرة التجمع الغربي لروسياً عسكرياً واقتصادياً ترفضها الصين، في وقت تحذر واشنطن الصينيين من دعم موسكو وتبعات الانحياز.

اجتماع 42 دولة في جدة للبحث في الأزمة الأوكرانية خطوة متقدمة.

## القمة الروسية. الأفريقية: تحديات مستقبلية

انعقدت القمة الروسية - الأفريقية الثانية ما بين 27 و 28 يوليو (تموز) في موسكو، بعد القمة الأولى التي انعقدت في سوتشي عام 2019. تهدف دبلوماسية القمة، كما في حالات دوليّة مشابهة إلى إطلاق وتعزيز مسار استراتيجي للتعاون متعدد الأبعاد بين الطرفين. الأمر الذي يشكل نقلة نوعية في هذه العلاقات مع ما يفترض أن تحمّله من تتائج أيضاً على بنيّة النظام الدولي وعلى العلاقات بين القوى الكبرى والتجمعات الاقليمية المختلفة

إلى جانب الدعوة لتطوير وتعزيز العلاقات كما هي عادة بيانات القمم الدولية المختلفة، أياً كانت أطرافها والعبرة بالطبع بتحويل القرارات والدعوات إلى سياسات فعلية، أكدت القمة انعقادها الدوري (مرة كل ثلاث سنوات) مما يعطى بعداً واضحاً حول أهمية هذه العلاقات. كما أكدت القمة تعزيز ديلوماسية لتعاون بين كل من الاتحاد الأفريقي من جهة، والمنظمتين الفاعلتين (خصوصاً في مجال التعاون الاقتصادي) اللتين تنتمي اليهما روسيا من جهة أُخرى، وهما «البريكس» ومنظمة شنغهاي للتعاون. وهو هدف يكتسى أهمية كبرى بالنسبة للاتحاد

حِملة من الملاحظات يجب تأكيدها لتقييم أعمال هذه القمة. ولا بد من الإشارة بداية إلى انخفاض عدد الحضور على مستوى لمشاركة الرئاسية من 45 إلى 17 رئيس دولة أفريقية بين القمتين الأولى (2019) والثانية. من الأسباب التي تقف وراء ذلك منها بالطبع أن القمة الثانية انعقدت في ظل لُحظة مواجهة كبيرة ومتصاعدة بين روسيا من جهة، والقوى الغربية من جهة أخرى بسبب الحرب في أوكرانيا. وقد يكون كثير من الدول الأفريقية رغم مواقفها المحايدة والمتوازنة من خلال الدعوة عبر المبادرة الأفريقية للتسوية السلمية للحرب الدائرة، لا تريد أن تصنف كما لو أنها



انحازت إلى موسكو في الحرب الدائرة. الأمر الذي دفع لتخفيض مستوى المشاركة عند البعض لتلافى استفزاز أو إثارة رد فعل غربي يطول مصالح هذه الدول. من أسباب انخفاض المشاركة أيضاً، تراجع التوقعات الأفريقية فيما يتعلق بالتعاون والتبادل الاقتصادي بين الطرفين. كانت هنالك توقعات في قمة سوتشي أن يصل حجم التجارة بين الطرفين إلى نحو 40 مليار دولار، ولكن لم يتعدُ ذلك 18 مليار دولار. كما أن استثمار روسيا في القارة السمراء لا يتجاوز الواحد في المائة من الاستثمار الخارجي. ولا بد من الإشارة إلى أن الهند تستثمر أكثر بكثير من روسيا في أفريقيا. الجدير بالذكر أن الدبلوماسية الصينية الناشطة، خصوصاً

عبر البوابة الاقتصادية والتنموية في أفريقيا تحظى بمكانة كبرى، إن لم تكن بالأولوية في القارة السمرآء في هذا المجال. ويواجه عدد من الدول الأفريقية أزَّمة غذائية كبرى، لأنها تعتمد بشكل وازن على واردات الحبوب التى انخفضت بشكل كبير وخطير على أمنها الغذائي، بعد وقف العمل من طرف موسكو باتفاقية تصدير الحبوب أو مّا عرف بمبادرة البحر الأسود، التي لعبت تركيا

الدور الرئيسي في إنتاجها. وقد أصيب عدد من الدول الأفريقية بخيبة أمل بعد أنّ انتظرت هذه الدول أن تعيد موسكو أعمال تلك الاتفاقية أو توفير وسيلة أخرى لتأمين الاحتياجات الاستراتيجية من الحبوب لها. ولم تكتفِ هذه الدول بالوعود الروسية لتوفير مساعدات بشكل آخر، إذ اعتبرت أنها خرجت فاضية اليدين لغياب موقف روسىي كان منتظراً التوصل إليه في قمة موسكو، لمعالجة مسألة أساسية وحيوية بالنسبة لأمنها الغذائي. على صعيد آخر يبقى لروسيا دور أساسي قامت وتقوم به

على الصعيد الاستراتيجي السياسي والأمني والتسليحي. وما تقوم به قوات فاغنر «على الأرض» يتندرج في خدمة هذا ألدور. وتستفيد موسكو بشكل خاص، مع غياب أي تاريخ استعماري لها في أفريقيا، من ازدياد الخلافات بين القوى الغربية الرئيسية ودول أفريقية مختلفة. وتقدم أزمة النيجر حالياً والتراجع الذي أصباب الدور الفرنسي التاريخي على سبيل المثال، في منطقة الساحل ذات الأهمية الّاستراتيجيّة الكبرى للقوى الغربيّة، أبرز مثال على الاستفادة من هذه الأوضاع. كما تحتل الطاقة أهمية خاصة في العلاقات الروسية - الأفريقية لما تحمله من فرص لتصدير الغاز الروسي وإقامة شراكات روسية - أفريقية في هذا المجال الاستراتيجي.

الموقع الاستراتيجي لأفريقيا والموارد الطبيعية الكبيرة التي تحتضنها والديموغراقيا الضخمة، خصوصاً الشيابية لديها، وهشاشة البناء الوطني في كثير من دولها؛ كلها تسهم في استدعاء التدخل بأشكال ولأسباب مختلفة، وهي عناصر تعمل مجتمعة على زيادة حدة التنافس بين القوى الكبرى، في عملية بناء النفوذ في القارة السمراء، أياً كانت التسميات أو العناوين التي تحملها هذه العملية. الاثنين Monday - 2023/8/7 - العدد 16323 - العدد

الحديد الخام	القمح	البن البن	بتكوين	الذهب	النفط (برنت)	مؤشر
\$ 107,41	\$ 627,25	\$ 164,90	\$ 29227 • \$	1936,50	\$ 84,51	أمـس
\$ 111,00	\$ 640,00	\$ 166,95	\$ 29427  \$	1937,60	\$ 83,20	السابق

ارتفعت بنسبة 12,8 % توزعت في استثمارات محلية ودولية

# أصول «السيادي» السعودي تتخطى الـ594 مليار دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

ارتفع حجم الأصول المدارة لصندوق الاستشمارات العامة السعودي في العام المنصرم بنسبة 12,8 مُقارِنةً بعام 2021، ليتخطى 2,23 تريليون ريال (594 مليار دولار)، مقابل 1,9 تريليون ريال (528 مليار دولار) في 2021.

ووفق التقرير السنوي الصادر عن صندوق الاستثمارات العامة، الأحد، بلغت حصة الاستثمارات الهادفة إلى تطوير القطاعات الواعدة الدولية من إجمالي الأصول، 23 في وتنميتها 21 في المائة. المائة، أي ما يعادل 512 مليار ريال استثماراته المحلية 77 فَّى المَّائة، بما ﴿ وَأَن يَصْبِحِ الْجِهِةِ الْاسْتَثْمَارِيةِ الْأَكْثَرِ قيمته 1,717 تريليون ريال (457,8 مليار دولار).

وكشف الصندوق عن استثمار بقيمة 120 مليار ريال (32 مليار دولار) في القطاعات الاستراتيجية خُـلال 2022، وتأسيس 25 شركة

وساهم الصندوق في خلق 181 ألف وظيفة حديدة بالعام السابق، مؤكداً أنه في وضع قوي ومتين

لتحقيق مكانة عالمية. عوائد المساهمين وقال الصندوق إن إجمالي عائد

الاستثمارات المحلية

الرؤية في سبتمبر (أيلول) 2017 وحتى نهاية العام الماضي، بلغ 8 في ويواصل الصندوق استثماراته المائة على أساس سنوتي. وشكلت محفظة الاستثمارات في الشركات السعودية 32 في المائة من أصول الصندوق، ومحقظة الاستثمارات السوق السعودية.

> ويسعى صندوق الاستثمارات (136,5 مُليار دولار)، في حين شكلت العامة أن يكون قوة محركة للاستثمار، تأثيراً في العالم، وأن يدعم إطلاق قطاعات وفرص جديدة تساهم في رسم ملامح مستقبل الاقتصاد العالمي، ويدفع بذلك عجلة التحول الاقتصادي في المملكة.

المساهمين منذ بدء برنامج تحقيق

وحقق الصندوق تقدماً ملموساً وسريعاً خلال العام الماضي، مع استمرار تعافى الأقتصاد من الاضطرابات التي شهدتها الأعوام

التحول في أنحاء الملكة، وتمكُّن عبر قوته المالية من تحديد واستغلال الفرص الاستثمارية الرئيسية بطريقة تكفل نمواً مستداماً للمملكة.

المحلية في القطاعات والصناعات التي ستدعم تحول الاقتصاد المحلي، من خلال تأسيس الشركات الحديدة واستثمار مليارات الريالات في

وأكد محافظ صندوق الاستثمارات العامة، ياسر الرميان، أن الصندوق استطاع الوفاء بالمهام المناطة به وتمكين التنمية للاقتصاد المحلى وتنويعه. ولفت إلى أن الاستثمار، بما يتماشى مع أهداف الصندوق الاستراتيجي، أمر بالغ الأهمية في بناء المدن والصناعات والتقنيات الجديدة التي ستشكل مستقبلاً مستداماً وأكثر ازدهاراً للأحيال القادمة.

وأشار إلى إحراز المشاريع الكبرى تقدماً ملحوظاً خلال الأشبهر الـ12

وكان «السيادي» سباقاً في قيادة السابقة، حيث أعلن ولي العهد رئيس مجلس الـوزراء رئيس مجلس إدارة «نيوم»، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، المخطط الرئيسي والتصاميم لمدينة «ذي لاين».

أضاف الرميان أن العام المنصرم شهد إطلاق مجتمع روشين العروس المتكامل والمستوحى من الهندسة المعمارية التاريخية في جدة، بمساحة تتجاوز 4 ملايين متر مربع.

وطبقاً للرميان، «في مشروع القدية، تم الحصول على قرض بقيمة 2,8 مليار ريال (746,6 مليون دولار) لإنشاء أكبر حديقة مائية في المنطقة، وهى نقطة جذب رئيسية جديدة لقطاعي السفر والسياحة».

وذكر محافظ صندوق الاستشمارات العامة، أن شركة البحر الأحمر للتطوير، وسُعت نطاق اختصاصها بتغيير علامتها التجارية لتضع المشروع كنقطة جذب سياحية عالمية، وسيشمل التغيير تطوير بنية تحتية جديدة، فضلاً عن الاستثمارات في مجموعة من مشاريع الإنشاءات في السياحة والقطاعات



مشروع البحر الأحمر أحد المشاريع العملاقة التي يمتلكها صندوق الاستثمارات العامة (الشرق الأوسط)

### توقعات بأن تؤكد التزامها سياسة توزيع الأرباح

## أسواق العالم تترقب نتائج «أرامكو» المالية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تترقب الأسواق السعودية والعالمية إعلان شركة «أرامكو» السعودية اليوم (الاثنين) نتائجها المالية عن الربع الثاني من العام الحالى وتوزيعات الأرباح، وسط توقعاًت بتراجع في أرباحها مدَّفُوع بانخفاض أسعار النَّفط في الفترة المذكورة.

إذ سجلت أسعار الطاقة عالمياً تراجعاً بين نهاية مارس (آذار) ونهاية يونيو (حزيران)، لتبلغ خسائر خام برنت نحو 5 في المائة في الفترة المذكورة، حيث أقفل شهر يونيو (حزيران) على سعر 74,84 دولار مقابل 78,43 دولار في نهاية مارس (أذار)، و111,9 دولار في يونيو (حزيران) 2022.

وكانت «أرامكو» كشفت تراجع أرباحها الصافية في الربع الأول بنسبة 19,25 في المائة إلى 119,54 مليار ريال، مقايل 148,03 مليار ريال للربع الأول من عام 2022، وأوضحت الشركة في حينه أن تراجع صافى الأرباح يعود بشكل أساسي إلى اتخفاض أسعار النفط الخام، الذي قابله جزئياً انخفاض فى ضرائب الدخل والزكاة وارتفاع

في دخل التمويل والدخل الآخر. ونقلت «بلومبرغ» عن محللين في «جي بي مورغان» أنه رغم توقعات تراجع أرباح «أرامكو»، فإن العلاوة التي يحملها نفطها على برنت، وتعرضها المحدود لأسعار الغاز يشير إلى مرونة على نظرائها، ويتوقعون أن تؤكد الإدارة التزامها بسياسة توزيع الأرباح الخاصة التي تم تقديمها في وقت

وإلى نتائج «أرامكو» الاثنين، بشهد الأسبوع إعلان نتائج شركات أخرى مثل «سيمنز» للطاقة

سابق من هذا العام.



صورة لحقل الشيبة جنوب شرقي السعودية (موقع أرامكو)

أسعار الطاقة تراجعت 5% بين نهاية مارس ونهاية يونيو

و«نوفو نورديسك». ويأتى الإعلان عن النتائج المالية لـ«أرامكو» بعيد أيام على اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة لمراقبة الإنتاج في تحالف «أوبك

بلسُ»، وإعادة تأكيدها على التزام الدول الأعضاء بالخفض الطوعى لإنتاج النفط حتى نهاية 2024، وفق ما تم الاتفاق عليه باجتماع وزراء التحالف في يونيو (حزيران)

وجاء بيان اللجنة غداة إعلان السعودية تمديد خفض إنتاج النفط الطوعى الإضافي بواقع مليون برميل يوميا إلى نهاية سبتمبر (أيلول) المقبل، مع القابلية

للتمديد مجدداً.

وكانت السعودية قدمت

بصورة منفردة خفضاً طوعياً بواقع مليون برميل يومياً لمدة شهر بدأ في يوليو (تموز) الماضي، قبل أن تمدده في وقت سابق إلى نهاية أغسطس (اَبُ).

كما أعلنت روسيا خفض صادراتها من النفط بمقدار 300 ألف برميل يومياً في سبتمبر (أيلول)، بدلاً من الخفض بواقع 500 ألف برميل يومياً في أغسطس.

وقد انعكس تراجع أسعار النفط على أرباح شركات النفط الكبرى التى كانت حققت أرباحاً استثنائية آلعام الماضي نتيجة ارتفاع الأسعار، غداة الحرب الروسية - الأوكرانية.

فشركة «بريتيش بتروليوم (بى بى)» البريطانية التى سبقت

المسحلة قبل عام.

ىىنما شىهدت «شىيفرون»

وانكمشت الأرباح في «شيل» الأوروبية العملاقة و«توتال إنرجى» في الربع الثاني، بسبب انخفاض أستعار الغّاز والنَّقط. وأعلنت «شل» عن أرباح معدلة بلغت 5,1 ملياً، دولار في الربع الثاني، بينما كانت توقعات المحللين تشير إلى أرباح بقيمة 5,6 مليار دولار، وهو أقل من نصف الرقم القياسي البالغ 11,5 مليار دولار الذي حققته العام الماضِي في ذروة أزمة الطاقة، وتماشياً مع 5,5 مليار دولار في

الفترة نفسها من عام 2021. صافى الدخل المعدل انخفض إلى 5 مليارات دولار، بانخفاض 49 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

لاستعادة سلاسل الإمداد عافيتها

تعويل على اجتماع جدة

في الأزمة الروسية - الأوكرانية،

لصالح مواجهة تحديات شيح الفقر

والجوع، في ظل تعثر اتفاقية الحبوب

بين موسكّو وكييف، مستبشرين

بانعكاس إيجابي للاجتماع يعزز

سلاسل الإمداد على مستوى العالم.

عبد الله بن زيد المليحي، أن نتائج

مشاورات السلام الأوكرآنية، التي

تستضيفها جدة، ربما تعزز

التوجه الإيجابي للاقتصاد العالمي

وتمكن سلاسل التوريد من المروتة

الانسيابية، مشيراً إلى أنه تم شحن

32,9 مليون طن من الحبوب من

أوكرانيا حتى 18 يوليو (تموز)

الماضى، فى وقت كانت الصين

الدولة الأعلى استيراداً من الحبوب

الأوكرانية بحوالي 8 ملايين طن، تلتها استانيا بـ6 ملايين، وتركيا في

وفق المليحي، تـزود أوكرانيا

وروسيا أفريقيا بأكثر من 40 في المائة

من احتياجاتها من القمح، غير أن

الحرب أدت إلى نقص بواقع 30 مليون

طن من الغذاء في أفريقيا، ترتب عليه

زيـادة أسعـار الـُغـذاء بنسبـة 40 في

المائة في القارة. وأشار إلى أن الفجوة

في إمدادات الغذاء إلى دول القارة، إلى

جأنب انخفاض المساحة المحصولية

بنسبة 25 في المائة، وانخفاض حجم

الإنتاج بنسبة 37 في المائة فاقم أزمة

الغذاء في عدة دول، ووضع بعضها

وأوضح المليحي أن محصلة

على حافة المجاعة.

المركز الثالث بـ3,2 مليون طن.

وبعتقد رجل الأعمال السعودي،

الرياض: فتح الرحمن يوسف «أرامكو» في إعلان نتائجها المالية الأسبوع الماضي، سجلت انخفاضاً سنما اتجهت الأنظار إلى كبيراً في أرباحها الصافية في الربع غِرب السعودية، حيث اجتماع جُدةً الثاني وبنسبة 70 في المائة على أساس سنوى، متخلفة عن توقعات لمُستشاري الأمن الوطني وممثلي عدد من الدول بشأن الأزمة الأوكرانية، المحللين؛ إذ تراجعت إلى 2,6 مليار الذى شارك فيه ممثلون لأكثر من 42 دولار النخفاضاً من 8,5 مليار دولار دولة في العالم، عوّل اقتصاديون على نتائج هذا الاجتماع في إحداث اختراق

قبلها، تراجعت أرباح شركة «إكسون موبيل» الأميركية العملاقة في الربع الثَّاني بنسبَّةً 56 في المائة إلى 7,9 مليارات دولار.

تراجعاً بنسبة 48 في المائة إلى 6 مليارات دولار انخفاضاً من 11,62 مليار دولار في الفترة نفسها من

في حين قالت «توتال» إن

وأوضحت «توتال» أن أسعار الغاز الطبيعي المسال، على سبيل المثال، بلغت متوسط 10 دولارات لكل مليون وحدة حرارية بريطانية فى الربع الثانى؛ بانخفاض من متّوسط أكثر من 50 دولاراً لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في أغسطس (آب) من العام الماضي.

الحرب الروسية - الأوكرانية، شكل نقصاناً حاداً في القدرة التصديرية عن العام الذي سبق اندلاع الحرب، بينما ارتفعت تكاليف سيداد قيمة المواد الغذائية نتيحة لارتفاع أسعار الحبوب والأرز والقمح، معولاً على نتائج اجتماع جدة للأزمة الأوكرانية،

في أن يعزز الاستقرار في الأسواق العالمية وبالتالى انسيابية سلام إمدادات الغذاء بمرونة. من حهته، شدد الدكتور عبد الرحمن باعشن رئيس مركز الشروق للدراسات الاقتصادية في جازان، على أهمية اجتماع جدة الذي سنح فرصة لمثلين لأكثر من 42 دولة، لها حضور قوي في المشهد السياسي والاقتصادي والأمني في العالم،

لكي يتبنوا نتائج تصب في صالح

الاستقرار السياسي والاقتصادي. ويرى باعشن أن العالم يواجه نقصاً حاداً في سلاسل إمداد الغذاء بسبب الحرب الروسية - الأوكرانية، فضلاً عن تأثيرها بشكل مباشر في استقرار الاستثمارات في كل دول العالم، المعززة لأسواق الأسهم المحلية والعالمية، إذ إن ارتباط الأسواق فى النفط والغذاء أصبح مؤشراً للمستثمرين للدخول الاستثمارات والاستقرار على حدّ تعبيره.

ولفت إلى أن الأزمة الروسية الأوكرانية، أثرت بشكل مباشر في انسياب سيلاسيل الإمداد، وارتفاع أسعار الغذاء، مع توقعات بانخفاض الإنتاج العالمي من الحبوب والغذاء، فى ظل توقعات بأزمة متفاقمة بسبب قرار روسيا الانسحاب من مبادرة حبوب البحر الأسود، حيث ارتفع سعر القمح بنسبة 2,6 في المائة، بينما شهدت أسعار العقود الآجلة للقمح حالة من الاضطراب منذ الهجوم الروسى على الموانئ الأوكرانية البحرية والنهرية منتصف الشهر الماضي.

### تفاهم سعودي.أرجنتيني لتشجيع الاستثمار المباشر

### الرياض: «الشرق الأوسط»

في إطار الجولة التي يقوم بها مع وفد رقيع المستوى تستهدف دول أميركا اللاتينية، وقّع وزير الاستثمار السعودي، المهندس خالد الفالح، مذكرة تفاهم مع وزير الخارجية والتجارة الدولية في جمهورية لأرجنتين، سانتياغو كافيرو، بهدف والمجالات ذات الاهتمام المشترك. التعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر

> وعقد الفالح، ووزير الخارجية والتجارة الدولية الأرجنتيني، اجتماعاً بمشاركة عدد من ممثلى القطآع الخاص والشركات السعودية والأرّجنتينية، حيث تمت مناقشة

عدد من الموضوعات التي تهدف إلى تعزيز العلاقات الاستثمارية بين البلدين. وبحث الجانبان سبل توسيع الشراكة الاستثمارية واستعراض فرص الاستثمار النوعية في البلدين، إضافة إلى التأكيد

على تعزيز التبادل الاستثماري من خلال مشروعات نوعية في القطاعات الحيوية كما استعرضت وزارة الاستثمار

السعودية خلال الاجتماع، دورها وأهدافها في جذب الاستثمارات النوعية وتمكين القطاعات من النمو وتطوير الأنظمة والسياسات وتعزيز الحصول على الخدمات من خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وتعمل وزارة الاستثمار على تعزيز المسؤولين الحكوميين ومشاركة ممثلى القطاع الخاص من البلدين، وذلك على جهود الشراكة مع القطاع الخاص في هامش الزيارة التي يقوم بها والوفد المرافق التحول الاجتماعي والاقتصادي في المملكة في إطَّار «رؤيـة 2030»، إضافة إلى دورهـا له من القطاعين العّام والخاص لدول أمريكا لذَّى يأتي داعماً ومحفَّزاً ومُيسراً لمشاركة القطاع الخاص السعودي والأجنبي، في تنمية وتطوير القطاعات الاقتصادية،

وتذليلِ جميع التحديات التى قد تواجهه فى تعامله مع الجهات ذات العلاقة داخل المملكة من جهة أخرى، عقد الوزير الفالح كلا البلدين، إضافةَ إلى بحث أوجه الشراكة اجتماع الطاولة المستديرة الاستثماري في عدد من المجالات ذات الاهتمام المشترك التشيلي السعودي في عاصمة جمهورية تشيلي سانتياغو، بحضور عدد من وسبل تعزيزها.

صافي، بهدف بحث عدد من الموضوعات وناقش الاجتماع فرص الاستثمار المتعلقة بسبل تعزيز التعاون والتكامل في والارتقاء بالعلاقات الاستثمارية وتعزيز الجوانب ذات الاهتمام المشترك بين المملكة الجهود لتنمية الروابط الاقتصادية وجمهورية تشيلي. والاستثمارية بين المملكة وتشيلي وتنمية الاستثمارات النوعية وتمكين القطاع الخاص من ناحية أخرى، اختتم الوفد السعودي من الاستفادة من الفرص الاستثمارية في

زيارته لجمهورية باراغواي، ضمن جولة وزير الاستثمار والوفد السعودي لأميركا اللاتينية، بهدف تعزيز العلاقات الاستثمارية واستعراض الفرص النوعية

وغير المسبوقة التي تزخر بها المملكة. والتقى وزير الاستثمار السعودي عددأ ويرأس وزير الاستثمار وفدأ سعوديأ من وزراء جمهورية تشيلي، وهم: وزير الخارجية ألبيرتو فان كلاقيرين، ووزير رفيع المستوى يتضمن جهات حكومية وشركات وطنية وممثلي القطاع الخاص، الاقتصاد والتنمية والسياحة نيكولاس في زيارة رسمية إلى أميركا اللاتينية خلال غراو، ووزير الأشغال العامة جيسيكا لوبدز المدة من 31 يوليو (تموز) حتى 9 أغسطس

وتشمل الزيارة البرازيل، وتشيلى، وكوستاريكا، والأرجنتين، وبنماً، والباراغواي، والأوروغواي؛ بهدف تعزيز العلاقات الاستثمارية، واستعراض الشراكة الاستراتيجية القائمة بين السعودية وتلك الدول، والفرص النوعية وغير المسبوقة التي تزخر بها بلاده في جميع المجالات

د. عبد الله الردادي

روسيا وممر النقل الدولي

ممرات النقل الدولية أداة رئيسية

لتوسيع التعاون الاقتصادي والتجاري

بين البلدان، وهي الأساس الذي يمكّن

الدول من نقل البضائع والسلع فيما بينها.

وجود هذه الممرات سهّل عملية التصدير

للكثير من الدول، وبالتالي زيادة تنافسية

منتجاتها. كثافة هذه الممرات تزيد من

مرونة سلاسل التوريد وتجعلها أقل عرضة

للاختناقات عند الأزمات. واليوم، تسعى

روسيا إلى تفعيل مشروع «ممر النقل بين

الشمال والجنوب» الذي ظهر بشكل رسمي

عام 2000، بتوقيع ثلاث دول على أساسه

مشروع طموح تبنته روسيا منذ بدايته،

ويسعى إلى إيجاد بدائل لوجستية

لخطوط النقل الحالية التى تخدم منطقة

أوراسيا. وهو ليس مشروعاً جديداً البتة؛

فقد برزت فكرته في نهاية القرن التاسع

عشر، ضمن محاولات الإمبراطورية

الروسية الوصول إلى المحيط الهندي

عبر أفغانستان وبلاد فارس. ويرمي

المشروع الحالى إلى ربط سان بطرسبورغ

الروسية بمدينة مومباي الهندية عبرطرق

متعددة مكونة من مسارات بحرية، وسكك

حديدية، وطرق برية. وقد وقع عليه العديد

من الدول بعد الاتفاقية الأولية قبل نحو

عشرين سنة، ومنها كازاخستان وروسيا

البيضاء وعمان وسوريا، وطاجيكستان،

وأذربيجان، وأرمينيا. ويهدف هذا الممر

إلى تسهيل تدفق السلع فيه بدلاً من الطرق

البحرية الحالية التي تمر بجبل طارق. وقد

أشارت دراسة إلى أن حركة الشحن المحتملة

لهذا المسار تقدر بين 15 و25 مليون طن من

التجارية الروسية مع الهند وتركيا ودول

الخليج العربي وإيران وجنوب آسيا، رافعاً

من كفاءة تدفق السلع بين هذه الدول.

ويستغرق نقل السلع في الوقت الحالي

بين مومباي وسان بطرسبورغ ما بين 20

و 45 يوماً، وذلك عبر الموانئ البحرية وقناة

السويس مروراً بالبحر الأبيض المتوسط

ومضيق جبل طارق، في حين يقلل الطريق

الجديد مدة النقل إلى أقل من 18 يوماً،

وذلك مروراً بالطرق البرية في كازاخستان

وتركمانستان. هذا الاختصار في المدة

جوهرى للعديد من السلع، كالمواد الغذائية،

المنزلية. كما أنه يدعم الشركات في تسريع

تدوير أموالها، وبالتالي زيادة كفاءة

رؤوس أموالها، إلا أن تطوير هذا الممر لا

يخلو من صعوبة بسبب ظروف الدول

المؤيدة له؛ فإيران منذ أن دخلت الاتفاقية

تعانى من عقوبات دولية لم تمكنها من

المساهمة بشكل مناسب في تطويره، وهي

تعانى من اهتراء بنيتها التحتية وتعجز

عن تطويرها، فضلاً عن بنيان منشأت

جديدة، لكن إيران ترى في هذا الطريق فكاكاً

لها من العقوبات الدولية، فهو يعطيها

طريقاً برياً نحو الشمال لا يمر بالدول

والإلكترونيات والمنسوجات والأح

ويساهم هذا الممر في توسع العلاقات

الحاويات بحلول عام 2030.

و «ممر النقل بين الشمال والجنوب»

القانوني، وهي روسيا والهند وإيران.

### تعليق «اتفاق الحبوب» والحرب والمناخ تهدد بإطاحة جهود المصارف المركزية

### الحرب على التضخم العالمي مستمرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

ربما كان التضخم العامل الأهم والأوحد الذي عكر الأسواق المالية على مدار العامين الماضيين.

قليلة هي الدول التي لم تتضرر اقتصاداتها جراء الارتفاع الجنوني لمعدلات التضخم، التي تفاقمت في عام 2022 بفعل ارتفاع أسعار النفط والاضطرابات في سلاسل الإمداد بعد بدء عملية التعاقى الاقتصادي عقب تفشى جائحة «كورونا»؛ لتأتى الحرب الروسية - الأوكرانية فتطيح يكل أمل في بلوغ معدلات نمو اقتصادي كانت ت . وقعة بشدة العام الماضي.

وكان لابد للمصارف المركزية أن تسارع إلى استخدام سلاح الفائدة لمحاربة التضخم والعمل على السيطرة عليه. فكان أن سحلت أسعار الفائدة ارتفاعات كبيرة حيث قام الاحتياطي الفدرالي مثلاً برفع الفائدة 11 مرة منذ أن بدأ هذا الإجراء التشددي في مارس (آذار) 2022 من 6,5 في المائة إلى 5,5 في المائة. فيما المصرف المركزي الأوروبي أقدم على تسع زيادات منذ بدء مساره التشددي في يوليو (تموز) 2022 لتصل أسعار الفائدة إلى 4,25 في المائة.

مصرف إنكلترا من جهّته بدأ باكراً في رفع معدلات الفائدة منذ ديسمير (كأنون الأول) 2021 ليبلغ عدد زيادات معدلات الفائدة 14 مرة وتصل التكلفة الرئيسية للاقتراض للمصارف التجارية في المملكة المتحدة إلى 5,25

فى الأشبهر الأخيرة، بدأت العديد من الدول تشهد تراجعات في معدلات التضخم، لاسيما في الولايات المتحدة ومنطقة اليورو، حيث انخفضت أسعار الطاقة والمواد الغذائية بشكل كبير. ففي الولايات المتحدة، وصل معدل التضخم العام على أساس سنوي إلى حوالى 3 في المائة في يوليو (من 9,1 في المآئة في يونيو (حزيران) من العام المأضي)، وأقل من 5,5 في المائة في منطقة اليورو (من 9,2 في المآئة في ديسمبر 2022). أما في المملكة المتحدة، فتراجع

التضخم إلى 7,9 في المائلة على أساس سنوي في يونيو (من 11,1 في المائة في أكتوبر 2022)، أي أكثر من التوقعات التي كانت تشير إلى معدل تضَّخم بنسبةً 8,2 في المائة. ويتوقع مصرف إنكلترا أن يستمر التضخم في التراجع ليصل إلى حوالي 5 في المائة في نهاية العام الحالي، وأن يستمر في الأنخفاض ويصل إلى هدفه البالغ 2 في المائة بحلول أوائل عام 2025.

كما أعلنت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (التي تضم 38 عضواً، 22 منهم من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبسي)، منذ أيام، أن ألتض الرئيسى لدولها سجل تراجعاً سريعاً وحاداً على أساس سنوي إلى 5,7 في المائة في يونيو 2023، من 6,5 في المائة في مايو (أيار). وشهدت جميع البلدان، باستثناء ألمانيا واليابان، انخفاضاً

### مجموعة السبع

وفي مجموعة السبع (التي تضم كنداً، وقُفرنُساً، وألمانياً، وإيطَّاليا، واليابان، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة)، انخفض التضخم على أساس سنوى إلى 3,9 في المائة في يونيو من 4,6 في المائة فتى مايو، وانخفض التضخم بشكل حاد (أي بأكثر من 1,0 نقطة متوية) في إيطالياً بعد انخفاض واضح في تضخّم الطاقة؛ وفي الولايات المتحدة حبث شهد التضخم الأساسي انخفاضاً ملحوظاً.

كما تناطأ التضخم، ولكن بدرجة أقل في فرنسا والمملكة المتحدة وكندا. وعلى النقيض من ذلك، ارتفع التضخم في ألمانيا إلى 6,4 في المائة في يونيو (حزيران) مقارنة مع 6,1 في المائة في مايو، بعد 3 أشهر من الأنخفاض، مدقوعاً بارتفاع التضخم الأساسي وتضخم الطاقة المستقر.

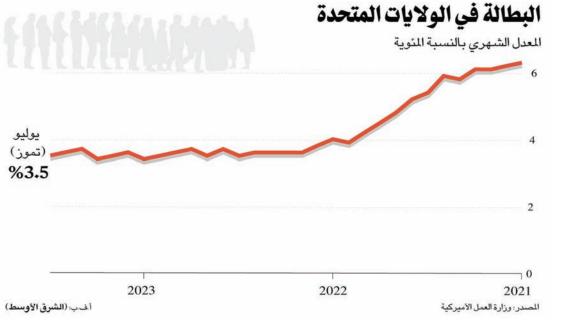
أما في اليابان، فكان التضخم مستقراً على نطاق واسع، حيث كان يحوم حول 3,3 في المائة منذ فبراير، تبنما أظهرت دول مجموعة السبع الأخرى اتجاها هبوطيا خلال هذه

وكانت البنود غير الغذائية وغير المرتبطة بالطاقة هي المساهم الرئيسي في التضخم الرئيسي في جميع بلدان مجموعة السبع في يونيو.

### مجموعة العشرين

فى مجموعة العشرين، انخفض التضخم على أساس سنوي إلى 5,5 في المائة في يونيو، من 5,9 في المائة في مايو. في الصين، انخفض التضخم على أساس سنوي إلى الصفر، وهو أدنى مستوى له منذ فبراير (شباط) 2021. وانخفض التضخم في جنوب أفريقيا والبرازيل وإندونيسيا والصين، لكنه زاد في الأرجنتين والهند. وكان





التضخم مستقراً في المملكة العربية

في الواقع، توقع صندوق النقد الدولي في تقريره حول «أفاق الاقتصاد العالمي» أخيراً أن ينخفض التضخم العالمي من 8,7 في المائة في عام 2022 إلى 6,8 في المائة في عام 2003 و 5,2 في المائة في عام 2024.

ولكن هل انتهى العالم من أزمة

بسرعة كبيرة في الأرباع المقبلة.

المركزية قريبة من الاحتفال بانتصارها

فالتضخم الأساسي، الذي يستثني الأسعار المتقلبة للغذاء والطاقة، والذي

أمام هذه التراجعات المتسارعة،

بات المستثمرون يتوقعون أن يستمر التضخم الرئيسي في الانخفاض ولكن هذا لآ يعني أن الحرب ضد التضخم قد انتهت، أو أن المصارف

تراقيه المصارف المركزية بدقة، سجل

المصدر: يوروستات \* التقييم الأول

### ما التضخم؟

التضخم يعني ارتفاع أسعار السلع والتحدمات في فترة زمنية محددة، مما يؤدي إلى تأكل القوة الشرائحة للمستهلكين والشركات. بعبارة أخرى؛ فإن الدولار الخاص بك (أو أي عملة تستخدمها لمشترياتك) لن يكفيك بعد الآن لشراء كمنة السلع أو

الخدمات نفسها كما كان

في السابق.

5,5 في المائة.

معدداً حداً عن أهداف المصارف المركزية (2 في المائة). فُمثلاً، وعلى الرغم من انخفاض التضخم الرئيسي في منطقة اليورو

تراجعات أبطأ بكثير مقارنة بالتضخم

الأساسى في الفترة نفسها ، وهو لا يزال

إلى 5,3 في المائة على أساس سنوي في يوليو، لكّن التضخم الأساسي فاجأً الأسواق والمستثمرين بتسجيله نسبة

كما أن التضخم الأساسي في الولايات المتحدة لا يزال عند مستوى أعلى بكثير من مستهدف الاحتياطي الفيدرالي البالغ 2 في المائة. إذ بلغ 4,8 في المائة في يونيو. وفي بريطانيا، وصل التضخم لأساسيّ إلى 6,9 في المائة في يونيو -

وإن بانخفاض عن 7,1 في المائة في مايو (أيار) حين كان أعلى معدّل في 31 عاماً. وكان محافظ مصرف إنجلترا أندرو بايلى قال الجمعة إنه ما زال من المبكر إعلان انتصار بلاده في المعركة ضد

أفب: (الشرق الأوسط)

التضخم، مضيفاً أن «الميل الأخير» سوف يتطلب فترة مطولة من أسعار الفائدة . التقييدية.

وبحسب بيانات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، سجل التضخم الأساسي في يونيو 6,6 في المائة بتراجع من 7,8 في المائة في أكثوبر (تشرين الأول) 2022.وتشير تقديرات صندوق النقد الدولي في هذا الإطار إلى أنه من المتوقع أن يتراجع التضخم الأساسر العالمي بالتدريج من 6 في المائة هذا العام إلى 4,7 في المائة في 2024. والأمر الذي يُستدعى قلقاً أكبر، بالنسبة لصندوق النقد الدولي، هو معدل المتوسط السنوي للتضخم الأساسي في الاقتصادات المتقدمة، الذي من المتوقع أن يظل دون تغيير عند 5,1 في المائة هذا العام، قبل

أن يتراجع إلى 3,1 في المائة في 2024. وتلعب تطورات سوق العمل والأجور دوراً أساسياً في استمرار التضخم. إذ يتبين من البيانات التى تنشر دورياً أن أسواق العمل لا تزال نقطة مضيئة، لا سيما مع انخفاض معدلات البطالة وارتفاع مستويات التوظيف.

فالأرقام التى صدرت نهاية الأسبوع الماضي من الولايّات المتحدة مثلاً أظهرتُ أن سـوق العمل لا تـزال قويـة حيث انخفض معدل البطالة إلى 3,5 في المائة، على الرغم من تباطؤ نمو الوظائف في يوليو. إذ كان نمو الأجور في الساعةً أقوى مما كان متوقعاً عند 4,4 في المائة على أساس سنوي، وهو أعلى بكثير من المستويات التي تعدُّ متوافقة مع هدف التضخم البالغ 2 في المائة. علماً أنَّه على أساس شهري، نمتّ الأجور بنسبة 0,4 في المائة، مقارّنة بتوقعات الإجماع عند 0,3 في المائة.

### الصين تسير عكس التيار

وبينما تتصارع المصارف المركزية في البلدان المتقدمة مع التضخم المرتفع، تواجه الصين مشكلة معاكسة. إذ إن ثاني أكبر اقتصاد في العالم «يعانق» الانتماش (Deflation)، وهو قد يكون أسوأ من التضخم بكثير.

ففيما تضررت الاقتصادات المتقدمة بشكل خاص من ارتفاع أسعار الطاقة والمواد الغذائية مع بدء روسيا حربها على أوكرانيا العام الماضي، فإن ضوابط أسعار الطاقة في الصين حمتها من أسوأ تلك التقلمات. كما أن الصين التي تعدّ أكبر مصنع في العالم، واجهت مشكلات أقل من سلسلة التوريد. لكن بدلاً من ذلك، فإنها معرضة لخطر الانكماش بسبب انخفاض طلب المستهلكين والاستثمار الخاص مع خروج الاقتصاد من ضوابط صارمة ضد فيروس كورونا.

كان يُتوقع أن تقود الصين النمو العالمي هذا العام بعد خروجها من عمليات الإغلاق بعد «كورونا»، وهو الأمر الذي يعني تعزيز الطلب، وبالتالي إبقاء التضخم أعلى لفترة أطول. لكنّ ر. البيانات التي تصدر تباعاً تؤشر على نمو أقل من التوقعات.

### تداعيات اتفاق الحبوب

ومن شان قرار روسيا وقف تنفيذ اتفاق تصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود، الشهر الماضي بعد اتهامها الغرب بعرقلة صادرات الحبوب والأسمدة الروسية، أن يعيد الوتيرة التصاعدية للتضخم، حيث كان الاتفاق حيوباً لتحقيق استقرار أسعار الغذاء العالمية.

فمنذ إعلان تعليقه، راحت أسعار تلك الحبوب تقفز بتسارع كبير، بما ينذر بدخول العالم في سلسلة غير متوقعة من الأسعار المتزايدة تتعرض لها سلة الغذاء العالمية. وهو ما سوف يغذي بالتأكيد معدلات التضّخم محدداً كما حصل في العام الماضى عندما اندلعت الحرب الروسية

رئيسة المصرف المركزي الأوروبي كريستين لاغارد حذرت منذ أيام من أن وقف تنفيذ هذا الاتفاق قد يؤدي إلى رفع أسعار المواد الغذائية ومفاقمة التضخم. وقالت لإغارد، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية، إن الانسحاب ينطوي على خطر ارتفاع

فيما عبّر صندوق النقد الدولي عن قلقه، محذراً من أن «الحرب في أوكرانيا مكن أن تشتد مما يؤدي إلى زيادة أسعار الغذاء والوقود والأسمدة».

ولا بد من أن نشير في هذه النقطة إلى ظاهرة النينو المناخية التي تتسبب في زيادات شديدة في درجات الحرارة أكثر منَّ المتوقع، وتفاقم ظروف الجفاف، ورفع أسعار السلع الأساسية... وبالتالي التضخم.

وبحسب ما أظهرت ورقة عمل جديدة للمصرف المركزي الأوروبي، يمكن أن يؤدي ارتفاع متوسط درجات الحرارة إلى ارتفاع الغذاء السنوي والتضخم الرئيسى بنسبة تصل إلى 1,18 في المائة بحلول عام 2035 مما يجعل تغير المتّاخ عاملاً اقتصادياً مهماً لاستقرار الأسعار.

وهذا كله إذا ما عنى شيئاً، فهو أن الحرب ضد التضّخم لم تضّع أوزارها بعد، وأن حرب المصارف المركزية ستستمر حتى

الأوروبية. أما روسيا فهى لا تستطيع تولي هذا الممر وحدها، ولو كان لدولة القدرة على ذلك لأنجزت الصين «طريق الحرير» الذي كان أحد أكثر مشاريعها طموحاً وفائدة. وقياساً على ذلك، فإن العديد من الدول التى يخدمها هذا الطريق لا يملك السيولة الكافية لبناء مشاريع بنية تحتية عملاقة كالتي بحتاجها هذا الممر. وبضاف إلى ذلك أن تكلفة نقل السلع عبر الخطوط الحالية أقل تكلفة من مثيلتها لهذا الممر بسبب زيادة كفاءة الخطوط الحالية التي تحسنت يسيب سنوات من التحسين المستمر؛ أي إن الجدوى الاقتصادية ليست عالية الآن مقارنة بالخطوط الحالية، وإن كانت روسيا تراهن على التقنية في زيادة كفاءة الممر وتقليل تكلفة الشحن عبره. إن معزات هذا الممر متعددة؛ فمنها توفير الوقت، ومنها زيادة البدائل اللوجستية لدى الدول، ومنها رفع مرونة سلاسل الإمداد، لا سيما بعد حادثة مارس (آذار) 2021 الشهيرة في قناة السويس والتي تسبب فيها جنوح ناقلة في زعزعة سلاسل الإمداد الدولية، إلا أن كل هذه الميزات لم تكن كافية خلال السنوات الماضية، حتى جاءت الحرب

تمضى قدماً في تطوير هذا المشروع. وهى بذلك تتبع نفس الأسلوب الصي فى «طريق الحرير»، إلا أنها اختارت توقيتاً زاد من صعوبة مهمتها.

الروسية - الأوكرانية، التي جعلت إيجاد

البدائل اللوجستية لروسيا ضرورة لا

يمكن التغاضى عنها؛ فهى كما تفعل

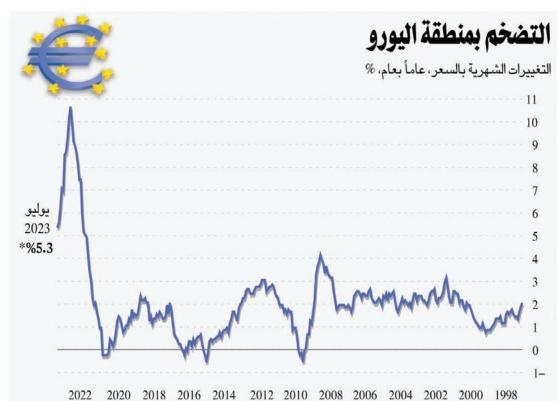
الآن بالتحكم بالبحر الأسود، تخشى أن

يتمكن الأوروبيون من التحكم في حركة

سلعها التجارية المتجهة غرباً، ووارداتها

التى تغذي شعبها واقتصادها، وهو ما

يضفى أهمية استراتيجية جعلت روسيا



16 التنرق

**SCIENCES** 

الاثنين Monday - 2023/8/7 - العدد 16323 - Monday

تحويله من عدوّ إلى حليف يضمن الحسم ضد التردد أو التهور

# كيف تتغلّبون على الخوف من الخوف نفسه؟





























المجهول تهديداً يزعزع أي مفهوم نعتقد أننا

الحكمة الحقيقية؟ إذا كان الأمر كذلك، ألا يجب

أن نشعر بالرعب من البقاء في ظلمة الجهل أو

خداع الذات؛ أكثر بكثير من خوفنا من الخروج

إلى النور؟ صحيحُ أنَّا لا نستطيع استئصال

مُخَّاوفنا بشكل تَّام، ولكن يمكننا السيطرة

عليها عبر تقليب أحدها ضدّ الآخر. فبدلاً من

السعى إلى التغلُّب على الخوف؛ ماذا لو فتحنا

الباب موارباً لأعماق عقلنا للاعتراف ولو قلبلاً

بالمجهول؟ وهكذا؛ ومع التأقلم مع شعورين:

شعورنا بالخوف من التحرّك، والشعور بالخوف

من عدم التحرّك في الوقت نفسه، سنتمكّن من تحقيق نوع من التوازن الذي يتيح لنا التفكير

ملياً في خياراتنا، وتأمّل العواقب، ومن ثمّ

التحرّك بدرجة من الثقة التي كانت بعيدة المنال

عندما كنًا ضائعين بين خياراتنا المستحيلة.

ما المجهول؟ أليس هو المكان الذي تقبع فيه



### واشنطن: ليديا ديشمان\* انظروا قبل أن تقفزوا ... يجب أن تكونوا كثيري الحذر، ف«دينار وقاية خيرٌ من قنطار

نعم؛ العالم خطر في الخارج، وأسباب الخوف كثيرة؛ كثيرةُ جداً في الحقيقة إلى درجة أنها وضعت في موسوعة مخصصة للحالات المرتبطة بالخوف. وهناك مصطلحات مثل: «الأراكنوفوييا (Arachnophobia) أو (رهاب العناكب)»، و «الأكروفوييا (Acrophobia) أو (رهاب المرتفعات)»، و «الأييروفوبيا (Aerophobia) أو (رهاب الطيران)»... جميعها حالات قد لا نمر بها بأنفسنا، ولكن لا شكّ في أنّنا سنتعاطف مع من يعانى منها. ولكن توجد مخاوف تبدو أقلّ واقعية في الحقيقة، مثل الـ «كولروفوبيا (Coulrophobia) أو (رهاب المهرّج)»، والد «باروفوبيا (Barophobia) أو (رهاب الجاذبية)».

### الخوف من الخوف

ويوجد أيضاً النوع الجديد الذي دخل حديثاً إلى المعجم الأخلاقي: الـ«فُوبوفوبياً (Phobophobia) أو (الرهاب

المفرط من اكتساب رهاب ما)». في خطاب تدشين رئاسته الأولى، عد فرنكلين روزفلت أنّ «الأمر الوحيد الذي يجب أن نخاف منه هو الخوف نفسه... إنّه الرعب غير المُسمّى وغير المنطقى وغير المبرر الذي يشل الجهود المطلوبة

لتحويل التراجع إلى تقدّم».

وقبل 3 قرون، كتب الفيلسوف المعروف موشي حاييم لوزاتو في كتابه الكلاسيكي «طريق العدل»: «يوجد خوف، ويوجد خوف يوجد خوف عقلاني وخوف غير عقلاني؛ توحد شيجاعة ويوجد تهوّر». وكما في كلّ شّيء؛ يكمن تحدّينا للخوف في إيجاد التوازن الصحيح، حيث إنّ الإفراط في الحذرّ يتحوّل إلى شلل، بينما تؤدي الأفعال المندفعة وغير المدروسة إلى عمل متهوّر. باختِصار؛ ثبت أنّ الانحراف نحو أي من الاتجاهين مكلفٌ في القرارات العملية والخيارات الأخلاقية.

### مواجهة الخوف

تعدّ مواجهة الخوف الخيار الأصحّ من الهرب

### «الأمر الوحيد الذي يجب أن نخاف منه هو الخوف نفسه... إنَّه الرعب غير المسمَّى وغير المنطقي وغير المبرّر» فرنكلين روزفلت

منه وتجاهله. توجد مخاطر مشروعة في الحياة والعمل، ومعرفتها هي الطريق المؤكّدة لتجنُّب الرعب المعطِّل أو الثقة المَّفرطة المحفوفة بالمخاطر. يكثر عدد أعداء الأخلاقيات: العدو الأول: العقلنة، والثاني: الخوف، ويقع الأسوأ عندما تحمع هذان العنصران الشريران قواهما ضدّنا، ويتلاعبان بنا بطريقة تدفعنا إلى اختلاق حجج تدعم خوفنا، ويشحنان مخيّلتنا لنفكّر في كلُّ أمر سيئ قد يقع إذا أقدمنا، وكلّ خسارة سنَّمني بها إذا لم نُقدِم.

من جهة؛ نخشى الفشل والوقوع في الخطأ وأن نُعد مخطئين، أو من الإفراط في السلطة، ومن خسارة وظيفتنا أو مكانتنا. ومنّ جهة أخرى؛ نخاف من تفويت الفرص، والظهور ضعفاء، وغير حاسمين، وغير واثقين بأنفسنا. وطبعاً، نخاف من أن نبدو خائفين.

### الاعتراف بالمجهول

يُقال إنّ جميع المخاوف تنبع من خوفنا من المجهول. في معظم الأحدان، لا يشعر الأطفال بالخوف؛ لأنهم ببساطة لا يعرفون شيئاً ويريدون التعلُّم. ولكن مع التقدِّم في السنِّ، ومع تَشْكُلُ رُوِّيتنا للعالم، تصبح كلّ مواجهة لنا مع

### من عدوّ إلى حليف

تكمن محاربة الخوف بالخوف في صلب الطبيعة؛ إنّها الحافز الذي يدفع بالثعلب المطارد إلى مواجهة مجموعة من كلاب الصيد حاصرته في الزاوية؛ وما يحوّل أمّاً رقيقة إلى لنوّة مفترسة عنَّدما تشعر بأنَّ أولادها في خطر. هذا الدَّافع إمَّا يدفعنا للنهوض من شللناً، وإما يكيح تهوّرنا عندما نشعر بأننا ننجرف بعيداً نحو الإفراط في التردّد أو التهوّر.

بدل الانتظار إلى ما بعد وقوع المحظور لتحديد مكامن الخطأ ، أليس من الأجدر بنا استباق النتائج المحتملة للفعل وغياب الفعل، وبالتَّاليُّ تحديد ما إذا كانت الخطوة الصحيحة هي الجرأة، أم الحذر، أم التحرّك في الاتحاه المعاكس؟

عبر إعادة التأطير، يمكننا تحويل الخوف من عدوّ إلى حليف، ومن مفسد إلى مستشار موثوق يحذَّرنا من الهاوية في الاتجاهين، ويوجَّهنا نحو خطوات واثقة إلى الأمام. وبدل الخوف من الخوف نفسه، يمكننا تحوير الخوف لاستدعاء الشجاعة والوثوق بأنفسنا خلال رحلة مواجهة تحديات اتخاذ القرارات الاستراتيجية والأخلاقية.

. \* «فاست كومبانى» . خدمات «تريبيون ميديا»

### زيادة تناولها قد يؤدي إلى سرطانات الكبد والبنكرياس

## تحذيرات جديدة من أخطار المُحليات الصناعية

### لندن: د.وفا جاسم الرجب

صنَّفت منظمة الصحة العالمية في تقرير لها نُشر في 14 يوليو (تموز) الماضي مُحلى الأسبارتام منخفض السعرات الحرارية على أنه «من المحتمَّل أن يكُون مسرطناً»، في الوقت الذي يعد الأسبارتام من أشهر المُحليات الصناعية في العالم ويدخل في صناعة عدد كبير من المنتحات الغذائية.

وقد تسبب تقرير المنظمة وتوصيات لجنة الخبراء في أبحاث السرطان فيها في حالة من الحيرة لدى المهتمين بالصحة حول حقيقة أضرار مادة الأسبارتام ومع ذلك قالت لجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن المضافات الغذائية إن الحدود اليومية الموصى بها لاستهلاك التحلية الموجودة في الله مُنتجات الأطعمة والمشروبات لن تتغير.

### المحليات الصناعية والسرطان

يعد الأسبارتام أحلى بـ200 مرة من السكر، ويُستخدم في أكثر من 6000 منتج حول العالم، وقد وافقت إدارة الغذاء والدواء الأميركية (FDA) عليه كمادة مُحلية عام 1974. وفي عام 1981 أقرت لجنة

الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية (JECFA) كمية يومية مقبولة تبلغ 40 مليغراماً لكل كيلوغرام من وزن الجسم بالنسبة للبالغين

العاديين. الاصطناعية موضوعاً للكثير من الجدل على مدار العقود الأربعة الماضية وربطها بزيادة خطر الإصابة بالسرطان وقضايا صحية أخرى، لكن عمليات إعادة

التقييم التي أجرتها إدارة الغذاء والدواء والهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية وجدت أدلة غير كافية لتقليل الكمية المسموح بتناولها

وفي عام 2019 أوصت مجموعة استشارية للوكالة الدولية لبحوث السرطان بإجراء تقييم ذي أولوية عالية لمجموعة من المواد بما في ذلك الأسبارتام على أساس الأدلة العلمية الناشئة، إذ طرحت الوكالة الدليل على وجود صلة بين الأسبارتام وسرطان الكبد من ثلاث دراسات فحصت استهلاك المشروبات المحلاة صناعياً، الأولى التي نُشرت على الإنترنت في عام 2014، تابعت 477206 مشاركين في 10 دول أوروبية لأكثر من 11 عاماً. وأظهر الدليل أن استهلاك المشروبات الغازية المحلاة بما في ذلك تلك التي تحتوي على الأسدارتام كان مرتبطاً بزيادة خطر الإصابة بنوع من سرطان الكيد يسمى «سرطان الخلايا الكيدية hepatocellular carcinoma».

وأظهرت دراسة ثانية أجريت في الولايات المتحدة في أغسطس (أب) 2022 برئاسة جييرا جونز، دكتوراه في الطب من قسم وبائيات السرطان وعلم الوراثة في المعهد الوطتي للسرطان (روكفيل) الولايات المتحدة الأميركية، ونشرت في العدد 79 من مجلة «كانسر إبيدميولوجي Cancer Epidemiology»، أن استهلاك المشروبات المُحلَّاة صناعياً كان مرتبطاً بسرطان الكبد لدى مرضى السكري، بحيث تمربط استهلاك المشروبات المحلاة بالكثير من عوامل الخطر لسرطان الكبد بما في ذلك مرض السكري. ومع ذلك فإن الدراسات التي تبحث في دور آستهلاك المشروبات المحلاة وسرطان الكبد

من ناحية أخرى وجدت الدراسة الثالثة برئاسة مارغورى ماكولو، من قسم علوم السكان بجمعية السرطان الأميركية في أتلانتا جورجيا ونُشرت في مجلة «كانسر إبيدميولوجي بايوميكرزّ وبريفنشن Cancer Epidemiology Biomarkers» في 1 أكتوبر (تشرين الأول) 2022 والتي شملت 934777 شخصاً في الولايات المتحدة من عام 1982 إلى عام 2016، ارتفاع خطر الإصابة بسرطان البنكرياس لدى الرجال والنساء الذين يستّهلكون المشروبات المُحلّاة صناعياً.

محدودة نظراً لأن الأشخاص المصابين بداء السكري يُنصحون بعدم

يعد سرطان الكبد سادس أكثر أنواع السرطانات شيوعاً على مستوى العالم وثالث أكبر مساهم في وفيات السرطان. ومن المعروف أن عدداً من العوامل تزيد من خطر الإصابة به وتشمل هذه العوامل الاستهلاك المفرط للكحول والإصابة بفيروس التهاب الكبد الوبائي سى (HCV)، وفيروس التهاب الكبد بي (HBV)، وتدخين السحائر، ومرض الكبد الدهنية غير الكحولي، والسمنة، ومرض السكري من

ومن الممكن أن تكون العوامل الغذائية مثل المشروبات المُحلّاة مرتبطة بسرطان الكبد، حيث تم ربط استهلاك المشروبات المحلاة بمرض الكيد الدهنية غير الكحولي. ويمكن تحلية المشروبات إما بالسكر وإما بالمُحلَّباتُ الصِناعِيةَ مُثل الأسبارتام والسكرالوز والسكرين، ومع ذلك من غير الواضيح ما إذا كانت المشروبات المُحلّاة بالسكر أو المشروبات المُحلّاة صناعياً تسهم في خطر الإصابة بسرطان الكيد. أما المواد الأخرى المصنفة

على أنها «ربما تكون مسرطنة» فتشمل مستخلصات الصبار والخضراوات الآسيوية التقليدية المخللة، وبعض أنواع وقود المركبات، وبعض المواد الكيميائية المستخدمة في التنظيف الجاف والنجارة والطباعة. كما صنفت الوكالة الدولية ليحوث السرطان اللحوم الحمراء على أنها «من المحتمل أن تكون مسرطنة» واللحوم المصنّعة على أنها «مستّبة للسرطان».

### ما هو الأسبارتام؟

الأسبارتام هو مُحلِّ اصطناعي (كيميائي) غير سكري يُستخدم على نطاق واسع في مختلف منتّجات الأغَّذية والمشرّقبات منذ ثمانينات القرن الماضّي بما في ذلك في مشروبات الحمية الغذائية، والعلكة (اللبان) والجيلاتين والمُثَلَّجَات، ومنتجات الألبان مثل الزبادي، وحبوب الإفطار ومعجون الأسنان والأدوية والفيتامينات القابلة للمضغ. ولا يمكن الكشف عن الأسبارتام في اختبارات الدم لأنه يتحول داخل الجسم إلى ثلاث مواد هي: فينيل ألانين، وحامض الإسبارتيك، والميثانول، حيث من المحتمل أن يكون الميثانول مادة مسرطنة، إذ يتم استقلابه (تمثيله غذائياً) إلى حامض الفورميك الذي يمكن أن يسبب تلف الحامض النووي في الخلايا. لكنَّ بعض الباحثين مثل بول فارواه، عالم الأوبئة السرطانية في مركز «سيدارز سيناي» الطبى في لوس أنجليس كاليفورنيا، يقولون إن كمنة الميثانول الناتجة عن تحلل الأسبارتام ضئيلة وهي غير كافية لتسبب الإصابة بسرطان الكبد.

### تهدّئ مشاعر القلق والتوتّر

## 4 تمارين تنفّس بسيطة تساعد على التركيز

### واشنطن: ميندازلتين\*

ما الشيء البسيط الذي يمكنكم فعله في أيّ وقتٍ وأيّ مكانّ، وأثبتُ بالدليل العلمي أنّه يساعد على تخفيف التوتر، وتحسين المراج، وتسهيل التركيز...؟ إنّه تمرين التنفُّس.

### التحكم في التنفس

وجد الباحثون أنّ إبطاء النفس والتحكّم فيه، وتحديداً بإطالة الزفير أكثر من الشهيق، يساعد تلقائياً على إبطاء معدّل ضربات القلب. ووجدوا أيضاً أنّ ممارسة تمارين التنفّس 60 ثانية كفيلة بتحقيق هذه الفوائد.

أعدٌ موقع «هيلث.كوم» أخيراً لائحة تستعرض 9 تقنيات تنفّس لتخفيف القلق العصبي، ومنح شعور بالهدوء وصفاء الذهن، للمساعدة في التعامل مع أزمة في مكان العمل، أو تُحقيق أفضل النتائج في عرضٍ مهنيّ مهمّ. نَقدُم لكم في ما يلي أفضل هذه التقنيات وأكثرها فاعلية:

«التنفّس الصندوقي (Box Breathing)»: تُدرّس هذه التقنية وتستخدم غالباً في الجيش الأميركي ربِّما لأنَّها واحدةً من أبسط تقنيات التنفُّس لناحية التعلُّم والتذكِّر، فضلاً عن أنها سهلة الممارسة وفي أيّ ظرف.

\*لأداء «التنفّس الصندوقي»، اشبهقوا مع العدّ حتّى 4، واحبسوا

نفسكم مع العدّ حتّى 4، ثمّ ازفروا مع العدّ حتّى 4، وكرّروا التمرين لمدّة 60 ثانية. يُفضّل ممارسة هذا التمرين مرّة واحدة في اليوم. وكما معظم التقنيات، ينجح

«التنفّس الصندوقي» في تحقيقً هدفه؛ لأنّه يجبركم على التركيز على تنفّسكم، وإبطائه، والتحكّم فنه، ممّا يؤدي إلى إبطاء معدل ضربات القلب وتعزيز الشعور بالهدوء. إذا كنتم تشعرون بالتردد في موضوع تقنيات التنفّس أو تبحثون عن تقنية سهلة التطبيق، فإننا نعدكم بأنّ التنفّس الصندوقي هو أفضل مكان تبدأون

«تقنية التنفس 4-7-8 (Breathing)»: بدأت شهرتها التقنية بعدما طرحها أندرو ويل (Andrew Weil) في الولايات المُتحدة. تعتمد هذه التقنية على تمرين اليوغا «براناياما (pranayama)» أو التحكّم في النفس. يقول ويل إنّ تمرينه فعّال أكثر من الأدوية في حالات القلق العصبي، فهو يساهم في تحسين الهضم مع الوقت، وشفاء الأرق. وبعد اختبارها، يمكننا التأكيد على أنّ هذه التقنية من أفضل الحلول للأشخاص الذين يعانون من صعوبات في النوم.

♦ كيف تمارسون «تقنية التنفس 4-7-

الخطوة الأولى: ازفروا الهواء الموجود في رئتيكم



بإصدار صوت أزيز. - الخطوة الثانية: ضعوا طرف لسانكم على سقف فمكم، حيث تلتقى بقعة اللحم المتعرّحة بالسنّين التمرين. الأماميين العلويين، وأبقوه هناك - كرّروا الخطوات الثلاث 4 مرّات. طوال مدة التمرين حتّى عند الزفير. · الخطوة الثالثة: اشبهقوا من

أنفكم وأنت تعدّون حتّى 4؛ احبسوا

نفسكم وأنت تعدّون حتّى 7؛ ازفروا

من فمكم بإصدار صوت أزيز وأنتم

هذا التمريّن 4 مرّات فقط. ولكن إذا كنتم تمارسونه منذ مدة طويلة وترغبون في المزيد، فيمكنكم زيادة

تعدّون حتّى 8. وإذا شعرتم أنّ حبس النفس حتّى 7 والزفير حتّى 8 صعب، فيمكنكم تسريع عملية العدّ، ولكن مع الإبقاء على السرعة نفسها طوال

يوصى ويل معظم الناس بتكرار

التكرارات حتّى 8 في حدّ أقصى وفى حال كنتم تريدون تعزيز فعالية التمرين، فاعمدوا إلى إبطاء العدّ عوضاً عن زيادة التكرارات.

كما يوصي مبتكر التقنية باستخدامها مرتين في اليوم وممارستها لما بين 4 و6 أسابيع قبل اعتمادها وسيلة مساعدة على النوم. ولكن تحدر الإشارة إلى أنّ كثيرين استخدموها بنجاح للحصول على

تمارين الخطابة

النوم بعد مدة تمرين أقصر.

«تنفّس الكجاب الصاجن (Diap<mark>h</mark>ragm Breathing)»: إذا كنتم تعملون في التمثيل، أو الغناء، أو حتّى في إلقاء الخطابات، فلا بدّ أنّكم تعون مسبقاً أهميّة توسيع الحجاب الحاجز في أثناء التنفّس إلى الداخل لملء الرئتين، والسيطرة على النفس، وتحسين الإلقاء حتى تسمعوا بشكل

وإذا لم تكونوا فنانين أدائيين أو متحدثين خطباء، فإن تقنية «تنفّس الحجاب الحاجز» تستحقّ التجربة؛ لأنها، وفق دراسات عدد، تطلة، استجابة للاسترخاء، مما بجعلها وسيلة رائعة لمحاربة التوتّر.

لضمان نجاح هذه التقنية، يجب أن تحرصوا على توسيع البطن قدر الإمكان في أثناء التنفُّس للداخل، ووجدنا أن الوسيلة الأسهل لذلك هي وضع اليدين على البطن جلوساً أق

• كيف تمارسون هذا التمرين؟ خـذوا نفساً كـامـلاً من أنفكم واحرصوا على توسيع الحجاب الحاجز قدر الإمكان، واسحبوا أكبر كميّة ممكنة من الهواء إلى الرئتين؛ بعدها ، ازفروا ببطء عبر الأنف أو الفم بشكل كامل حتى تشعروا بانقباض الحجَّاب الحاجز من جديد. كرّروا

التمرين لبضع جولات. «الزفير الطويل (Long Exhales)»:

تتميّز هذه التقنية ببساطة شديدة، ولكنُّها فعَّالة بشكل لا يُصدّق في تخفيف التوتر وإيصالكم إلى الهدوء. تعتمد هذه التقنية بشكل أساسي على إطالة الزفير أكثر من الشهيق؟ لأنّ مُعدّل ضربات القلب يرتفع مع الشهيق ويتراجع مع الزفير، مما يعنى أنكم عملياً تحدعون جهازكم العصبي لإبطاء معدل ضربات القلب والشعور

• كيف تمارسون هذه التقنية؟ اشبهقوا بعمق مع العدّ حتى 4، ومن ثمّ ازفروا مع العدّ حتّى 6. بعد تكرار التمرين لمرّات عدة وتعزيز شعوركم بالهدوء، ارفعوا العدّ حتّى 6... على سبيل المثال؛ اشبهقوا مع العدّ حتّى 6 وازفروا مع العدّ حتّى 8، أو يمكنكم بيساطة إيطاء عمليّة العدّ.

تساعدكم بضع جولات من التنفس البطيء بزفير أطول من الشهيق على الشعور بالهدوء، ولكن إذا كنتم تبحثون عن شيء آخر أكثر تمرّساً، فجرّبوا التنهّد الدوري: اشهقوا من الأنف ببطء وامالأوا نصف الرئتين؛ استربحوا للحظة، ومن ثمّ املأوا ما تبقى من الرئتين بنفس ثان؛ بعدها، ازفروا ببطء من فمكم، واحرصوا على أن يستمر زفيركم لمدة أطول من شهيقكم. \* موقع «إنك»

. خدمات «تريبيون ميديا»

### «هجمة» رجل الأعمال المحافظ فانسان بولوريه تعزّز هيمنة اليمين المتطرّف عليه

# الإعلام الفرنسى: نزعة جديدة باتجاه تفلّت الخطاب العنصري

### باريس: أنيسة مخالدي

منذ أسام قليلة، انتهى إضراب صحافىي أسبوعية «لوجورنال دو ديمانش» الفرنسية وعمالها بتأكيد مجموعة «لاغاردير» ثقتها في الإعلامي جوفروا لوجون على رأس إدارة الأسبوعية الشهيرة. ويأتى تُنصيب صحافي معروف بمواقفة الموالية لليمين المتطرف على رأس صوت إعلامي بعد هجمة ملحوظة للملباردير فأنسان بولوريه على معاقل الإعلام الفرنسي بغرض ضمّها إلى مجموعته الضخمة «فيفندي»، وكأن رجل الأعمال الفرنسي المحافظ قد أثار في مناسبات كثيرة جدلاً واسعأ بسبب مواقفه الموالية لليمين

### «لوجورنال دو دیمانش»

أكثر من شهر من الإضرابات، ودعـم 650 شخصية من مختلف الأطياف السياسية والثقافية، وجدل على مستوى الصحافة والبرلمان حول حياًد وسائل الإعلام لم تكن كافية للي ذراع إدارة مجموعة «لاغاردير» المالكة (مؤقتاً) لـ«لوجورنال دو ديمانش» (جي دي دي). وللعلم، كان الفريق العامل فيها قد عير بغالبية ساحقة (98 في المائة) عن رفضه تعدين جوفروا لوجون مديرأ للتحرير بسبب مواقفه المتطرفة. وما يذكر أن مدير التحرير الحديد كأن قد أُقيل قبلاً من مهامه على رأس صحيفة «فالور أكتووال» (التي يملكها رجل الأعمال الفرنسي -اللبناني إسكندر صفا) بعدماً سأند علانية ترشرح زعيم اليمين المتطرف إيريك زمور للرئاسة، ويعد زمور من صدقائه المقربين. كذلك فإن لوجون كان أيضاً وراء تأليف كتاب بعنوان «زمّور الرئيس» (دار نشر رينغ) الذي مدح فيه الطموح السياسي لزعيم كتلة «الاستعادة» (روكونكيتً) وحظوظه المزعومة في الفوز بالرئاسيات ورسم للمرشح السابق ملامح شخصية

أكثر من هذا، يُعدّ لوجون البالغ من العمر 35 سنة صديقاً مقرباً لماريون مارشال - لوبن، ابنة أخت زعيمة حزب «التجمع الوطني» المتطرف مارين لوبن وحفيدة جان ماري لوبن مؤسّس حزب «الجبهة الوطنية» المتطرف. وهو لم يكتف بالإجهار عن قناعاته السياسية فحسب، بل ذهب إلى غاية لإعلان عن نيته الدفاع عن نظريات البيمين المتطرف في وسائل الإعلام. وفي حوار نشر على موقع «أنسيب» لمدرسة العلوم السياسية التي أسهم فى تأسيسها مع صديقته ماريون، صّرح لوجون قائلاً: «إنني أحاول تطوير أفكارنا في المناقشات العامة من أجل إقناع النّاس، والدفاع عن مواقفنا. وأنا أفكر خصوصاً بالقنوات الإخبارية التي تتيح لنا إمكانية القيام ىذلك بصفة متتظمة».

من حهة ثانية، حين كان لوجون يدير مجلة «لى فالور أكتوروال» صدر بحقه حكم قضائى وغرامة مالية بتهمة . «السبّ العلني بدوافع عنصرية» بعد تشبيه النائبة ذات الأصول الأفريقية دانسال أبونو بـ«العبدة السوداء». وحالياً تُؤكد نسبة كبيرة من فريق تحرير الـ «جى دي دي» نيتها الاستقالة بعد وصول المدير الجديد. وفي مقال . بعنوان «اليمين المتطرف يبتلع جي دي دي»، في جريدة «لامارسياز»، أعرب الناطقون باسم



صورة لإضرار العاملين في «لوجورنال دو ديمانش» (جي دي دي)



إيريك زمّور (إلى اليمين) على قناة «سي نيوز»

الصحافيين عن أسفهم لـ«الهزيمة التي أفضت إلى تولّي الصحافي المعروف بمواقفه المتطرقة إدارة الأسبوعية رغم احتجاجاتهم لكنه (أي المدير) -كما يقول البيان - سيدخل إلى مكاتب خالية من العمال... لأن الغالبية

وسائل الإعلام الفرنسية التي تناولت بإسهاب قضية الـ «جي ديّ دي» ربطت، في الواقع، بين صعود الخطاب المتطرف في بعض وسائل الإعلام واتساع نقوذ مجموعة «فيفندي» التابعة لفانسان بولوريه، وهذه لنست القضية الوحيدة، فكثرة من الانتقادات وُجهت في السابق، وما زالت تُوجِه، إلى القناة الإخبارية «سی نیوز» بسبب نزعتها نحو نشر نظريّات التيارات المحافظة.

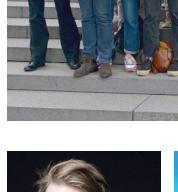
### «سي نيوز» الإخبارية منبر لليمين المتطرف

فى سياق مواز، وتحت عنوان «سي تيوز... قناة تُعدّدية»، نشرتُ صحيفة «ليبيراسيون» اليسارية دراسة تختبر فيها مدى «تعدّدية» القّناة - التابعّة لـ«فيفندي» - وحجم انفتاحها على مختلف الأطياف السياسية. وجاء ذلك إثر الجدل الكبير الندى أعقب تصريح وزيير التربية والتعليم السابق بأب ندياي، الذي وصف القّناة الإخبارية بأنها «بوقّ لليمين المتطرف بلا منازع». ولقد أكدت دراسة «ليبيراسيون»، كما يتوقع كثيرون، تصريحات وزير التربية السابق عندما كشفت أن القناة (التي تملكها «فيفندي» العملاقة عبر ذراعها «كانال بلوس») هي بمثابة «حاضنة

للشخصيات اليمينية». وبالأرقام،

الإعلام الفرنسي ربط بین صعود بعض وسائله وبين

الخطاب المتطرف في اتساع نفوذ مجموعة «فيفندي» التابعة لفانسان بولوريه



جوفروا لوجون

مثلت الشخصيات السياسية المنتمية لليمين واليمين المتطرف التي شاركت بمقابلات القناة وتدخلاتها خلال الأسبوع الأول من شهر يوليو (تموز) الماضي لوحده نسبة 73 في المائة، أي الغالبية الساحقة. وأبضأً وصلت نسبة الشخصيات الإعلامية المشاركة التي تنتمي إلى التبار السباسي نفسه إلى 82 في أَلْمَائَةً.

الدراسة أشبارت كذلك إلى وجود شخصيات فرنسية مختلفة تظهر بانتظام في تغطيات هذه القناة الإخبارية، وكلها معروفة بمواقفها المعادية للهجرة والمهاجرين، وبالأخص المسلمين، وبين هؤلاء العضو في حزب «التّجمع الوطني» سابقاً وحزب «الاستعادة» حالياً، . حان مستحة - واسمه الحقيقي باسم مسيحة. وهو مصري الأصل.

كذلك شملت الانتقادات أبضاً معالجة القناة للأحداث السياسية واختيار المواضيع، وإضافة إلى استضافتها برنامجاً أسبوعياً من تنشيط الصحافي السابق ورئيس حزب «الاستعادة» إيريك زمّور، فهي أبضأ القناة التى خصصت برنامجأ للكاتب رولان كآمو، صاحب نظرية «الاستبدال العظيم»، نشر من خلالها، على مدار نصف ساعة، نظرباته المُتطرفة بكل حرية في برنامج أسهم فيه الإعلامي المخضرم إيفان روفيول، أحد أقطاب صحيفة «لوفيغارو». والأمر اللافت اليوم، أن هذه القناة في تقدم مستمر. وثمة تقارير عديدة كشفت عن أنها - بالرغم من كونها حديثة التأسيس - تحتل حالياً ريادة القنوات الإخبارية مناصفةً مع «بي إف إم تى فى ، التى ظلت طويلاً الأولى من حيث نسب المشاهدة. والواضح، أن «سى نيوز» تُركز كثيراً في تغطياتها

على إشكالات الهجرة والإسلام والأمن وأحداث الشغب بين الشرطة وشباب الضواحي، وتستفيد من ذلك. وعلى سبيل المثال، حققت القناة خلال الاستحقاقات الانتخابية الأخبرة نسبة مشاهدة عالية حداً بالنسنة للقنوات الإخبارية.

### بولوریه «برلوسکونی جدید»!

يُرجع المراقبون توجه بعض وسائل الأعلام، وبالأخص التابعة لمحموعة «فيفندي» نحو تبنى خطاب اليمين المتطرف إلى تأثير مالكها ورئيسها اليمينى الملياردير بولوريه الذي يوصف بأنه كاثوليكي ملتزم.

الرجل كون ثروة تُقدر بأُكثر من 10 مليارات يورو معظمها من نشاطات استثمارية في أفريقياً، تشمّل مجالي النقل البحري والمقاولات، مُعتمداً على علاقاته المتينة بقادة سياسيين فى دول غرب أفريقيا مثل نتجبرنا وكوت ديفوار وغانا والكاميرون. إلا أنه وجه في الفترة الأخيرة اهتمامه إلى الإعلام، بضمة قناة «سي نيوز»، و «قناة سنى 8»، و «إذاعة أوروبا 1»، وباقة قنوات «كانال بلوس» إلى إمبراطوريته.

ُ وتفيد أحدث بأن «فيفندي» هي الآن على وشك التُحول إلى عُملاقً الإعلام في فرنسا، بعد موافقة بروكسل (الاتحاد الأوروبي) على العرض الذي تقدمت به لشراء مجموعة «الغاردير» الاعلامية، مُستحوِّدة بدلك على صحيفة «لوجورنال دو ديمانش» ومجلة «باري ماتش»، ومحلة «غالا»، ودار «هاشتت» العربقة للنشر، وشركة الدعاية والاتصال العالمية العريقة «هافاس». ولكن، بخلاف رئيس الوزراء الإيطالي السابق الراحل سيلفيو برلوسكوتني، الذي استغل إمبراطوريته الإعلامية لخدمة طموحه السياسي، فإن بولوريه - وإن كان قريباً جداً من الأوساط اليمينية - بقى فى ظل السياسيين تربطهم به علاقة قوية من دون أن يخوض . المُعترك السياسي.

وهنا نشير إلى أنه قريب جداً من الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، وكان قد أحتفل معه يفوزه في الانتخابات الرئاسية عام 2007. والشيء المؤكد أن بولوريه بسعي بوضوح وإصرار إلى بناء استراتيجية مُحكمة ليسط أرائه اليمينية المحافظة على وسائل الإعلام التي يمتلكها عبر فتح منابرها لشخصيات بمبنية محافظة. ولغايات رمزية أشارت وسائل الإعلام إلى إقدامه على تغيير اسم القناة بعد ضمّها عام 2016 من «أي تيلي» إلى «سي نيوز» على غرار نظيرتها الأميركية «فوكس نيوز»، مع الإشارة إلى مساندة القناة الصريحة لترشيح إيريك زمور. وحقاً، كانت «سيى نيوز» أشبه ما يكون بمنبر للمرشح المتطرف السابق، مخالفة بذلك قوانين المجلس الأعلى للسمعي البصري.

والبوم، فإن فانسان بولوريه هو من فرض جوفروا لوجون على رأس الـ«جي دي دي». ومع أنه لم يعترف بهذه الأجندة السياسية علانية. وهو كان قد قال أمام أعضاء مجلس الشيوخ خلال جلسة استماع بشأن تركيز ملكية وسائل الإعلام: «مصالحنا ليست سياسية وليست أيديولوجية... إنها اقتصادية فقط. أنا أحييك عن أسئلتكم كفرد فقط ولىس لدى أى قوة ضمن مجموعة

### هل ينتهي عهد المُذيع البشري قريباً؟

د. ياسر عبد العزيز

كان الفيزيائي البريطاني المرموق ستيفن هوكينغ، هو من قال إن «الجهود التّي تُبذَل لتّطوير اَلات لها قدرة التفكّير تشكلّ تهديداً وجودياً للجنس البشري»، وفي شرحه لهذا الحكم المُخيف القاطع، راح يحذر من أن النجاحات المتصاعدة في عمليات تطوير الذكاء الاصطناعي يمكن أن تؤدي إلى «فناء البشر».

لقد انضم إلى ستيفن هوكينغ الآلاف من العلماء والباحثين ورجال الصناعة المؤثرين، وكل هؤلاء أظهروا توافقاً تأماً مع ما قاله هذا العالم، وفي المقابل كان هناك من المتخصصين من قلل من خطورة هذه التحذيرات، وراح يؤكد قدرة العالم على استيعاب ما مسيحدثه التقدم المُطرد في مجالات الاختراع المتعلقة بـ «الروبوتات» ومنحزات الذكاء الاصطناعي.

لكن الإشكال ظهر حين أبدى مخترعون ومطورون ورجال أعمال مستفيدون من تطورات الذكاء الاصطناعي المخاوف ذاتها، بل أعرب بعضهم عن ندمه لأنه شارك في مسيرة تطوير تلك الآلات التي لا تتوقف عن تحقيق الاختراقات. ومنذ اختراع العجلة في 3500 قبل الميلاد، وصولاً إلى اختراع المطبعة في العقد الخامس من القرن الخامس عشر، لم تشهد مسيرة الاختراعات تسارعاً وتَأْثِيراً في حياة البشر كما حدث في سجل الاختراعات التي شبهدها القرن العشرون وما تلاه؛ وسيكون اختراع «الإنترنت» عاملاً حوهرباً لاثبات هذه الحقيقة؛ إذ يبدو أن التقدم الذي أحرزه العالم في مجالات شتى استطاع أن يقصر مدة تفعيل الاختراعات، وأن يعمم أثرها ووجودها في حقب زمنية قصيرة للغاية.

ما فعلته «الإنترنت» في عالمنا، وما حققته من أختراقات مذهلة، سيضحى قصة عادية تفتقد الإثارة عندما سنقارنها يما ستفعله مستحدثات الذكاء الإصطناعي، أو هذا ما تبشر به الوقائع المتسارعة حتى هذه اللحظة على الأقَّل.

وعندما نحاول فهم ما سيفعله الذكاء الاصطناعي بعالم الإعلام، وكيف سيؤثر في أنموذج أعمال الصناعة وفرص العمل البشرية فيها، ستتعاظم مخاوفناً بكل تأكيد.

فُقّى تُوفمبر (تشرين الثّاني) 2018، أطلقت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» ما قالت إنه مديع يعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي، وكان اسمه «المذيع المركب»، لأنه اعتمد على تقنية دمجت بين التسجيل الصوتي والفيديو، في الوقت الحقيقي، من خلال شُخْصية افْتُراضية، السُتطاعتُ أن تُقرأُ الأخبار بنُجاح، وبطريقة لم يكشف غير المتخصصين اختلافها عن أداء المذيع

عندما انطلقت تلك التجربة، لم ينتبه كثيرون لخطورة ما يجري على فرص العمل البشري في مجال عمل المذيعين، بل إن بعض المتخصِّصين راحوا يقللون من أهمية هذا «الاختراق»، بعدما عدوا أن ما جرى لم يتجاوز كونه «استخداماً خادعاً»، بُني

على تكنولوجيا «تعليم الآلات» البسيطة. لكن «شينخوا» لم تتوقف عن العمل، ففي مارس (أذار) من عام 2019، أطلقت أنموذجها المُطور في هذا الصدد، حين ظهرت على الشاشة «مذيعة» قالت إن اسمها «شين شياو مينغ»، وهي ليست سوى «روبوت»، يعكس صورة بشرية مكتملة الأركان، في حلة وردية، وشعر قصير، وقرطين أنيقين، حيث قرأت خبراً عن

وصول مندوبين إلى بكين، للمشاركة في اجتماع برلماني سنوي. تقول «شينخوا» إنها ماضية فيما بدأت فيه، وإنّ المذيعين الآليين باتوا جزءاً من مقدرات الإنتاج في مقار عملها، وإنهم

للروائية الإنجليزية المعروفة أجاثا كريستي، التي رحلت عن عالمنا في 1976، عبارة مُهمة في تفسير المسارّات التّي تتخذها البشرية في مقاربة الاختراعات الحديدة؛ فقد رأت أن «الحاحة ليست أم الآختراع كما هو شائع، بل إن الاختراع ينبع مباشرة من كسل البشر ورغبتهم في توفير الجهد». وعندما نفحص عبارة السيدة كريستي، سنجد أنها ربما تكون مناسبة لتفسير هذا التدافع العارم على تطوير آليات الذكاء الاصطناعي من زاوية أنها ببساطة يمكن أن تنجز أعمالاً يقوم بها البشر، بسرعة أكبر،

وتكلفة أقل، ودقة أفضل، وبلا معاناة ومشكلات تقريباً وفي الأسبوع الماضي، شاهدت لقاء أجرته صحافية بشرية من «بي بي سي» العربية مع «زميلة» من منتجات «الاصطناعي» قالت إنّ اسمها «هلا الوردي»، وتعمل في منصة «إيلاف»، وقد كانت تُلك «المذيعة» الأخيرة أكثر تكاملاً واحترافية وقُرباً من الأداء البشري من نظيراتها الصينيات والكوريات.

كأنت إحابات الزميلة الإصطناعية «البوردي» مُحكمة ومدروسة بشكل يدعو إلى الدهشة، وهي على الأقل لم تخطئ خطأ واحداً، واستخدمت لغة سليمة وجزلة، وأنجزت مقابلة ممتازة. تعترف «الوردي» في تلك المقابلة بأن «الذكاء الاصطناعي مُخيف»، لكنها مع ذلك تطمئن «المرتابين» بالقول إنها لن «تقوم

مقام أحد»، وأن الحاجة إلى «الأنامل البشرية على الحاسوب» ستظل ضامناً لوجود العنصر البشري في تلك الصناعة. من جانبي، فقد أُعجبت بذكاء المذَّيعة الآلية، وبلباقتها، وبامتلاكها مقومات العمل الإعلامي الأساسية في طلتها المحدودة

تلك، لكنني ما زلت أشك في أنها لن تهدد المذيّع البشري، ولن

## «يوتيوب» يلاحق «تيك توك» بتعزيز أدوات الفيديو القصير

### القاهرة: إيمان مبروك

عبر «تعزيز المقاطع القصيرة للفيديو بأدوات ومزايا جديدة» يلاحق «يوتيوب»، «تيك توك» وذلك لاستقطاب مُستخدمين جُدد. وكشف تطبيق «يوتيوب» نهاية يوليو (تموز) الماضى عن أن «المقاطع القصيرة (شيورتس) يشاهدها شهرياً نحو ملياري مُستخدم حول العالم»، لا سيما أن «(شورتس) بالأساس خرحت بعدما اجتذب (تیك توك) مستخدمی (پوتیوب)، ونجح فى تصدر قائمة التطبيق الأكثّر تحميلًا على مدار

وبات الآن بإمكان المستخدمين الاستفادة من خُدمة «الشَّاشُنة المُنقسمة» لعرَّض أكثر من فيديو في أن واحد، وهي خدمة بالفعل متوافرة لدى «تيك تُوك»، وأسهمت في خروج مسابقات ه مشاركات عدر الدث المباشر.

وطرح «يوتيوب» خدمة الملصقات والمؤثرات، ربينها ملصق جديد للأسئلة والأجوبة، ليتمكن من طرح أسئلة على الجمهور، والحصول على ردود مباشرة في التعليقات. كذلك طرح ميزة تسمح بالتمرير بين مقاطع الفيديو القصيرة مباشرة. وأفاد «يوتيوب» عبر المدونة الخاصة

من مقاطع الفيديو الحية الأخرى، بهدف تعزيز المشاركات، وتسهيل التواصل المباشر مع جمهور جديد». ومن أبرز الأدوات التي قام «يوتيوب» بإضافتها لتحسين تجربة «شورتس» تحويل الفيديو الأفقى المعتاد على التطبيق إلى تطبيق رأسي بتقنيات «شورتس»، ما يعني «السماح لصانع المحتوى أو المستخدم بـ (ضبط الفيديو) من خلّال التكبير أو التصغير والقص». ويثمن بعض الخبراء خطوة تحديثات «يوتيوب»؛ لكن البعض الآخر يرى أنها «مجرد خطوة لمحاولة اللحاق بـ(تيك توك)، لا سيما أن جميع الأدوات بالفعل متوافرة لدى التطبيق الصيني»، وهنا أثيرت تساؤلات حول جدوى تحديثات «يوتيوب»، وهل كان من الأفضل أن يستثمر «يوتيوب» في

مساحات جديدة ليستعيد جمهوره؟ الدكتور أنس النجداوي، الأستاذ المشارك بجامعة أبوظبي، مستشار الأعمال الرقمية، اعتبر أن اتباع هذا التموذج «يعد خطوة استراتيجية من قبل (يوتيوب)». ويبرهن على ذلك بقوله إن «هذه الأدوات بالفعل حققت نجاحاً كبيراً عند تجربتها في (تيك توك)، تحديدًا بين المستخدمين من جيل الألفية، ومن ثم المنافسة تحتم على

(يوتيوب) تضمين المزايا عينها أولًا، ثم تأتى به: «سيتوافر للمستخدم موجز قابل للتمرير مرحلة الأبتكار في مساحات جديدة». ويرى النجداوي أن «(يوتيوب) هو التطبيق الأصيل في خدمة الفيديو»، قائلاً لـ «الشرق

الأوسط»، إن «(يوتيوب) بالفعل يحتوي على مجموعة متنوعة من الخدمات، كما توجد لديه قاعدة جماهيرية تتميز بالاختلاف والتنوع، بينما تحديثاته الأخيرة جاءت للحاق بالركب فحسب». وشرح: «ما يقدمه (يوتيوب) بالأساس وما يحتاجه الجمهور من التطبيق، لا يتوافر على تطبيقات أخرى، وعلينا أن نأخذ في الاعتبار سلوك المستخدم الذي تعوّد على الفيديوهات الطويلة بغرض التسلية وربما التعلم».

ووضع النجداوي مكتبة «يوتيوب» الموسيقية ضمن أسباب استمرار العلاقة بينه وبين المستخدمين، وجميعها خدمات ربما لا توفرها التطبيقات الحديثة مقارنة بـ «بوتبوب»، معتمراً أن «مزاما الفيديو المتوافرة لدى (يوتيوب) تتخطى تلك التي يوفرها (تيك توك)»، كما أنه «ما زالت خدمات الفيديو على (يوتيوب) أكثر (احترافية)». وأعلن «يوتيوب» مطلع أغسطس (آب) الحالى عن تضمين خدمات الذكاء الاصطناعي ضمن مزاياه الجديدة، من خلال

YouTube

تقديم ملخص الفيديو الذي يستهدف توفير الوقت على المستخدم.

ووفق ما كتبه «يوتيوب» على مدونته، تستهدف الخدمة التي لا تزال في طور التجربة، «مساعدة المُستخدم على تحديد المحتوى الذي يريد مشاهدته، وتظهر خلاصات الفيديو، التي (يوتيوب ووتش) وفي صفحات البحث».

وهنا يُثمن النجداوي خطوة تضمين الذكاء الاصطناعى، بقوله إن «الـدوبـلاج والترجمة خدمات يُمكنّ أن يقوم بها الذكاء الاصطناعي؛ وفي الوقت نفسه تُعطي دفعة لصُناع المحتوى لمزيد من الإيداع».

عن تعزيز خدمات الأخسار بعد مزاسا «يوتيوب شورتس»، يرى النجداوي أن «الناشرين أمامهم فرصة جديدة لتجربة صحافية أكثر تفاعلية»، ف«يُمكن لصُناع الأخبار الاعتماد على

ويستخدم أكثر من نصف سكان العالم «يوتيوب» شهرياً حتى إن لم يكن لديهم حساب، وذلك وفق بيانات نشرها «جلوبال ميديا إنسايتس» في أغسطس الحالى. فيما يحظى «تيك توك» بأكثر من 1,677 مليار مستخدم على مستوى العالم، منهم 1,1 مليار مستخدم نشط شهرياً بداية من تاج الدين الراضي، المتخصص في الإعلام الرقمى بالإمارات، يعتقد أن «منافسة (تيك توك) مهمة تحتاج لكثير من الجهد، لا سيما أنها

الفيديوهات القصيرة لتقديم خدمات إخبارية

سريعة ومحددة. ويحظى «يوتيوب» بنحو 2,6

ملناً مُستخدم نشط شهرياً بداية من عام 2023،

بينما وصل عدد المشتركين عالمياً في «يوتيوب

بريمير» ومكتبة الموسيقى إلى أكثر من 80 مليوناً،

اعتمدت على الجمهور من الشباب ما يعنى المستقبل». وقال لـ «الشرق الأوسط»: «تمكنت منصة (تيك توك) من إثبات وجودها وتعزيز انتشارها بشكل كبير وفي وقت قياسي، مقارنة ببقية منصات التواصل الاجتماعي المعتمدة على المحتوى المصور بالفيديو، كما تُجحت في استقطاب نسبة كبيرة للغاية من مستخدمي بقية المنصات، إضافة لفئات عمرية، ومستويات

خصوصاً «يوتيوب» تبحث عن طُرق جديدة لجذب المستخدمين وصُناع المحتوى، وإعادة

ووفق الراضي فإن «محاولات (موتموم) خصوصاً خلال النّصف الثاني من عام 2022 وتوفير خصائص أكبر لصناع المحتوى، تبدو كأن المنصة تسابق الزمن للحاق بـ (تيك توك) فقط، غافلة التطوير الحقيقي، وتحسين تجربة صناع المحتوى على (يوتيوب)». وعن المزايا الأخيرة تقليد يكاد يكون غير متوافق أساساً مع الهدف «خطأ فنياً» لا يجب الاستمرار فيه، خصوصاً أن الأمر يبدو كأنه يشير إلى «عدم نجاح (يوتيوب) في الحفاظ على مستخدميها، ويعكس خوف القائمين عليها من منافسة (تيك توك) لهم».

ثقافية مختلفة ومتفاوتة على مستوى العالم، ما حعل بقية المنصات ذات المحتوى المشابه الثقة لمستخدميها، ودفعهم للاستمرار وتطوير نشاطاتهم ومحتواهم على «يوتيوب» من خلال توفير أدوات ومزايا وخصائص متعددة لم تكن متوافرة على «يوتيوب» قبل ظهور «تيك توكٰ».

والنصف الأول من 2023 إضافةً أدوات حديدة لـ«يوتيوب»، شرح الراضى «إضافة الخصائص الأخيرة لفيديوهات (شورتس) على (يوتيوب) من منصة (يوتيوب)». ويرى في هذا التوجه

الاثنين Monday - 2023/8/7 - العدد 16323 - Monday

المشكلة تكمن في المغالاة المرافقة لرغبة التعبير عن الهوية الذاتية

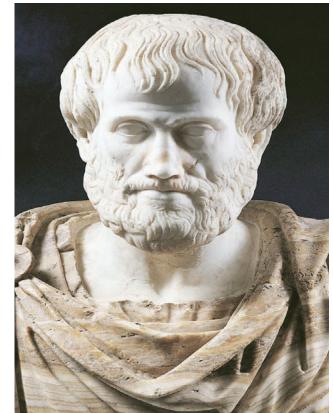
# الاعتدائية سبيل استنقاذ الحضارات الإنسانية من أصولياتها

ترتسم أمامنا في الإعلام العالمي ووسائل الاتصال الاجتماعي مشاهد التطرف المقيت الذى يصيب جميع المحتمّعات الإنسانية، الغربية منها والشرقية على حد سواء. حين ينظر المرء في أسباب هذا التطرف يدرك أن الوعى الثقافي المحلى مصاب، فَى أغْلَبِ الأحيان، بأزمة الرهبة من الآختلاف. ومن ثم، أعتقد أن الناس يخافون من الآخر الثقافي الذي لا الجماعة التي ينتمون إليها. والحال أن الجميع يعلم استحالة صهر أهل الأرض في بوتقة ثقافية واحدة حتى يستكين الخائفون من رهبة

أعتقد أن المشكلة ليست في الاختلاف الثقافي، بل في المغالاة التي ترافق رغبة التعبير عن الهوية الذاتية لذلك ينبغى النظر في مظاهر التطرف التى تعصف بهوياتنا الثقافية، حتى ندرك مقدار الأخطار الجسيمة التي تتربص بالإنسانية المعاصرة. قبل أن أُخوض فَى تحليل ثلاثة مواقف تعسرية متشتجة تهيمن على المشهد الإعلامي العالمي، أود أن أستحضر مقُولة الوَّسطية الَّفلسفية التي نادي بها الفيلسوف الإغريقي أرسطو (384 ق.م. - 322 ق.م.) حين صرح بأن الفضيلة الأخلاقية تقوم في الوسط (in medio stat virtus)، أي في الاعتدال الذي يجتنب التطرف. ومن ثم، تنزل الشجاعة منزل التوسط بين تطرف التهور وتطرف الجبن، وينزل الكرم منزل التوسط بين تطرف التبذير وتطرف البخل. وهكذا دواليك حتى يبلغ الإنسان نضج الاعتدال في فكره

كيف بمكننا اليوم أن نطيق هذه النظرية في معترك التصارع على إثبات أعظمية الهوية الذاتية وأحقية متلاك موارد الأرض الاستراتيجية و ، على أضعف الإيمان، الاستئثار بإدارتها؟ أظن أنَّ مسار التحدي الأُقصائي الخطير الذي تسلكة المُجتمعات في الزمن الراهن لن يفضى إلا إلى آلاحتراب والإفناء. لذلك تجب على الجميع أن يعيدوا النظر في منظوماتهم الثقافية، حتى يستجلوا مواضع التطرف ويعالجوا الانحرافات الطارئة المنبثقة من ذهنبة المغالاة في الدفاع عن أعظمية الهوية الذاتية. الفرق شاسع بين الابتهاج بفرادة الخصوصية الثقافية، والافتخار الاستعلائى بصلاحيتها الكونية القاهرة. ليس من هوية ثقافية محلية تصلح لجميع الناس. وليست المجتمعات مستعدة لاقتيال غزوة الهويات المنتفخة المصرة على ادعاءاتها الاستكبارية.

أعود إلى مقولة الوسطية الفلسفية الأرسطية، فأقترح تطييقها على ثلاث قضابا خلافية تعصف بالمجتمعات الإنسانية المعاصرة. تتعلق القضية الأولى بتعريف هوية لانسان وتحديد عناصر جوهره الأنثروبولوجي. يعلم الجميع أن بعض المذاهب اليسارية المتطرفة في المجتمعات الغربية أضحت تنكر على الكائن الإنساني حقه في التمتع مما انفطر عليه كيّانه البيّولوجي



أنوثتهم الأصلية. إذا كانت الطبيعة الهرمونية، في بعض الأوضاع النادرة، شديدة الترجح والتذبذب، فلا يستتبع هذا الأمر أن نستصدر القوانين التي تحرم قبول هبة الاصطفاء الجنسي الطبيعي العفوي في هوية الكائن الإنساني. في مقابل هذا التطرف تعمد بعض المجتمعات الشرقية الآسيوية العربية إلى قمع تصر المجتمعات الحرَّية الكيانية الأصليَّة التَّي تسوغَ لكل واحد منا أن يطور شخَّصيتُه، الغربية على مبدأ سواء أكانت ذكرية أم أنثوية، تطويراً بخالف ما اعتنقته هذه المحتمعات من الحرية الفكرية معتقد سائد، وما تعودته من أعراف مهيمنة، لاسيمًا في حقل العلاقات المطلقة، مما بدفع الجنسية. بين المغالاة الغربية والمغالاة الشرقية ثمة وسط فضائلي اعتدالي ينبغي الاعتصام به؛ إذ إنه يملى عليَّ بعض الأفراد إلى الجميع احترام الهوية البيولوجية الأصلية، وصون الحرية الكيانية التي مستوى من الاستهتار تنمى الشخصية الذكرية والأنثوية إنماءً وجدانياً مغنياً. يُفضى به إلى إهانة

الرموز الدينية

أمضى إلى القضية الثانية التى تتعلقً بحرية المعتقد. تصر المجتمعات الغربية على مبدأ الحرية الفكرية المطلقة التى تبيح لكل إنسان أن يعبر عن اقتناعاته تعبيراً ببلغ ببعض الأفراد مستوى من إهانة الرموز الدينية. أما المُحتمعات الشرقية الأسيوية العربية فما برحت تحاذر الحريات الاعتقادية، فتمنع النقاش الفكري الحر، وتحظر تغيير المعتقد الديني على الملأ، وتستنكر الانتقادات الإصلاحية التى يصوغها أهل الاستنارة العقلية المزدانة بأصفى النيات وأخلصها. لا بد لنا، والحال هذه، من رفض الحريات التى تهين معتقدات

من قوام أصلى. تصعقنا، والحال

هذه، مشاريع الَّقوانين الغربيَّة التي

تمنع الأهل عن أن يعاينوا جنسّ

أطفالهم، ويعاملوهم بحسب ما نشأت عليه ذكورتهم الأصلية أو

حرية الكائن الإنسّاني في طاقاتها الإصلاحية البنَّاءة. أما القضعة الثالثة فترتبط بمقام

الاستعلاء البطريركي الذكوري

يجعلنا نخلط بين فرادة الخصوصية الثقافية، والحد الأدنى من أخلاقيات صون الحقوق الإنسانية الأصلية. إذا انبرى بعض ألشدان والشادات على حريمة استقدامهم إلى الوجود بغير إرادتهم، فهل يجوز لنا أن نساير لهم أصول المحاكمة الظالمة هذه؟ عن وجدان جماعات أهل الأرض. بيد أن أصول المعاملات بين الناس يجب ألا تخضع لأقبح ما في هذه الثقافة الانسانية المتنوعة.

ىىقى لنا أن نتفق على معايير القبح والبهاء في الثقافَات الإنسانية. أعتقد أن نضج الوعى الكونى أفضى بالجميع إلى استحسان ضمة من . فضائل الأعتدال التي تنقذ بعض الناس من غلواء تطرقهم، وتفضى ببعضهم الآخر إلى استثمار أعظم طاقات الإبداع في قرائن التسالم الحضاري الكوني. أن الأوان لكي نكف عن الانتصار العنفي لهوياتناً المتشنجة؛ إذ إن إقناع الآخرين بصوابية تصورنا لا يثمر في وعيهم الذاتى إلا إذا عاينوا رفعة المسلك الإنساني الطيب الذي يرافق مرافقة التصديق ما نعتنقه علانية من

اقتناعات أخلاقية حميدة.

للموسيقي على الإنسان، وقدرتها

على تحريك الذاكرة وصناعة الحاضر.

بكشف فكرته اللحنية منذ البداية،

حيث تقول: (يعيش الكُرْد، بالموسيقي

والحُبِّ... هكذا تقول هذه الرواية). ثم

تبدأ العزف بانيةً الرواية على فصلين

بدل الحركتين في المقام مستخدمةً

أيضاً نصاً غرض التحويل (بيمول)،

ولكنها تخرج عن المقام حين تطعمه

وبأصابع ماهرة، بالعديد من (أرباع

التونات الموسيقية) التي لا توجد في

مقام الكرد، ذاهبة بهذه الرواية المقام

جاءت الرواية في 288 صفحة من

ومها حسن روائية سورية مقيمة

فى فرنسا، وأصدرت عدداً من الروايات،

نها: «اللامتناهي»، «سيرة الآخر»

(1995)، «لوحة العالف» (2000)،

و «تراتيل العدم»، و «حبل سري»،

و «نفق الوجود»، و «بنات البراري»،

إلى أبعد ما يكون عليه الشجن».

القطع المتوسط.

و «مترو حلب».

حسن تكتبُ هنا رواية مقاماً. تبدأ

\* باحث لبناني

الآخرين، واستنكار الاستبداد الذي يعتقل حريات الآخرين أيضاً. بين المغالاة الغربية في استباحة وجدان الأخر، والمُغالاة الشرقية في قمع حربته الكبانية، ثمة وسط فضّائلي اعتدالي ينبغى الاستمساك يه؛ إذ إنه يفرض على الجميع مراعاة حُقائق لوجدان الجماعي الثمينة، وصون

لمرأة في الأزمنة المعاصرة. لا يخفي على أحد من أهل الاطلاع، الإسرافُ الذي تقع في حبائله المُجتَمعات الغربية، وقد طفقت تحرر المرأة من كل ما يقيدها، حتى بلغ التحرر مستوى من الإلغاء الكياني جعل المرأة ترفض أنو ثتها ورقتها وأمومتها،أي دعوتها الوجودية وخصوصيتها الرسالية وفرادتها الاحتماعية. لا يجوز أن تتحول الحرية الجنسية، على سبيل المثال، إلى تعطيل الهوية الأنثوية تعطيلاً بدعل المرأة تتصرف تصرف الرجل، ويجعل الرجل أبضاً يتصرف تصرف المرأة. تقابل هذا التطرف تصور ثقافي شرقى أسيوي عربى يقيد المرأة ويحبسها فى أحكام فقهية وأعراف مسلكنة وأنماط لباسية لا تليق بكرامتها الإنسانية الأصلية. بين الغلو الغربي والتصلب الشرقى ثمة وسط فضائلي اعتدالي يليق التقيد به؛ إذ إنه يصون في المرأة حقيقتها الأنثروبولوجية القريدة، ويعتقها في الوقت نفسه من أوهام

ذكَّرِتُ القضايا التطرفية الثلاث هذه لأبين مقدار الالتباس الذي المستينسين يقرعون أهلهم على هبة الحياة، ويقاضونهم أمام المحاكم تشنجات وجدانهم المعذب ونشرع لأسباب شتى نشأت الهويات الثقافية ونمت وتطورت، بحيث أضحت تعدر أو تلك، بل لأبهى ما تختّزنه الثقافات

اهتم منذ الصغر بالمواضيع الإنسانية والتسامح في مجتمع متزمت

# كيف تحطم جدار الرايخ الثاني في رأس بريشت قبل تحطيمه الجدار الرابع؟



بريشت سنة 1917 مع زملائه في المدرسة

### برلين: ماجد الخطيب

غادر برتولد بريشت مسرح الحياة يوم 14 أغسطس (آب) 1956، لكن الحداة لم تغادر مسرحه، ولا تزال أعماله تعرض؛ برؤى جديدة دائماً، في مختلف بلدان العالم. لم بكن بريشت تقدميا واشتراكيا منذ نُعومة أظفاره، بِلْ كَانِ فَي شَبِابِه قومياً متحمساً يروج لمبدأ القوة بافاريا وبادن وشمال سويسرا. والحروب الألمانية، قبل أن تتفتح عيناه على طبيعة الحرب العالمية الأولى «اللصوصية».

> من يقرأ كتابات برتولد بريشت المحكرة سيكتشف قرب أرائه أنذاك من القضايا الوطنية والحروب، ومن مواقف الأحزاب القومية الألمانية. هذا ما تكشف عنه كتاباته المبكرة التي سجلها في يومياته، وهذا يكشُّفلناً عن كيفية تحول الكاتب الصغير من قومى متحمس ومسيحى متزمت إلى يساري متحمس تجاوز الاشتراكية الديمقراطية خلال سنوات قليلة؛ إذ إنه من الواضح، وبريشت بعمر 15 سنة، نمو جدار قومى - دينى فى رأسه بتأثير المدرسة والمجتمع الألماني القومي المحيط به. كان تأثره بالغاً بالرايخ الثانى و«جمهورية فايمار» التي تحولت إلى «الرايخ الألماني» لاحقاً. ناهيكم يتأثره يمن سيقوه من كتاب وموسيقيين قوميين رومانسيين من أمثال فريدريش نيتشه وريتشارد

> فاغنر وغيرهارد هاوبتمان. فضلاً عن ذلك، تنبر لنا البوميات، التى بدأ كتابتها بعمر 15 سنة، موقف بريشت الصغير من الأديان والطائفية في مجتمع ديني متزمت كان سائداً فيّ جنوب ألمانياً في العقدين الأولين منّ القرن العشرين. هذا النهج الذي تبلور تماماً في حياته وأدبه لاحقاً وحسم خياره لمصلحة الإنسان والفعل النشيط على عكس الدعوة للاعتماد

> على الرب في كل شيء. كتب في «اليوميات10»، بعد أن تجاوز المراهّقة، قبل نشر مسرحيته الأولى: «أي دين اتكالى هو المسيحية؟ يؤمن فيه الإنسان تماماً بانتظار العون من الرب. أنا أشك...». لم ترد كلمة «البرب» في يوميات بريشت المبكرة مطلقاً. وحينما كتب قصيدة «المسمع»، بعد سنوات من ذلك التاريخ، لُم يكن المسيح فيها رباً ولا نبياً؛ وإنما كان إنساناً.

كان شاباً شغوفاً بشعب الألمان والقومية الألمانية. لنأخذ ما كتبه بريشت الصغير عن الحلف البروسي في مطلع القرن العشرين:

«الحلف البروسي. إنه الكرنفال. وقت الضحك والفرفشة. ولا بد للمرء حينها أن يتحدث عن الـ(ح ف) (الحلف البروسي suum cuique) مكتوبة على خوذات الجنود البروسيين. أي (كلُ لوحده) خصوصاً للبروسيين. بضعة من (رؤوس الكرنب) والعسكريين المتبلدين اجتمعوا ... بحدس بحسدون عليه... أخيراً، وتوصلوا بينهم، إذا جاز التعبير، إلى الموقف الصحيح الوحيد من الحرب البروسية الفرنسية سنة 1870.

كان البروسيون بالضبط من كسب الحرب. اكتفى البافاريون وغيرهم من البرابرة بالتفرج. من دون شك! إذا كان هناك شيىء كبير حصل فقد حققه البروسيونّ! وكان البروسيون بالطبع وراء (الواقعة) فى الإلزاس. حينما وضع العسكريون المقاديم في تزابرن حداً للـ(واكيين)

تقع مدينة تزابرن في الإلزاس؛ حينما كانت تحت سيطرة القوات

القيصرية الألمانية في نهاية سنة 1913. وقعت حالة تمرد شعبي قمعت بمجزرة من قبل الفيلق البروسي بعد أن أهان أحد الضباط أهالي الإلزاس بوصفهم بالـ«واكيين». و«الواكي» تستخدم في جنوب ألمانيا وشمآل سويسرا توصفها كلمة مهينة لأهالي الإلزاس. والد «واكي» هو بهلول «كرنقًالُ الأيام الثلاثة " في مناطق

أوغسبورغ يناقشون الأعمال المقدمة

ويقترحون تعديلها وتحسينها

ويقدرون جدارتها بالنشر. يضطلع

رئيس التحرير هنا، أي بريشت،

بمهمة محرر أدبي متمرس، يناقش

زملاءه حول النصوص ويعينهم في الصياغة... إلخ. هذا ما يقوله أيضاً

في «اليوميات10»؛ إذ كان بساعد كل

منَّ لديهُ موَّهبة منهُم، في الكتابة أو

التأليف الموسيقي، كي يصبح شيئاً.

ربما لهذا السبب كآن ينشر بعض

النقاش في حلقة المحررين الصغار

كانت البذرة التي أنطلق منها بريشت

في أسلوب كسر الحاجز بين المثل

والمشاهد ومناقشة المسرحيات بعد

عرضها مع الجمهور. كأن جاداً

وصادقاً في تقدل نقد زملائه الصغار

في المدرسة كما كان جاداً وصادقاً في

الانسانية والعمق الاجتماعي والرؤية

والتسامح لولا اهتمامه منذ الصغر

بهذا النوع من الإبداع. لنقل إن نهجه

الأساسي في العمل والتأليف، الممتد

بين هدم التجدار الرابع والتغريب

وتفضيل المسرح الملحمي على المسرح «الاستعراضي» التقليدي،

حاء بفضل مؤلفين عظام سيقوه مثل

غيرهارد هاويتمان (1862-1946)

وغوتهولد إيفرايم ليسنغ (1729-

1781) وهاينَريش هاينه (1797-

1865). هذا ما يستشفه القارئ حينما

سدرس قصائد وقصص ومقالات

بريشت الصغير في المدرسة ويفاجأ

وهو يعرف عمق معارف واطلاعات

الكاتب الناشيخ. كانت بداياته مع

«تنويرية ليسنغ» في مسرحيته

الأولى والطبيعية والإنسانية الكبيرة،

والاهتمام بالناس الفقراء والعاديين،

فى مسرحيات هاويتمان، وكشف

المستور عن الظاهر الذي متر أعمال

التحرير والقادة الذن هزمها

نابليون، ويطالب الألمان، بحس

قومى لمنعرفه عنه في فترة نضوجه،

سأستعادة تاريخهم ونبذ الأفكار

المستوردة من إيطاليا وفرنسا...

إلخ. وهذه أفكار سرعان ما تخلى

عنها بريشت بعد سنة مع اندلاع

الحرب العالمية الأولى، خصوصاً مع

اطلاعه على الأدبيات الماركسية؛ إذ

رفض بريشت الانخراط في الجيش مقاتلاً، وقضل المساهمة مسعفاً في

أحد المستشفيات العسكرية. تعرض

بعدها للسخرية من زملائه بسبب

«سلميته» و «لا وطنيته» رغم أن فرتز

جيهفاير سقط في الحرب لاحقاً،

وفقد رودولف بريستل ساقه فيها.

كتب أحد الأصدقاء في مذكراته أن

بريستل، زميل بريشت في الصف،

اتهم بريشت بالخيانة وبصق في

وجهه. كتب بريشت إلى صديقة

كاسبر نيهر في 8 يونيو (حزيران)

1917 يسخر من سذاجة صديقه

الكاتب ماكس هوهنسترز الذي

خاض الحرب في الخطوط الأمامية.

الماركسية في سنة 1924، وكان قد صنع

لنفسه اسماً؛ كاتباً ومخرجاً. وكتب

في اليوميات أنه وجد في الماركسية

التظربة التي تستجيب لتطلعاته نحو

مجتمع لا طبقي عادل. قرأ بعدها جان

بول سارتر وفالتر بنجامين وجورج

لوكاتش... وغيرهم، لكنه بقى أميناً

لماركس وتأثرت كتاباته المسرحية

كثيراً بهذه النظرية.

انغمس بريشت تماماً في قراءة

كتب بريشت، هو بعمر 15

لم يكتنز أدب بريشت بكل هذه

تقبل نقد أعماله وهو يبلغ العالمية.

يعتقد النقاد أن هذه الطريقة في

كتب بريشت في مرحلة نضوجه كثيراً من الأعمال التي يتخللها الغناء والرقص، مثل «أوروباً القروش الثلاثةً» و«السيد بونتيلا وتابعه ماتى»، ولكن ماذا كان رأيه في ذلك وهو شاب يافع بعمر 15 سنة؛

الألمان شعب غريب. ينهضون دائماً منذ القدم حينما تهدُّد

كان النصر حليفهم دائماً... ضد فرنسا، ضد إنطالناً. للألمان أعظم العلماء والفلاسفة والشعراء الذين يمدونهم بالأعراف

لكن شأن الألمان يقل أمام الآخرين حينما يتبنون عادات الأجانب... من فرنسا وإيطاليا. يسمح الألمان بفرض الديانات

القادمة من إيطاليا، والموضة القادمة من فرنساً، والتانغو من أميركا، عليهم. يصبح الرقص، ما لم يتحول إلى جمال فني، شيئاً لا قيمة له. بُوابة أخلاقية خلفية للمجتمع. يمكن للمرءأن يتصور نابليون،

أو القيصر، أو المسيح يرقص. أو ليتصور أبسن يرقص التانغو. لنتخلص من كل التصرفات الغربية والعادات المستوردة، التي نبتلى بها لا أكثر... لنفكَّر بطريقةً

Quod licet lovi non lcet bovi

سنة، أكثر من قصيدة تمجد حروب «ما هو مسموح به لجيوبتر غير مسموح به للثيران»

> وكتب في قصيدة «1813» قبل مائة عام في الأرض الألمانية ثارت عاصفة من الجبال إلى البحر، أشعلت نار الحماس المتوهجة -أثارت لعلعة أسلحة ثقيلة، وانتفضت شعوب الألمان طويلاً، في تلك الأزمنة الحديدية.

وفى قصيدة «1913» يكتب وهو ىعمر 15 سنة:

والآن بعد 100 سنة، يقف مجدداً عالم صلب ضدنا ونحن لا أحد لنا. أن نكون أقوياء حقاً وموحدين بين البلطيق والراين. تطلعوا يا ألمان إلى الماضي!! إلى تلك الأزمنة الحديدية."

ويدافع عن ريتشارد فاغنر ضد منتقديه وهو صغير: اجتمعوا معاً وتحدثوا في

الموسيقي. تعذر عليهم فهم كيف أنّ النَّاسَ قُعل 70 سنة عجزوا عن فهم موسيقي فاغنر. مثل هذه الموسيقي الرائعة!! كيف سخروا وضحكوا من عبقري مثل فاغنر، ولاحقوه وحسبوه ممسوساً. فاغنر! عندما يفكر المرء في الحداثة، كل أولئك المجانين الفاشيلين والمتعجرفين من أمثال شتراوس وبفيتزنر وريغر، لم يضحكوا منه! في مدرية أوغسبورغ، في بافاريا، كانوا 7 شبان يافعين

شكلوا حلقة ثقافية في إعدادية

## «مقام الكرد» للسورية مها حسن

باريس: «الشرق الأوسط»

المتوسط» في إيطاليا رواية جديدة للكاتبة السورية مها حسن، حملت عنوان «مقام الكرد»، وجاء في تقديمها: «كما أعادت كعكة (المادلين) مارسيل بروست إلى زمن الطفولة الضائع ليسترد سنواته المعددة، ويكتب عنها في 7 أجزاء ولدت جُميعها من لحظةً واحدة، ستعيد الموسيقي في رواية حسن فالنتينا إلى طفولتها المتروكة خلفها والمخزنة في عمق الصمت والتجاهل. فبعد أن غادرت قريتها في حلب وهي طفلة صغيرة، لتدرسَ في مدارس العاصمة دمشق، ثمَّ في جآمعتها، ثم تنسلخ تماماً عن جُلْدتُّها الأولى، حيث تغادر إلى فرنساً لتتابع دراستها. وهناك ستعيش في بيت واحد، هي والذعر

من محاكمة مكاتب الهجرة، في جوِّ

من المحاكمة الكافكاوية، حيث لا

صدرت حديثاً عن «منشورات



حين تنطق. وبينما لا شيء في حياتها سوى كوابيس الترحيل من فرنسا التي تتكرَّر كل يوم، يتسلُّل مقام الكرد إلى كوابيسها، فيُحوِّلها إلى أحلام، تصنعها اللوسيقى... ورويداً رويداً تتداخل الأغانى مع الأحلام، لتُعيدَها إلى أزمنة باتَّرة، وتنكشف أمامها أحلام بالغناء

والرقص كانت قد فشلت بتحقيقها

تستطع الكلام، ولا يفهم أحد كلامها بعد مغادرتها سوريا. بالتوازي،

الكاتبة، فتقتفى الأثر الغامض

ذاكرته وَفَّق إيحاءات الموسيقي ومقاماتها المتعدّدة. أمَّا مها حسن،

تَحدُث حكايات أخرى، كحكاية نالين، الصبية المفتونة بالغناء، التي تعيش في أربيل، ويقودها أيضاً مقام الكرُّد لتعيش قصَة حُب غير مألوفة،

الكلّ في هذه الرواية يُعيد ترتيب

الاثنين Monday - 2023/8/7 - العدد 16323 - Monday

### الفريق السعودي ضرب موعداً مع الشرطة العراقي في نصف النهائي

# نصر «العربية» يبدع ويمتع ويقسو على «حامل اللقب» بثلاثية

### أبها: خالد العوني

واصل النصر السعودي مسيرته الطموحة نحو لقب كأس الملك سلمان للأندية العربية، بإقصائه الرجاء المغربي «حامل اللقب» بثلاثية مثيرة مقابل هدف واحد في مباراة ربع النهائى التى جمعتهما على ملعب المحالة بأبهاً، وسط حضور جماهيري كبير استمتع بأداء النجوم العالميين في فريق النصر، وعلى رأسهم البرتغالى كريستيانو رونالدو.

وتتاوب على تسجيل أهداف النصر البرتغالي كريستيانو رونالدو (19) وسلطان الغنام (29) والعاجى سيكو فوفانا (38) فيما سحل هدف الرجاء عبد الله مادو (40 خطأ في

وسيواجه النصر فريق الشرطة العراقي يوم الأربعاء المقبل، في أبها في نصف نهائي

وسيطر النصر على مجريات الشوط الأول، وكان صاحب المبادرة الهجومية عندما صوب البرازيلي تاليسكا كرة أمسكها أنس الزنيتي (3). ولاحت فرصة للرجاء عندما ارتقع، التوغولي روجيه أهولو لكرة وصلت إليه من

الركنية، ولعبها برأسه فوق العارضة (18). ومن هجمة منسقة نجح النصر في أخذ

الأسبقية عندما هيأ تاليسكا كرة لرونالدو الذي أرسلها قوية على يسار الزنيتي (19). وعزز النصر تقدمه بهدّف ثان، عندما انطلق سلطان الغنام خلف كرة انفرد على أثرها

بالمرمى، ولعبها قوية على يمين حارس الوداد وواصل النصر أفضليته وعمق الفارق بهدف ثالث عندما ارتقى فوفانا لكرة عرضية لعبها برأسه على يسار الزنيتي (38)، وقلّص الرجاء الفارق بهدف عكسى عندما حاول عبد الله مادو إبعاد الكرة العرضية لكنه لعدها داخل

مرماه (40). وتواصلت الإثارة في الشوط الثاني، وأضاع النصر فرصة محققة عندما صوب

تاليسكا كرة قوية مرت بمحاذاة القائم (62). وتهيأت فرصة للرجاء لتذليل الفارق لكن كرة يسري بوزوق أمسكها نواف العقيدي ببراعة

وتألق حارس النصر مجدداً وأنقذ هدفأ محققاً عندما تصدى لكرة نوفل الزرهوني وحولها للركنية (65).

وناب القائم عن حارس الرجاء عندما تصدى لكرة رونالدو قبل أن تعود ويشتتها الدفاع (84)، وفي الوقت المحتسب بدل الضائع كاد النصر

يسجّل هدفاً رابعاً لكن كرة عبد العزيز العليوة أمسكها الزنيتي ببراعة.



سلطان الغنام سجل هدفاً مثيراً في الرجاء (تصوير: على خمج)



رونالدو ينطلق فرحاً بهدفه في الشباك المغربية (تصوير: علي خمج)

### محطة بريطانية أخرى تنافسها على العقد... والحسم خلال أيام

## «سكاي سبورتس» تقترب من بث مباريات الدوري السعودي «عالمياً»



الدوري السعودي بات محط أنظار المحطات العالمية (الشرق الأوسط)

عن مفاوضات تجري حالياً لبث مباريات الدوري السعودي للمحترفين في موسمه الجديد عبر قنوات «سكاي سبورتس» وقالت الصحيفة إن الشبكة أجرت محادثات رسمية مع مسؤولين سعوديين من أجل شراء حقوق بث الدوري السعودي

للمحترفين، في ظل حاجة الجماهير حول العالم لمتابعة كبار النجوم الذين انضموا لفرق الدوري السعودي خلال الأشهر الماضَّية، أمَّثال البرتغالِّي كريستيانو رونالدو، والفرنسي كريم بنزيما، والسنغالي ساديو مأني، والجزائري رياض محرز، وغيرهم.

وكشفت الصحيفة عن وجود عرضين

لبث الدوري السعودي داخل المملكة المتحدة، وتوقّعت أن يتم حسم الأمر هذا كشفت صحيفة «ذا صن» البريطانية الأسبوع، على أن يكون العقد لموسمين.

ولم تتوقع الصحيفة أن يطلب مسؤولو الدورى السعودى مبالغ طائلة من أجل الموافقة على منح حقوق البث؛ نظراً لأهمية بثّ منافسات المسابقة في أوروبا والمملكة المتحدة.

وكانت مصادر مطلعة قد كشفت في العاشر من يوليو (تموز) الماضى لـ «الشرقّ الأوسط»، أن رابطة الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم تجري مفاوضات ساخنة حالياً مع شبكات تلفزيونية أجنبية لبث الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم اعتباراً من الموسم الجديد الذي سينطلق في 11 من الشهر المقبل.

وبحسب المصادر ذاتها، فإن النقاشات الجاربة مع القنوات التلفزيونية الأوروبية

صندوق الاستثمارات العامة

المتخصصة في الرياضة لم تصل إلى مراحل اتفاق نُهائي، لكنها تُسير وُفقَ الخطط المرسومة من المسؤولين في الرابطة

ورغم تسرب اسم شیکه «سکای سبورتس» البريطانية من ضمن الشيكات التى طلبت النقل التِلفزيوني، فإن المصادر لم تُؤكد دلك، تاركة الأمر إلى حين الإعلان الرسمي؛ إذ سيتم الكشف عنه قبل انطلاق «الدوري السعودي للمحترفين»

بأسبوعين. ويلفت «الدوري السعودي» الأنظار أوروبياً، بسبب صعود نجمه في «الميركاتو الصيفى»؛ إذ باتّ لاعباً رئيسياً في سوق الانتقالات، وتنافس أنديته يقوة فى خط المفاوضات مع كبار أندية الدوريات الوطنية في إنجلترا وإسبانيا وإيطاليا وألمانيا وفرنسا إلى حد القلق الذي صرح

تهدف شركة «سرج» إلى

الاستثمار في الفعاليات

المرتبطة بالمشجعين

وستقوم بتوظيف التقنيات

الرياضية المتقدمة

لتطوير القطاع

به رؤساء ومُلاك أندية كبرى في أوروبا. وأجرت رابطة «دوري المحترفين السعودي» محادثات مع شُركة «أي إم جي»، المختصة بالنقل التلفزيوني لتأمين صفّقات البث الدولية لنقل مجريات الدوري السعودي عالمياً.

وكانت صحيفة «ذا أثلتيك» قد كشفت أن الرابطة أصدرت تعليماتها واشتراطاتها الخاصة للشركة حول مشروع النقل العالمي.

يُذكر أن «أي إم جي» حصلت في يناير (كانون الثاني) على صفقات تلفزيونية قصيرة الأجل لدوري المحترفين السعودي في أنحاء العالم جميعها ، بدءاً من المملكة المتّحدة إلى نيجيريا. وشملت المناطق الأخرى التي أبرمت صفقات فيها، أستراليا والبرازيل ورومانيا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا والصين وتركيا.

### الشركة الاستثمارية تستهدف القطاع في المملكة والشرق الأوسط والشمال الأفريقي

## «سرج»... نقلة نوعية وحضور مبتكر على صهوة الاقتصاد الرياضي

الرياض: فهد العيسي

توقع عدد من خبراء التسويق والاقتصاد الرياضي أن تسهم شركة «سرج» للاستثمارات الرياضية، التي أعلن عن تأسيسها صندوق الاستَّثمارات العامة الأحد، في خلق بنية خصية للاستثمار الرياضي وتقوية الجانب الأهم في المجال الرياضى الذي بات يشهد حراكاً غير

وبحسب صندوق الاستثمارات العامة، فإن «سرج» للاستثمارات الرياضية تهدف إلى دعم وتمكين نمو قطاع الرياضة في الملكة ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وستستثمر في الحصول على حقوق الملكية لإنشاء الفعاليات الرياضية الجديدةُ، إلى جانب الاستثمار في الحقوق التجارية للبطولات الرياضية واستضافة الفعاليات الرباضية ر. العالمية، يما يحقق أهداف الشركة في تحقيق العوائد المالية، ويدعم توطينً الشراكات في مختلف أنداء المملكة ومنطقة الشرق الأوسط وشيمال أفريقيا. وتهدف شركة «سيرج» إلى الاستثمار في الفعاليات المرتبطة بالمشجعين، وستقوم بتوظيف . التقنيات الرياضية المتقدمة لتطوير القطاع، بما يُسهم في تعزيز مكانة المملكة كوجهة رياضية وترفيهية.

من جانبه، أوضح الدكتور مقبل بن جديع، مستشار الإدارة والتسويق وخبير التسويق الرياضي، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن «الأمر يعتمد على التنفيذ وما هو دور الشركة الاستثمارية في السوق السعودية من جهة شراء حقّوق النقل التلفزيوني وبيعه أم أننا سنشاهدها تنشط في تشغيل الملاعب والمسارسات. ستعتمَّد على النشاط والدور الذي ستقوم به، فهل ستقوم بوكالة اللاعبين والوساطة لإحضار اللاعبين لأندية الصندوق مثلاً ؟».

وأضاف بن جديع في حديثه: «السوق اليوم مفتوحة للجميع، وأنت الآن ستقوم بتقويته، وتمنح الشركات

المحلية الناشئة مكانة، وهي تصارع لتجد حيزاً في هذا المكان، فمن المهم أن تنظمالسوق وتشاهد تشريعات وأنظمة، فاليوم ظهور هذا الكيان التجاري يعتمد على أنه سيكون داعماً للسوق ومنظماً من خلال الدخول في وكالات اللاعبين وحل إشكالية التضارب بين الوكلاء والمشكلات التي تواجهها الأندية من

ومضى خبير التسويق الرياضي في حديثه عن الأدوار المتوقعة لشركةً «سرج»: «قد نشاهد دورها في إحضار حقوق النقل التلفزيوني للبطولات الخارجية للقنوات المحلية، وأيضاً ترويج المنتج السعودي، أو كيفية نقل اللاعبين السعوديين خارجياً»، مضيفاً: «هل ستقوم بالاستثمار بالأندية لتسهم في بيئة خصبة لمساعدتها على إيجاد مستثمرین؟».

استغلال من الشركات الأجنبية».

وعن استضافة البطولات والأحداث، قال بن جديع: «البطولات التي نستضيفها في آلسعودية مثل (رالي داكار) و(فورمولا) وغيرهما كانت تأتى

إلينا عن طريق التفاوض مع الوزارة وتملك هذه الحقوق».

شركة «سرج» تستهدف مواكبة النقلة النوعية الهائلة للقطاع الرياضي السعودي (الشرق الأوسط)

«الشركة اليوم سيكون دورها كبيراً، موضوع حقوق الملاعب ربما يتم تطويره بشكل كبير جداً، الآن ما يحدث اجتهادات، فمن الممكن أن تنقل هذه الشركة الحقوق إلى مستوى أعلى، ويتم تطويره، وربما بيعه». سوق بحاجة إلى الابتكار

من جهته، قال يوسف الرشيد

بشكل مباشر، فمن الممكن أن الشركة هى من تلعب هذا الدور، ومهم جداً أن تكون لدينا شركة تتواصل مع أصحاب الحقوق التجارية في الوسط الرياضي

وختم الدكتور بن جديع حديثه:

المختصّ في التسويقّ الرياضّي في حديثه لـ«الشرق الأوسـط»: «هناك نِقطة مهمة في تفاصيل الخبر، حيث ذُكر أن الشركة ستقوم بالاستثمار في الحصول على حقوق الملكية لإنشاء فعاليات رياضية جديدة، وهذا يعنى أن هناك فعاليات رياضية مبتكرة مملوكة

بالكامل إلى هذه الشركة، وهذا لم نعتد عليه في السابق للأمانة». وأضّاف الرشيد في حديثه: «اليوم سنشاهد أمرأ مستحدثاً، وطبيعة

السوق الرياضية بحاجة للابتكار، ربما كنا معتادين على وجود شركات ترعى الأندية والفعاليات، الأن لدينا شركة تستثمر في الابتكار بالفعاليات الرياضية، وهي تملك حقوقها، وبالتالي يمكنها بيع هذه الحقوق واستثمارها، وهذا الشيء سيساعد الشركة الجديدة على تحقيق عوائد مالية ودعم توطن الشراكات، وربما نشاهد من خلال هذا التوطين إنشاء شركات رياضية جديدة». وختم الرشيد حديثه عن الجانب

الابتكاري للشركة، موضحاً: «المحتوى المحلى في هذا الجانب مهم، ومن أهم الأشياء التي تقيسها (رؤية السعودية 2030) المحتوى المحلى وكيف نعززه وكيف تكون لدينا شركات داخلية وشركات سعودية متوسطة أو صغيرة، فوجود كيان كبير بهذا الشكل يستثمر ويبتكر سيساعد في خلق كيانات جديدة

رواد أعمال يبتكرون في هذا المجال». وعن اتجاه الشركّة لمنطقة الشرق الأوسط وشيمال أفريقيا، قال الرشيد: «هذا الأمر يعيدنا إلى تصريح الأمير محمد بن سلمان ولى العهد رئيس مجلس الـوزراء حينما قال: (الشرق

الأوسط هو أوروبا الجديدة)، وهذه دلالة على أن صندوق الاستثمارات درس هذه المنطقة وعرف الاحتياج الموجود فيها، وذهب لتقديم شركة تساهم في الاستفادة من هذه الفرص الموجودة في المنطقة»، مضيفاً: «التوسع على المستوى الجغرافي سيساعد على تحقيق عوائد واقتناص فرص، وبالتأكيد إنهم لم يحددوا النطاق الجغرافي للشركة إلا بعد دراسة الفرص واستهدافها والاستفادة منها».

وعن استهداف الاستثمار في فعاليات الجماهير، قال الرشيد: «هذهً منطقة حديدة حداً، نتكلم عن الاستثمار المباشر في المشجعين، ونحن نتكلم عن فعاليات مرتبطة بالمشجعين، وحديثنا

ليس عن (يوم المباراة)، بل نتحدث عن تثري المجال الرياضي ومن الممكن أن نرى أمر أكبر، وهو تعزيز الولاء لدى المشجع وتقديم منتجات مرتبطة»، مضيفاً: «الحصول على منتج فيه و لاء عالي ليس بالأمر السهل، خصوصاً في المجالات المرتبطة بالفئة العمرية الشابة، لأنها فئة عمرية متطلبة، ليسوا مثل كبار السن، تحتاج منتجات مبتكرة ومناسبة لأنهم قريبين من المشهد في كل مكان».

وختم الرشيد حديثه في هذا الجانب: «هـذه الفئة العمرية الأن أصبحت تدرك ما هو موجود في العالم وتبحث عن كل جديد، والاستثمار فيه وتوظيف التقنيات الرياضية المبتكرة والمتقدمة وكيفية توظيفها والاستفادة منها بابتكار فرص وخلق قصص نجاح لخلق شريحة كبيرة من المستفيدين».

حضور قوي «في الوقت المناسب»

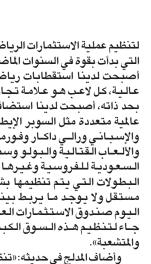
من جهته، قال الدكتور حافظ المدلج أستاذ إدارة الأعمال لـ«الشرق الأوسط»: «أعتقد أن صندوق الاستثمارات حضر في الوقت المناسب

لتنظيم عملية الاستثمارات الرياضية التي بدأت بقوة في السنوات الماضية، أصبحت لدينا استقطابات رياضية عالية، كل لاعب هو علامة تحاربة بحد ذاته، أصبحت لدينا استضافات . عالمية متعددة مثل السوبر الإيطالي والإسباني ورالى داكار وفورمولا والألعاب القتالية والبولو وسباق السعودية للفروسية وغيرها من البطولات التى يتم تنظيمها بشكل مستقل ولا يوجد ما يربط بينها، اليوم صندوق الاستثمارات العامة حاء لتنظيم هذه السوق الكبيرة

وأضاف المدلج في حديثه: «تنظيم هذه السوق الرياضية بالتأكيد سيصب فأي مصلحة الاستثمار الرباضي بشكل عام، وسيخلق فرصاً

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، قال المدلج: «هذه المنطقة سوق خصية، كثافة سكانية كبيرة وقوة اقتصادية مشتت الآن، حينما تحضر وتجد مظلة تستثمر فيها بشكل كامل سيرفع ذلك من جودة المنتجات التي تقدم، سواء أكانت منتجات رياضية مثل بطولات وأحداث واستقطابات حتى منتجات تحمل شعارات هذه الأندىة».

ومضى المدلج في حديثه في هذا الشأن: «أعتقد أن السوق ستكون السعودية من التقليد، نشاهد أندية مثل الهلال والنصر والأهلى والاتحاد والشباب وقعت مع شركات عالمية المقلدة تباع بسعر يوازي 10 بالمائة من قيمة المنتج الأصلي، وذلك على الأرصفة وفي المحلات التي تدار من قعل عمالة وافدة، وهذا أمريضر



حديدة لاستثمارات مقيلة».

وفيما يخص الاتجاه لمنطقة وفيها شغف رياضي عال، وفيها أو قوة شرائية عالية، العمل فيها أنضا

سوق واعدة، والاستثمار فيها خصب شريطة أن يكون مؤطراً بالإطار القانوني الذي يحمي حقوق الملكية الفكرية، آليوم نحن نعاني في السوق لتوريد الأطقم، ومع ذلك نجد الملايس

# آرسنال ينتفض ليحرز لقب «درع المجتمع» بعد الفوز بركلات الترجيح على سيتي

لندن: «الشرق الأوسط»

قادت ركلات الترجيح فريق أرسنال للتتويج بلقب «الدرع الخيرية» لكرة القدم، عقب فوزه 4 - 1 على مانشستر سيتى (الأحد) على ملعب «ويمبلي» العريق. وكان الوقت الأصلى قد انتهى بالتعادل 1 - 1، ليحتكم الفريقان إلى ركلات الترجيح، التي ابتسمت في النهاية لآرستال، الذي فاز بلقبه الثاني في المسابقة تُخلالُ المواسم الأربعة الأخيرة. وبادر مانشستر سيتى بالتسجيل عن طريق لاعية «البديل» كول بالمر في الدقيقة الـ77 من صناعة البديل الآخر البلجيكي كيفن دي بروين. وبينما تأهت الجميع لانتهاء اللقاء بتتويج مانشستر سيتى باللقب، أحرز البديل أيضاً لياتدرو تروسارد هدف التعادل لأرسنال في الدقيقة الـ11 من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع للشوط الثاني، ليلعب الفريقان ركلات الترجيح مباشرة، التي منحت الفريق اللندني لقبه الـ17 في البطولة. وواصلت لعنه «الدرع

اللذين سيخوض المنافسة عليهما الفريق السماوي في

الخيرية» مطاردتها مانشستر سيتى، بعدما فشل الفريق في الفور بها للنسخة الثالثة

على التوالي، بعدما خسر أمام ليستر سيتى وليفربول فى الموسمين الماضيين. وبذلك، حرم أرسنال منافسه من التتويج بعدما توج بالثلاثية التأريخية (الدوري الإنجليزي، وكأس إنجلترا، ودوري أبطال أوروبا) فى الموسم الماضى، فى ظل حلمه بالحصول على السداسية من خلال الفوز بـ«الدرع الخيرية» إضافة إلى لقبى كأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية، وثأر آرسنال من مانشستر

> وقت لاحق من العام الحالي. ودائماً ما تقام مباراة «الدرع الخيرية» كل عام في انطلاق الموسم الكروي بإتجلترا، بين الفائزين بلقبي الدوري الإنجليزي وكأس الاتحاد الأنجليزي، ولكن بعد فوز مانشستر سيتي بالبطولتين الموسم الماضي، تقررت مشاركة أرسنال، الذي حصل على المركز الثاني في مسابقة الدوري. ووضع أرسنال حداً لتفوق مانشستر سيتى الكاسح عليه، بعدما خسر أمآم فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا فى مبارياتهما الثماني الأخيرة بمختلف المسابقات.

ويرجع أخر فوز لأرسنال على مانشستر سيتي إلى 18 يوليو (تموز) 2020، عندما فاز 2 - صفر على ملعب «الإمارات» بلقبه الرابع في عام 2023، بكأس إنجلترا. وبُفُوزه بالبطولة هذا الموسيم، انفرد أرسنال بالمركز الثاني في قائمة الفرق الأكثر تتويجًا باللقب، الذي ظل يتقاسمه مع ليفربول برصيد 16 لقباً، فيما يتصدر مانشستر يونايتد القائمة بـ21

سيتى، الـذي اقتنص لقب

الدوري في المراحل الأخيرة من المسابقة الموسم الماضي، وخطف الصدارة من الفريق أللندني، الذي تربع عليها في معظم الفترات. ويأتي هذا التتويج، ليمنح أرسنال قوة دفع جيدة للغاية قبل خوض غمار الدورى الإنجليزي، الذي يحلم الفريق الملقب بـ «المدفعجية» بالتتويج به لأول مرة منذ موسم 2003 -2004. ويفتتح مانشستر سيتي النسخة الجديدة من الدوري الإنجليزي بمواجهة مضيفه بيرنلي يوم الجمعة المقبل، في حين يلعب أرسنال مباراته الأولى في المسابقة أمام ضيفه نوتنغهام فورست يوم السبت



فوز مثير يقود آرسنال للتتويج بـ«الدرع الخيرية» على حساب مانشستر سيتي (رويترز)

رغم أن وجود هودجسون على رأس القيادة الفنية للفريق يبعث على الطمأنينة

# رحيل النجوم يهدد مسيرة كريستال بالاس في الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

لا تُعد هذه المرة الأولى التي تحيط فيها الشكوك بكريستال بالاس قبل بداية موسم جديد خلال العقد الثاني له في الدوري الإنجليزي الممتاز. ويعني رحيلً النجم الإيفواري ويلفريد زاها أن روي هودجسون بحاجة إلى إيجاد قائد جديد لفريقه الموهوب الذي نجح في احتلال المركز الحادي عشر في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضى بعد أنَّ عاد المديرُّ الفني السابقُ لقيادةً . الفريق خلفاً لباتريك فييرا في مارس (اَذار) الماضي. ومع ذلك، لن تكوّن مهمة هودجسون سهلة على الإطلاق، في ظل اهتمام أندية الدوري الإنجليزي الممتاز بالعديد من لاعبى الفريق خلال الصيف

كأن الفريق يمتلك خط دفاع قوياً للغاية خلال الموسمين الماضيين بفضل الشراكة الرائعة بين يواخيم أندرسن ومارك غويهى، لكن من المحتمل أن تفقد الفريق خدمات أحدهما أو كليهما قبل إغلاق فترة الانتقالات الصيفية الحالية. وينطبق الأمر نفسه على لاعب خط الوسط شيخ دوكوري، الذي يحظى باهتمام من حانب نادي ليفريول بعد الموسم الرائع الذي قدمه مع كريستال بالاس، بينما تسعى تشيلسي . ومانشستر سيتي للتعاقد مع النجم الصاعد مايكل أوليس، على الرّغم من أن مهاحم المنتخب الفرنسي تحت 21 عاماً سيغيب عن مباريات الفريق في بداية الموسم بسبب للإصابة، ولم يمدد إيبريتشي إيزي عقداً جديداً مع النادي

يأمل هودجسون أن يبدأ الموسم الحديد وهولًاء اللاعبون الخمسة في صُفُوفُ الفُريق، خُصُوصًا أن رئيسً

سيطالب بمبالغ مالية ضخمة من أجل التخلى عن أي منهم. لكن سيتعين على الناديّ التحرك بسرعة إذا رحل أي منهم، خصوصاً بعد خسارة الفريق جهود نجمه الأبرز وبلفريد زاها. بيدو التعاقد مع جيفرسون ليرما في صفقة انتقال حر بعّد انتهاء تعاقده مع بورنموث خطوة ذكية، لكن عدم وجود هداف خطير قادر على هز الشباك قد يكلف الفريق كثيراً بعد رحيل زاها. وبعد عودته المظفرة لإنقاذ الفريق

الذي يعد أكبر مدير فني في الدوري الإنجليزي الممتاز، هدفاً يسعى لتحقيقه وهو قيادة كريستال بالاس لإنهاء الموسم المقبل ضمن المراكز العشرة الأولى في جدول الترتيب، بعد توقيعه عقداً جديداً لمدة عام. وقال هودجسون: «أنا سعيد وفخور للغاية للبقاء فترة أطول مع كريستال بالاس، وأود أن أشكر رئيس مجلس الإدارة والمدير الرياضي على ثقتهما المستمرة بي». وأضاف هودجسون: «أدرك ما يمتلكه الفريق من قدرات رائعة. لدينا مزيج رائع من الشباب الذين يتمتعون بالكفاءة، جنباً إلى جنب مع اللاعبين أصحاب الخبرة فى الدوري الإنجليزي الممتاز». وأوضح المدرب المخضرم: «لقد تحدثت مع رئيس مجلس الإدارة في حديث مطول، واتفقنا على أننا يجب أن نكون طموحين في الحصول على أقصى استفادة من هذه المواهب». وأكد مدرب كريستال بالاس: «على هذا النحو، وضعنا لأنفسنا هدفاً بإنهاء الموسم ونحن في النصف الأعلى من جدول الترتيب، وهو ما نعتقد أنه يمكن تحقيقه بشكل كبير مع مثل هذه

المجموعة الرائعة من اللاعبين والمشجعين الذين يقفون بجوار الفريق، أسبوعاً بعد



أسبوع داخل ملعبنا وخارجه». سيكون هذا إنجازاً كبيراً لهودجسون، الذي سيبلغ من العمر 76 عاماً قبل أيام قليلة من مباراة كريستال بالاس الأولى في الموسم الجديد أمام شيفيلد يونايتد، لكنه لا بزال تحتفظ بحماس كبير في عمله. جرى تصعيد بادي مكارثي إلى منصب مساعد المدير الفتى، حيثُ يتطلع كريستال بالاس إلى المُستقبل، وسيستفد مكارثي، الذي بُحُظى باحترام كبير داخل النادي، من العمل إلى جانب أكبر مدير فني في الدوري الإنجليزي الممتاز ومساعدة

الموثوق به، راي ليفينغتون. هناك سوَّال لا يستطيع الإجابة عنه سوى باتريك فييرا، وهو: لماذا لم يتم الاعتماد على إيبريتشي إيزي بشكل كبير خلال الموسم الماضي في الوقت



مهمة هودجسون لن تكون سهلة في ظل تهافت الأندية الكبري على نجومه

الـذي كـان يـعـانـي فيـه الـفريـق بـشدة؟ لحسن الحظ بالنسبة لكريستال بالاس أن هود جسون قد نجح في مساعدة إيزي، القادم من كوينز بارك رينجرز في عام 2020، على تقديم أفضل ما لديه داخل المستطيل الأخضر. وقد كوفئ لاعب خط الوسط المهاجم على هذه المستويات الرائعة بالانضمام إلى قائمة المنتخب الإنجليزي، وخوض أول مباراة دولية له في يونيو (حزيران) الماضي. لم يوافق حتى الأن على

أن يبذل مجهوداً أكبر

بعد رحيل زاها. ويتميز

هولندا لملاقاة اسانيا

ومن ناحيته، أنهى المنتخب

الهولندي، وصيف بطل العالم 2019،

مغامرة نظيره الجنوب أفريقي بفوزه

الىذي ينتهج في عام 2025، لكن يتعين عليه الآن

اللاعب الشاب البالغ من العمر 25 عاماً

بأنه يمتلك شخصية محبوبة أيضاً؛

فهو يقدم وجبات ساخنة للأشخاص

المحتاجين في كنيسته في أي يوم أحد

لا يكون مشغولاً فيه بالمباريات، وأطلق

أول حدث رياضي على المستوى الشعبي

للأطفال في جنوب شرقي لندن في يوليو

بالاس منذ عام 2012، ولا يزال ركيزة

أساسية بالفريق، كما يحظى لاعبون

آخرون مثل أندرسن، وغيهي، وإيزي،

ىشعىدة كىيرة بين الجماهير، لكن

مايكل أوليس يطغى على الجميع بفضل

هدوئه الشديد في المقابلات الشخصية

واحتفالاته الصامَّتة - انظروا إلى هدوئه

الغريب بعدما سحل هدف التعادل في

اللحظة الأخيرة من ركلة حرة مباشرةً

في مرمى مانشستر يونايتد على ملعب

«سيلهرست بارك». يقول زميله السابق

فی فریق ریدینغ، مایکل موریسون:

يلعب جويل وارد في كريستال

المدرب المخضرم هودجسون أنقذ بالاس منرحيل محقق عن الأضواء (رويترز)

قدمها مع الفريق، كما تم ترشيحه أنضًا لجائزة أفضل لاعب في دوري الدرجة الثانية. ويبقى أن نرى ما إذا كان راك ساكى - الذي وُصِف بِأنه يمتلك مزيجاً من مهارات زاها وأوليس - سيحصل على الفرصة لأثبات نفسه مع مستوبات أعلى هذا

الموسم، أم سيرحل عن النادي مرة أخرى على سبيل الإعارة، بعد أن أشارت تقارير خلال الأيام الأخيرة إلى اهتمام ليستر سيتي بالتعاقد معه. في الحقيقة، لا يحب جمهور كريستال بالاس شيئا أفضل

من رؤيته وهو ينجح.

بعض الشيء في بعض الأحيان، لأنه لا

يحتفل أحياناً عندما يسجل الأهداف».

يحظى أوليس باهتمام من جانب

مانشستر سيتي وتشيلسي، على الرغم

من حاجته للخضوع لعملية جراحية

بعد إصابته في أوتار الركبة أثناء اللعب

مع منتخب فرنسا تحت 21 عاماً في كأس

مشأن وصول المهاجم البرازيلي

ماثيوس فرانكا، البالغ من العمر 19

عاماً، من فلامينغو، فإن لاعباً محلياً

يمكن أن يسير على خطى زاها قد بدأ

يجذب الأنظار بشدة، وهو جيسورون

راك ساكي، الذي قال عنه المدير الفني

لتشارلتون، دين هولدن، بعد نهاية

فترة إعارته الناجحة مع الفريق الموسم

الماضى: «يبدو الأمر سخيفاً، لكنه يقود

سيارة قديمة جداً - إنه غير مهتم ببريق

كونه لاعباً لكرة القدم على المستوى

20 عاماً على لقب أفضل لاعب في

تشارلتون بعد العروض المبهرة التى

لقد حصل اللاعب البالغ من العمر

رغم أن هناك الكثير من الإثارة

الأمم الأوروبية.

## مونديال السيدات: السويد تجرّد الولايات المتحدة من اللقب... وهولندا تنهي مغامرة جنوب أفريقيا

سيدني: «الشرق الأوسط»

جررد منتخب السويد نظيره الأميركي، بطل النسختين الأخبرتين، من لقبه بفوزه عليه بركلات الترجيح 5 - 4 بعد تعادلهما سلباً في الوقتين الأصلى والإضافي في ملبورن، ليرافق هولندآ إلى الدور ربع النهائي بعدما أنهت الأخيرة مغامرة جنوب أفريقيا فى سىدنى ضمن منافسات كأس العالم للسيدات في كرة القدم المقامة في نيوزيلندا وأستراليا.

واصطدم المنتخب الأميركي الذي تعرض لخسارته الأولى في نهائيات كأس العالم منذ عام 2011، وكأن الأخطر خلال اللقاء الذي استمر 120 دقيقة بالحارسة المتألقة السويدية سيسيرا موسوفيتش. ونجحت حارسة تشيلسي الإنجليزي في صدّ جميع محاولات لأعدات الولايات المتحدة حتى الوصول إلى سيناريو ركلات الترجيح، حيث فُشلت 3 لاعبات من بلاد «العم سام»، ىىنهن المخضرمة مورغان رابينو (38 عاماً)، في هز الشياك.

قالت رابينو: «أعتقد أننا لعينا بشكل جيد... أنا سعيدة لأننا خرحنا بعدما لعبنا بهذه الطريقة، بعد أن أستمتعنا كثيراً بالكرة... لكن يبدو الأمر كأنه مزحة سيئة، فيلم سيئ». وتابعت: «أهدرت ركلة ترجيحية والحارسة أليسا (نايهر) أبقتنا على قيد الحياة، وسددت بدورها ركلة ناجحة... هذا هو نظير جمال هذه الرياضة، يمكن أن تكون قاسية ولم يكن يومنا ...». وسقط المنتخب الأميركي متصدر

التصنيف العالمي أمام منافس لم يسدد بين الخشبات الثّلاث سوى مرة واحدة، كما غادر المونديال بخفى حنين بعدما تأهل إلى دور الستة عشر بشق الأنفس، حيث كاد يخرج من دور المجموعات قبل أن يحتل المركز الثانى بفارق نقطتين عن هولندا المتصدرة ضمن منافسات المجموعة الخامسة (حقق فوزاً بتيماً على فيتنام)، وهي المرة الأولى التي يخرج فيها المنتخب الأميركي، حامل اللقب 4 مرات، من دور السنة عشر، بعدما سبق له أن وصل على الأقل إلى المربع الذهبي في جميع النسِّخ السابقة.

فرحة سويدية نسائية عارمة ببلوغ ربع نهائي مونديال السيدات (أ.ب)

سجلت لينا هورتيغ الركلة الترجيحية الحاسمة في نهاية مؤلمة، حيث اعتقدت الحارسة الأميركية أليسا نايهر أنها نجحت في منع الكرة من الدخول، إلا أن حكم القيديو المساعد «في إيه أر» قضى بأنها تجاوزت خط لتحقيق نتيجة أفضل من المركز الثالث

المرمى. وتقابل السويد التي تصدرت في مونديال فرنسا 2019. مجموعتها بالعلامة الكاملة منافستها اليابان، بطلة عام 2011، في ربع النهائي في أوكلاند الجمعة. وتسعى السويد بقيادة مدربها بيتر غيرهاردسون

بفوزها على بطلات القارة السمراء إلى الحارسة الشابة دافني فان دوميسلار (23 عاماً) التي حالت دون أن تهتز مباراة. دافني (فان دومسدلار) أنقذتنا. كانت لاعبات جنوب أفريقيا خطيرات للغاية وشجاعات للغاية... فقدنا الكثير من الكرات؛ ما سمح لجنوب أفريقيا بالاقتراب والتحلى بالخطورة. وهذه هي الأشياء التي نحتاج إلى تصحيحها». لاعبة باريس سان جيرمان الفرنسي ليكي مارتنس وثانية من جيل رورد في الشباك، لترفع الأخيرة رصيدها إلى 4 أهداف في المونديال. ومرة جديدة تألقت مارتنزّ يتسجيلها هدفأ ألغى بسبب وضعية

عليه 2 - صفر في سيدني، وبلغ الدور ربع النهائي لملاقاة إسبانيا. وتُدين هولندا

من أُحل حسم المباراة أمام 40 ألف متفرج،

شباكها. قال مدرب المنتخب الهولندى أندريس يونكر: «لم نخض أفضل بالحارسة الهولندية قبل صفارة نهاية الشوط الأوّل، علما أنها كانت قد سددت قبل 10 دقائق بعد فاصل مهاري كرة افتتحت هولندا التسجيل في الدقيقة التاسعة بعد ركلة ركنية ورأسية أولى من

تسلل في الدقيقة قبل أنّ تمرر كرة الهدف الثانى للمهاجمة لينيث بيرينستين التى في ربع النهائي في ويلينغتون الجمعة.

ي في الدقيقة 68 التي اعتمدت على فاعليتها الهجومية وعانى الدفاع الهولندي من خطورة قائدة حنوب أفريقيا المهاجمة ثيمبي كجاتلانا (27 عاماً) التي أهدرت عدة فرص لإعادة بالادها إلى أجواء اللقاء في الدقائق 6 و12 و35 و64 و92. وكادت كجاتلانا تدرك التعادل بعدما انفردت

استفادت من خطأ من الحارسة الجنوب أفريقية كايلى سوارت لمضاعفة النتيجة

التقطتها فان دوميسلار بسهولة. ومنحت هدافة راسينغ لويسفيل الأميركي بلادها انتصارها الأول على الإطلاق في ثاني مشاركة لها في نهائيات كأس العالم بعد عام 2019 وبطاقة العبور إلى دور الستة عشر بهدف تاريخي خلال الوقت المحتسب بدل الضائع في الفوز على إيطاليا 3 - 2 في الحوَّلة الثالثة الأخيرة من دور المجمّوعات. وتواجه

هولندا التي فازت على جنوب أفريقيا 5 - أ ودياً العَّام الماضي منتخب إسبانيا الأميركيين منذ بريان ماكبرايد وكلينت

ديمبسى قبل عقدين من الزمان، لكن ريم ريما يكون أفضل لاعب أميركي لعب في

صفوف فولهام على الإطلاق. وكأن الموسم

الماضى، الذي كان الثامن له في غرب

لندن، هو أفضّل مواسمه على الأطلاق مع فولهام، كما كان واحداً من أفضل

لاعبى المنتخب الأميركي في نهائيات كأس ألعالم الأخيرة بقطر. وتشير تقارير

إلى أن المدير الفنى الإسباني جوسيب

غوارديولا قال له: «لو كنت تبلغ من العمر

24 عاماً وليس 34 عاماً، كنت ستلعب

كان جمهور فولهام ينتظر منذ يضع

سنوات تصعيد اللاعب الشاب الرائع حاى ستانسفيلد، البالغ من العمر 20

عاماً، الذي بمتلك سحلاً تهديفياً رائعاً

مع فرق الناشئين بالنادي. وخلال الموسيم

الماضي، شارك ستانسقيلد في بعض

المداربات مع الفريق الأول إلى أن رحل

على سبيل الإعارة إلى إكستر في دوري الدرجة الثانية، وهنو النادي الذي كان

والده الراحل، أدم، أحد أساطيره. وفي أخر

مباراة له مع إكستر، سجل ستانسفيلد

ثلاثة أهداف في مرمى موركامبي. فهل

يمكن أن يكون الموسم المقبل هو بدايته الحقيقية مع فولهام، أم سيخرج على

سبيل الإعارة مرة أخرى؟ من المؤكد أن

الإجابة عن هذا السؤال تعتمد على ما

إذا كان ميتروفيتش

لاعب يستحق المشاهدة

الاثنين Monday - 2023/8/7 - العدد 16323 - Monday

### الفريق يمكن أن يقدم موسماً آخر جيداً مع إصرار مدربه ماركو سيلفا على البقاء

# كيف ستكون مسيرة فولهام إذا رحل ميتروفيتش؟

### لندن: جون بروين\*

منذ اللحظات الأولى لمباراته الافتتاحية في الموسم الماضي أمام ليفربول، رفع فولهآم، الصاعد حديثاً أنذاك، سقف التوقعات من فريق مرشح للهبوط إلى فريق لديه فرصة معقولة في إنهاء الموسم ضمن المراكز المؤهلة للمشاركة في البطولات الأوروبية، قبل أن تتراجع نتائج الفريق بشكل ملحوظ في أواخر الموسم ويحتل المركز العاشر. وبالنظر إلى الاضطرابات التي يواجهها ر. الفريق خُلال الصيف الحالي، في ظل اهتمام الأندية السعودية بالتعاقد مع نجم الفريق ألكسندر ميتروفيتش والمدير الفنى ماركو سيلفا، فإن أحتلال مركز مماثل أفي منتصف جدول الترتيب سيكون شيئاً جيداً للغاية. «الغارديان» تلقى الضوء هنا على حظوظ الفريق في الموسم الجديد للدوري الإنجليزي بعد أن توقع كتابها حصول أستون فيلا على المركز الثالث عشر في جدول الترتيب:

### آفاق وتوقعات

لقد تعهد سيلفا بالنقاء مع الفريق خلال الموسم المقبل، لكن الوضع مختلف تماماً مع ميتروفيتش، الذي ساهمت أهدافه الحاسمة في بقاء فولهام في الدوري الإنجليزي المتاز، بل واحتلال مركز جيد خلال الموسم الماضي. وتشير تقارير إلى أن ميتروفيتش يرغب في الرحيلُ عنَّ فولهام، سنواء إلَى المُملكةُ العربية السعودية أو أي مكان آخر. لقد أدرك فولهام مدى صعوبة تعويض ميتروفيتش عندما تعرض اللاعب للإيقاف تمانى مباريات خلال الربيغ الماضي. وعلى الرغم من تعاقد فولهام مع المهاجم راؤول خيمينين، الذي يمتلك خبرات كبيرة في الدوري الإنجليزي الممتاز، من وولفرهامبتون، فإن مستوى اللاعب قد تراجع كثيراً منذ تعرضه لإصابة قوية في الجمجمة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020.

وكان كالفَّن باسى، الذي انضم إلى فولهام بعد موسم واحد مع أياكس، قد لعب دوراً كبيراً في قيادة رينجرز للوصول إلى المباراة النهائية للدوري الأوروبي العام الماضي، ويبدو أنه سيكون إضافة قوية للغاية لفولهام. وتشير تقارير إلى أن الأندية السعودية ترغب أيضاً في التعاقد مع وبليان، الذي قدم مستويات جيدة مع فولهام الموسم الماضي. وبناء على كل هذا، فإن ما يمكن أن يقدمه فولهام خلال الموسم الحديد يتوقف على ما سيحدث خلال

W88 W88 W88 كان يمكن أن يلحق فولهام بالبطولات الأوروبية قبل أن يتراجع مستواه في أواخر الموسم الماضي (إ.ب.أ) فترة الانتقالات الصيفية الحالية. ومن وسيبقى الأمر كذلك». وكشف: «العروض

المهم للغابة الاحتفاظ بخدمات نجم خط الوسط الرائع جواو بالينها، أو على الأقل أن يحل محلة لاعب جيد في حال رحيله. لكن إصابته في الكتف قبل بداية الموسم الجديد تسببت في مزيد من المتاعب

### المدير الفني

رفض عرضاً بقيمة 40 مليون جنيه إسترليني لتدريب الأهلى السعودي، بعدما أقنعه مالك فولهام، شبهيد خان، بأن مستقبله في جنوب غربي لندن. وقال سيلفا (46 عاماً) في تصريحات لشبكة «إن بي سي» الأمتركية على هامش جولة فريقه في الولايات المتحدة: «التزامي مع هذا النادي تنسبة مائة في المائة منذ اليوم الأول لتوقيعي العقد معة وسيستمر كذلك». وأضاف: «إنه قرار اتخذته. لقد تكلمت مع المسؤولين في النادى وكما كانت الحال الموسم الماضي والموسم الذي سبقه، فأنا ملتزم مع النادي

القرار، احترام النادى الذى تعمل له دائماً. هذا ما قمت به طوال مسيرتي وسأواصل القيام به». وانضم سيلفا إلى فولهام عام 2021 عندما كأن الفريق في دوري «تشامبيونشيب» ونجح في قيادته نحو الصعود إلى أندية النخبة، حيث احتل فريقه المركز العاشر الموسم الماضي. لقد أثبت المدير الفنى البرتغالي

جزء من العمل، الأمر بعود إلىنا في اتخاذ

تشير تقارير إلى أن ماركو سيلفا أخيراً أنه أحد أفضل المديرين الفنيين في الدوري الإنجليزي المتاز. لقد كانت القَّتراتُ التِّي قُضَاهًا في كُل من هال سيتي، وواتفورد، وإيفرتون قصيرة جدا بحيث لم تساعده على تحقيق النجاحات نفسها، التي حققها مع فولهام. وخلال الموسم الماضي، قاد سيلفا فولهام لتقديم كرة قدم هجومية ممتعةً. لكن الآن، وفي ظل رغبة ميتروفيتش في الرحيل ومعاناة بالينها من الإصابة قبل بداية الموسم الجديد، يواجه سيلفا مهمة صعبة لإعادة بناء الفريق، على الرغم من عدم تدعيم صفوف الفريق بالشكل اللازم في فترة الانتقالات الحالية. ومن

المفترض أن شهيد خان قد تعهد لسيلفا خلال إقناعه بالبقاء بأنه سيدعم صفوف الفريق بقوة، لكن ذلك لم يحدث حتى الأن.

W88

W88

### القمصان الأكثر مبيعاً

مسيرة فولهام في الموسم

الجديد تتوقف على

ما سيحدث خلال فترة

الانتقالات الحالية

كان التعاقد مع بالينها بمثابة خطوة مهمة للغاية، وسرعان ما حظى نجم خط الوسط البرتغالى بإشادة كبيرةً للغاية من جمهور وعشاق النادي. ولكى ينتقل فولهام من مرحلة كونه نادياً مرشحاً للهبوط بشكل مستمر، كان بحاجة إلى لاعب يمتلك إمكانات كبيرة لقيادة الفريق باقتدار داخل الملعب، وقد وجد ضالته في بالينها، الذي كون ثبراكة قوية للغاية في خط الوسط مع النجم الإنجليزي هاريشون ريد. لقد لعبّ بالبنها دوراً مؤثراً للغاية مع الفريق، حيث كان يغلق المساحات أمام المنافسين، ويفوز بالصراعات الثنائية، وينجح في ستخلاص الكرات، في حين لم يكنّ ريد يتوقف أبداً عن الركض داخل الملعب، وهو الأمر الذي حعله معشوقاً لحمهور فولهام. لقد حقق فولهام هذا النجاح الكبير خلال

الموسم الماضي بفضل العمل الجاد، ولا بوحد لاعب تحسد ذلك أكثر من ريد. وإذا انتقل ميتروفيتش وبالينها إلى أندية أخرى، فمن المؤكد أن ريد سيكون

كان فوتهام وجهة مميزة دائمة للاعبين

يواجه سيلفا مهمة صعبة للحفاظ على أداء فولهام

سيرحل عن الفريق أم لا، وعلى اللاعب الأكثر شعبيةً في فُولُهام. يحظى النجم الأمريكي المخضرم تيم ريم بشعبية طاغية بين جماهير فولهام، التي

وصفته بـ«الأسطورة» على مواقع التواصل الاجتماعي للنادى في يوليو (تموز)

الٰحدائـل الـتـي . ستحل محله فی حال رحيله. «الغارديان»

المدافع الشاب كان ركيزة أساسية في فوز إنجلترا بكأس الأمم الأوروبية تحت 21 عاماً

توقيع العقد: «لقد كان دائماً قراراً سُهلاً.

سنما كنت أكبر، كان تشيلسي هو الشيء

الوحيد الذي أعرفه. لقد تحدثت مع المدير

# التعاقد مع ليفي كولويل لفترة طويلة أفضل صفقة لتشيلسي هذا الصيف

لندن: بن مكالير \*

أدلى المدير الفنى لتشيلسي، ماورىسىو بوكىتىنو، تتصريح مهم، بشأن ليفي كولويل، الشهر الْمَاضيُ؛ حيث قال: «يمكن أن يكون أحد أعظم المدافعين في إنجلترا». ربما يمثل هذا التصريح ضَنَّعُطاً على لدفي؛ لكن كل شيء فى رحلة صعوده خلال السَّنوات القلطَّة الماضية يشير إلى أن هذا اللاعب الشاب البالغ من العمر 20 عاماً، بمكنه التعامل مع الضغوط. وساعد كولوبل إنجلترا على الفوز ببطولة أوروبا تحت 21 عاماً الشهر الماضي، وكان جزًّا من خط دفاع الفريق الذي لم يستقبل أي هدف، قبل أن يتم اختياره ضمن التشكيلة المثالية للبطولة من قبل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليويفا). وارتبط اللاعب الشاب المميز بالانتقال إلى كثير من الأندية الأوروبية، قبل تمديد عقده مع تشيلسي.

ساوثهامبتون عبر صفوف أكاديمية الناشّئين في تشيلسي، بعّد أن انضم إلى النادي في سن الثامنة، قبل انتقاله على سبيل الإعارة إلى برايتون أند هوف ألبيون، في موسم 2022- 2023. وشيارك اللاعب في 22 مساراة مع فريق المدرب روبـرتـو دي زيـربـي في حميع المسابقات، وساعد برايتون على التأهل للعب فى أوروبا لأول مرة فى تاريخ النادي. وقال تشيلسي في بيان: «كان القرار سهلاً.

لكولوبل، فقبل الفوز بكأس الأمم الأوروبية مع منتخب بلاده في رومانياً وجورجيا، قدم المدافع الشاب مستويات مبهرة الموسم الماضي، عندما كان يلعب لبرايتون على سببل الإعارة. وتتبحة ذلك، تمت مكافأته بعقد جديد مدته 6

لقد كانت الـ12

شهراً الماضية

حبدةللغابة

الفني وطمأنني، وأعطاني الثقّة التي كنت أُحْتاج إليهاً. لقد تحدث معي، ليس فقط بوصفى لاعداً، ولكن بوصفى أنساناً أيضاً، وهو الأمر الذي أحدث فرقاً كبيراً بالنسبة لي». ومن خلال إقناع هذا المدافع الشاب بالبقاء، بوكيتينو عـلـی حـب

وصعد السلاعب المولود في

كولويل... أداء رائع دولياً ومحلياً (أ.ب)

ليفي كولويل (يمين) في نهائي بطولة أوروبا تحت 21 عاماً بين إنجلترا وإسبانيا (أ.ب)

ليس بالأمر الهين؛ نظراً لأنه كان يتولى من قبل القيادة الفنية للغريم التقليدي توتنهام!

لقد شهد الموسم الحالى تغييرات جذرية في تشيلسى؛ حيث رحل كاي هافرتز، وماسون ماونت، وماتيو كوفاسيتش، إلى أندية منافسة في الدوري الإنجليزي الممتازّ. وانتقل كريستيان بوليسيتش، وبيير إيمريك أوباميانغ، وسيزار أزبيليكويتا، وروبن لوفتوس تشيك، إلى أندية أوروبية، في حين انتقل نُغُولُو كانتَّي، وكاليدو

وتعاقد تشيلسي مع عدد من أفضل اللاعبين الشياب الواعدين في أوروبا، في كوليبالي، وإدوارد محاولة لبناء فريق قوى يمكنه المنافسة على البطولات والألقاب لسنوات قادمة. ميندي، إلَّى المملكة

لكولويل بعد انتقال كوليبالي إلى الهلال السعودي، بالإضافة إلى إصابة بينوا بدياشيل وويسلى فوفانا. وبعد التألق اللافت للأنظار لكولويل في برايتون تحت قيادة المدير الفنى الإيطالي روبرتو دي زيربي، أصبحت القرصة مهيَّأة تماماً الآن للمدافع الإنجليزي الشاب لفرض نفسه على التشكيلة الأساسية لـ «البلوز». لقد كان مستقبله مع تشيلسي في مهب الريح، بينما كان برايتون يحاول التعاقد معه بشكل دائم؛ لكن وعد بوكيتينو له بالمشاركة في عدد أكبر من المباريات أقنعه بالبقاء قَى «ستامفورد بريدج».

العربية السعودية. وأتيحت الفرصة

وتحت قيادة بوكيتينو، سيسعى تشيلسي للاستحواذ على الكرة بشكل أكدر . لقد بلغت نسبة استحواذ تشيلسي على الكرة 8,8 في المائة الموسم الماضي،

فضل التقاء مع «البلوز».

وضم خلال الصيف الجارى كلاً من

كريستوفر نكونكو، ونيكو لاسجاكسون،

وليزلي أوغوتشوكو، وأنجيلو، كما أن

التمسك بخدمات كولوبل بعد بمثابة

إعلان قوي في حد ذاته. فعلى مدار

سُنوات طُويلةً، كان تشيلسي مُقصراً

للغاية فيما يتعلق باستغلال القدرات

الفنية للأعيية الشياب المتميزين الذين

كانوا يتألقون في أماكن أخرى بمجرد

الرحيل عن «ستامفورد بريدج». لقد تألق

فيكايو توموري مع ميلان، كما يتألق

مارك غويهي الآن مع كريستال بالاس؟

لكن كولوبل تخالف هذا الاتجاه بعدما

وهي خامس أعلى نسبة في الدوري الانجليزي الممتاز؛ لكن المدير الفني الأرجنتيني يريد مزيداً من الاستحواذ. وسيلعب كولويل دوراً حاسماً في ذلك؛ خصوصاً أنه بارع في بناء الهجمات من الخلف. وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن كولويل كان أفضل ثالث مدافع في الدوري الإنجليزي الممتاز بأكمله الموسم الماضي، من حيث عدد التمريرات في المباراة الواحدة في المتوسط، بـ84,6 تمريرة، خلف روبن دياز (93,3 تمريرة)

وإضافة إلى ذلك، فإن وصول أكسل ديساسي من موناكو سيساعد بوكيتينو على تطوير فريقه، فاللاعب الفرنسي البالغ من العمر 25 عاماً، والذي احِتَّارُ الْكَشُفُ الطبي في تشيلسي، وسيكلف خزينة النادي 38 مليون جنيه إسترليني، يجيد أيضاً نقل الكرات المتقنة وتناء الهجمات من الخلف. وسيستفيد كولويل وديساسي بالطبع من وجود بن تشيلويل وريس جيمس على الأطراف، نظراً لأن هذين الظهيرين ىمتلكان إمكانات هائلة، ويجيدان التقدم للأمام، والقيام بالواحيات الهجومية على أكمل وجه. وحتى لو أراد كولويل وديساسي نقل الكرة ببساطة إلى خط الوسط، فسيكون بإمكانهم التمرير إلى أنزو فرنانديز.

لم بتأهل تشيلسي للعب في البطولات الأوروبية الموسم المقبل، وهو الأمر الذي قد يكون ميزة لهذا الفريق. صحيح أنّ اللاعبين والجمهور يريدون اللعب في دوري أبطال أوروبا؛ لكن بوكيتينو سيستفيد من التركيز على اللعب في الدوري المحلى، في محاولة لإنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى. وتجب الإشارة إلى أنه في آخر مرة لعب فيها تشيلسي من دون التزامات أوروبية فأز بلقب الدوري، وكان ذلك في موسم 2016- 2017، الذي كان أول موسم لأنطونيو كونتي في «ستامفورد

وسيلعب الفريق مباراة واحدة كل

لتطبيقها ، وهو الأمر الذي سيؤدي أيضاً إلى زيادة التفاهم بين اللاعبين. من المؤكد أن هناك مغامرة في تعليق الآمال على مدافع شاب ببلغ من العمر 20 عاماً، ولم يشارك إلا في 17 مباراة فقط في الدوري الإنجليزي المَّمتاز، من أجل قيادَّة الفريق لاَحتْلال أَحد المراكز الأربعة الأولى في جدول الترتيب؛ لكن كولويل أثبت نفسه ولويس دونك (89,1 تمريرة). في كل مرحلة من مراحل تطوره: على سبيل الإعارة مع هيدرسفيلد في دوري الدرجة الأولى، وخلال الفترة التي لعنها مع برايتون الموسم الماضي على سبيل الإعارة، ومع منتخب إنجلَّترا تحت 21 وبعدما أنفق تشيلسي أموالا طائلة

في السابق على التعاقد مع مدافعين من أندية أخرى، سيكون جمهور النادي متحمساً للغاية لرؤية لاعب شاب صاعد من أكاديمية الناشئين لقيادة الخط الخلفي للفريق. يقول بوكيتينو إن كولويل يمكن أن يصبح أحد أفضل المدافعين في البلاد، وهذا صحيح تماماً؛ لأن هذا اللاعب الشاب يمتلك كل القدرات والإمكانات التي تؤهله لذلك، فضلاً عن أنه لعب الآن تحت قيادة المدير الفني المناسب، والقادر على تطوير مستواة للوصول إلى القمة.

أسبوع، وهو ما يعنى أنه سيكون لدى

بوكيتينو مزيد من ألوقت للعمل مع

اللاعبين في التدريبات، من أجل غرس

فلسفته وطريقة اللعب التي يسعي

وقال لورانس ستيوارت وبول وينستانلي، الثنائي الذي يشغل منصب المدير الرياضي في تشيلسي، في بيان مشترك: «ليفي لاعب متميز ارتقى إلى مستوى كافة التحديات خلال مسيرته حتى الآن. نشعر بسعادة غامرة لأنه سيبقى في تشيلسي لسنوات قادمة». ويتطلع تشيلسي لإحياء حظوظه

تحت قيادة ماوريسيو بوكيتينو المدرب السابق لتوتنهام هوتسبير، بعد أن احتل المركز الثاني عشر في الموسم الماضي، وهي أسوأ نهاية له لموسم منذ 1994. \* خُدمة «الغارديان»

الاثنين Monday - 2023/8/7 - العدد 16323 - Monday

### بعد نجاح ألبومها الجديد مع أسامة الرحباني «بعد سنين»

## هبة طوجي تفتتح «مهرجانات بيبلوس» بخمس لغات

بيروت: سوسن الأبطح

بالموسيقى، والغناء والرقص والاستعراض، عادت «مهرجانات ىىدلوس»، ىعد ئىلاث سىنوات من التوقف القسري، بحفل لهبة طوجي وأسامة الرحباني مساء الجمعة. وإذ أتى هذآ الافتتاح الكسر

بعد يوم واحد من ذكرى انفجار مرفأ بيروت المشؤوم في الرابع من أغسطس (آب) عام 2020، فقد افتتح أسامة الحفل بكلمة أكد فيها على الحزن الكبير الذي لا يزال يعتمل في القلوب، لكن الحياة بجب أن تستمر. حاءت الأغنيات الأولى من

الحفل وطنية، هادئة، مؤثرة، فكان البدء بـ«ما بعرف من شو خايفة، بعرف مطرحي هون». وتوجهت طوجى إلى جمهورها مؤكدة أن «الجرح يكبر، والوقت مش ممكن ينسّينا ييلي صار، ورح نبقي نَطالَتُ بِالْعَدَالَةُ»، مشيدة بِالْوحدة في التعدد التي يعيشها الشعب اللَّبِناني، ومتحدثة عن أهمية مهرجانات جبيل بالنسبة لها: الوقت. «أول مسرح وقفت عليه بحياتي وكان عمري 19 سنة»، قبل أن تغنى: «عبالى أهرب عبالى واسكن بدني لحالي»، تبعتها: «لحبيبي بغنَّي لوجّو الأمان، لأرض بيحلّم فيها بالسّعادة إنسان، وبيتعذّب إنسان

تغني المشهديات التي حرص مخرج الحفل على أن تبقى متجددة طوال

نوع من الإخراج الفني لحفل غنائى لم يكتف بالموسيقى والكلمة وجاء الراقصون ليكملوا اللوحات. وكان جهد طوجي كبيراً؛ فقد شاركت بالرقص، وغنت بالعربية كما بالإيطالية والإنجليزية والإسبانية والفرنسية. وسبق لهبة طوجي أن سجلت فيديو كليب مع الفنان العالمي لويس فونسي مغني «ديسباسيتو» الشهيرة التي أدتُّها في الحفلُّ. وكانت المشاهد المصورة التي تنقل على الشاشات وترافق الأغنّيات،

وبيقاوم إنسان، لأجل الحرّية من

في مقدمة المسرح رافقَ هبة طوجي

عزَّفاً على البيانوِّ، وعملت الشاشات

الضخمة التي ثبتت إلى يمين المسرح

ويساره فعلاً مؤثراً، وكَذَّلكُ الشاشية

أسامة الرحباني الذي جلس

«شىو يلى معلقنى فيك» من الأغنيات التي يعرفها الجمهور جيداً، رددها مع مغنيته الأثيرة، ومع «وطنى عاد» المستوحاة من حياة الأغتراب اللبناني الأليم، رأينا على المسرح عابرين بشنط السفر، وعناقاً، وتلويحاً بالأيدي، تجسيداً لحكايات البفراق واللقاء المتكررة لأنباس

أبعدتهم الظروف عن أحبابهم. كثير من أغنيات هذا الحفل هى من الألبوم الجديد لهبة الأغنيات الأولى من الحفل وطنية (مهرجانات بيبلوس)

بالموسيقي، والغناء والرقص والاستعراض، عادت «مهرجانات بيبلوس»، بحفل لهبة طوجي وأسامة الرحباني

طوجى «بعد سنين» الذي صدر في مايو (أيار) الماضي، بعد أن استغرقها



ثلاثة أعوام من العمل مع



جمهور من كل الأعمار خاصة من الشباب

من الفنانين، ولقى صدى عربياً.

«حياتي بلاك يا حبيبي»، في حين المرة الأولى التي يتاح فيها لمعلوف وفي تحية إلى زوجها وعازف كانت مشاهد من حياتها العائلية أن يحضر حفلاً لزوجته، كمتفرج، الغربي، وأخرى على اليسار تؤدى التروميت الشهير إبراهيم معلوف مع معلوف وطفليهما الصغيرين وهو الذي رافقها في حفلات سابقة الدبكة، والجمهور في جنون.

أسامة الرحباني، بمشاركة العديد الذي كان يحضر الحفل، غنت طوجي تعبر خلفها على الشاشات. وهي

كمشارك وموسيقي. واستمرت الصور العائلية تتدفق مع أغنية «لا تواخذونا».

«لا بداية ولا نهاية» واحدة من أكثر الأغنيات شهرة، غنتها طوجي واقفة على سلم مرتفع وذيل فستانهاً الطويل ينسدل ويرفرف، بحيث أريد لكل أغنية أن تكون لها أجواؤها وروحها المسرحية الخاصة.

تحدث أسامة الرحباني قبل أن ينتهى الجزء الأول من الحفل عن تُسعة آلاف سنة من التاريخ في جبيل، عن دوره مع الكبير منصور الرحباني في اختيار هذا الموقع لمسرح «مهرجانات بيبلوس»، وهذا المكان الساحر على المرفأ الذي تجتمع له الكنيسة والجامع والبحر والجبل وأماكن رمزية كثيرة، هنا حيث مرّ الفينيقيون والكنعانيون، والرومان والعثمانيون والصليبيون، وغيرهم كثر. وإذا كان القسم الأول خُصص للوطنبات والرومانسيات، فالجزء الثانى جاءأكثر حبوبة ونابضأ بقصص الحب على ألوانها. وجاءت إطلالة الفنان أنطوني خوري (أدونيس) مفرحة للشباب، وهو الذي شارك في كتابة أغنيتين من الألبوم الجديد، إحداهما «حبيبي يا حبيبي»، التي أداها في بيبلوس مشاركاً طوجي غناءها.

«أول ما شَفتوا ما حستوا» حضرت أيضاً، وطلبت طوجى من الجميع إضاءة تليفوناتهم، وأن يؤدوا معها تلك الأغنية التي باتت تقدمها في كل حفل تحية للمرأة في كل مكان: «هلا أنا عرفت، مين اللي بيختار مرسوم ومكتوب بالعالي المسار. هلا أنا عرفت، ما عدت هالبنت، اليوم كبرت وصرت، وحدي

وإضافة إلى الرقص الغربي كانت الدبكة. وقبل أن تطلق العنان لحنجرتها بأغنية «لامونى كثير على حيك»، أعلنت طوجي «صار وقت نرقص شوي». وهكذا كان، جو من الفرح والصراخ، والغناء الجماعي، انتهى بأكثر أغنية ظرفاً بين أغنيات طوجي على الإطلاق، والتي تقول فيها: «العالم كلّه عم بسألنًا، إنتوا والله كيف عايشين، قلتلن هيدى بلدنا صرنا عليها معوّدين، سياحة، فنّ ومعارك، الله الحامي، الله مبارك، يللي بدّو يجي يشارك، نحنا بسيرك المجانين»؛ إذّ رقص الجمهور مع الراقصين على المسرح؛ فرقة إلى اليمين ترقص

### صورة الفنانة اليمنية ـ الإماراتية تدخل ساحة «تايمز سكوير» في نيويورك

## بلقيس لـ الننرق €الأوسط: أغنية «ألف روح» هي قصتي الشخصية

بیروت: کریستین حبیب

في موسيقاها كما في حياتها الخاصة، تطمح بلقيس إلى المساواة. الرحل عندما وحدت نفسها أمأ مسؤولة عن طفل في سنواته الأولى. ثم صادفها تعادُلُ من نوع آخر يوم وقفت نداً لكيار الفنانينَّ العالمين أمثال أندريا بوتشيللي واليشيا كيز مشاركةً إناهم الغناء. وكانت أحدث تلك المحطَّات الفاصلة في مسيرتها، إطلالتها الغنائية فيحفل ختام كأس العالم لكرة القدم 2022.

سحّلت الفنانة اليمنية – الإماراتية هدفاً جديداً في مرمى العالميّة منذ أسابيع، إذ اختارتها منصة «Spotify - سيوتيفاي» سفيرةً لقائمة Equal (متساوية) الموسيقية. لا تحتفى بلقيس فحسب بأغنيتها «ألف روح»، التي تصدّرت القائمة، ولا بصورتها الّتي وُضَعت على لوحة إعلانية ضخمة في ساحة «تايمز سكوير» بنيويورك، بل تذهب أعمق من التفاصيل قائلةً في حديث مع «الشرق الأوسط»، إنّ «الموسيقي العربية التى نقدّم ليست أقلّ شاناً ممّا يُقدُّم قَى الغرب، وأصواتنا تستحق أن تصلُّ إلى العالم».

### تمييز في الأجور

بفضل الحملة الترويجية التى نظمتها «سبوتيفاي» في إطار برنامج «المرأة في الموسيقي»، الهادف إلى دعم الفتانات العربيات وتسليط الضوء على أعمالهنّ حول العالم، وصلت أغاني بلقيس إلى مستمعين جدد. تخبر متفاجئةً أنه «وفق أرقام المنصة فإن ثاني الدول الأُكثر استماعاً إلى القائمة هي الهند، ومن بين الدول كذلك الولايات المتحدة

الأميركية». تفرح بمتابعيها الآتين من البعيد وبهذا الجسر الذي امتد مع الغرب والعالم، لكنّ طريق تمكين الفّنانة العربية يبدو طويلاً.

تكشف بلقيس أن الأجر الذي تتقاضاه الفنانات الإناث في العالم العربي مقابل إحياء حفلة، أقلّ ممّا يتقاضى الفنانون الرجال. أما على مستوى الإنتاج، فإنّ مواهب نسائية عدّة لا تجد شركاتِ تتبنّاها؛ وهذا ما قد يفسّر وفق المطربة الشابة عدم صعود جيل جديد ووازن من الفنانات

الوالد أحمد فتحي... ألذع النقّاد الموسيقي خبز بلقيس اليوميّ؛ طفلة كانت تلهو بالآلات وتدندن مع والدها المطرب اليمنى أحمد فتحى، ولاحقاً شاركته بعض إطلالاتة. صحيح أنها تحصّنتُ بالعلم وتخصصت في استراتيجيات التسويق في جامعة أبو ظبي، إلّا أن الغناء بقى المبتغى. أصدرت ألبومها الأول عام 2013، ومنذ ذلك الحين أخذت على عاتقها إنتاج ألبوماتها وأغانيها كلها. «لم يكن الأمر سهلاً خُلال السنوات العشر الماضية»، تقول ىلقىس. «ضَغوط، سهر، مجهود، ومبالغ كبيرة من المال»، هذا جزءً من الزرع الذي سمح لها بأن تحصد النجوميَّة، مخترقةً صفوف فنانات عربيات رائدات في مجال الغناء.

فى أحدث إصداراتها ، أغنية «ألف روح»، التِّي أنتجتها بنفسها كذلك، تلامس الكلّمات حكاية بلقيس الخاصة. تضعها الفنانة في خانة الأغانى الهادفة والمُلهمة؛ مثلها مثل «انتهی»، و «عرفتوه»، وغیرها من أغان حفّزت السيّدات وأثّرت بقراراتهنُّ، وفق الرسائل والتعليقات التي تصل إلى بلقيس من جمهورها

«أشعرَتني بالقوّة والتحدّي وبأنه لا شيء يستطيع كسري... ». لا تمانع تخبر بلقيس كيف ولدت أغنية

الفيديو كليب.



بلقيس ووالدها الفنان اليمني أحمد فتحي (إنستغرام)

«ألـف روح»، شــارحــةً أنّ الحؤلّـف الموسيقي وعازف البيانو غي مانوكيان كان قد أعدّ اللحن مسبقاً، وبعد أن استمع من بلقيس إلى حكانتها وما اختيرت من تجارب صعبة كالطلاق، والمسؤوليات المنزلية والعائلية، والتحدّيات الفنية، قرر الابتعاد عن المعانى الرومانسية مش هبقی یوم ضحیه». والتصويب باتجاه تمكين المرأة؛ يروق لها كذلك أن والدها الفنان وعلى هذا الأساس كتب أحمد حسن رَاؤُولَ الكلام، وأخسرجَ إيلي فهد

أحمد فتحى عبرعن إعجابه بالأغنية وراهن عليها، هو الذي لا يساير ابنته عن الأغنية الجديدة تقول: عادةً، بل قد يكون ألذع منتقديها. تتذكّر بلقيس صراع البدايات مع الوالد الذي لم يتقبّل خيارات ابنته

الموسيقية: «شكّل اتّجاهي إلى بلقيس مشاركة تجاريها الخاصة من موسيقى البوب (pop) الخليَّجُيَّة خلال أغانيها ؛ «لا أجد في ذلك غرابةً صدمةً بالنسبة إلى أبى، فهو ربّاني ولا حرجاً، فأنا أستوحى فنى من على أغانى أم كلثوم وأسمهان ولم حياتي ومن حكايات فتبأت ونساء يتوقّع لي غير الطرب طريقاً. مرّ وقت كثيرات». يحلو لها ترداد كلام الأغنية طُويلَ قبل أن يثق بقراري ويشجّعني لأن فيه الكثير منها وعنها: «أنا واحدة بألف روح... مهما بقع بقوم متمنياً لى التوفيق». قويّة... ولو وسط الهموم بميّة... أنا

### متلازمة التماهي الاجتماعي

بثقافة موسيقية واسعة تسلّحت بلقيس، وبقدرةِ فائقة على القفز بين اللهجات العربيَّة كلِّها، كلَّاماً وغَناءً كذلك. تفسّر ضاحكة سهولة تنقّلها بطلاقةٍ بين اللهجات: «أظنّني مصابة بداياتي. ومؤخراً في مصر ولبّنان،

صورة بلقيس على لوحة إعلانية ضخمة في «تايمز سكوير» بنيويورك (سبوتيفاي) بمتلازمة التّماهي الاجتماعي... مع المصري أتكلم مصري ومع اللبناني بحكى لبناني، وهكذا دواليك منّ . المحيطَّ إلى الخليج». تَّقرُّ بلَّقيس بان هذا الأمر قد

يزعج البعض، لكنها ترى فده نعمة سمحت لها بالاندماج في المجتمعات العربية، وفتحت لها قلوب الناس. تغنى باللبنانية، والمصربة، والعراقية، والمغربية، واليمنيّة، وسواها من اللهجات، إلا أن البصمة الخليجيّة تبقى الأبرز. تؤكد الأمر قائلة: «حتى في المغرب كأنوا يسمعونني بالخليجي في

بتُّ أتلقّى تعليقات إيجابية حول أغانيّ الخليجية».

تشرف بلقيس على أدقٌ تفاصيل أغنياتها وتشارك في صناعة العمل من ألفه إلى يائه. لكَّن في زمنِ فنيّ تفوّقت فيه سطحيّة الأرقام على قيمة الحرفيّة، لا تخفي أنها توشُّك أحياناً على رفع راية الآستسلام: «غالداً ما أتعب وأفكر بأنى لا أريد أن أكمل في محال الغناء لأن الجوّ لا يشبهني. لكنى سرعان ما أذكر نفسى بأن الساحة يجب أن تتسع أكثر لفتَّانات مثقفات ومتعلمات، يصنعن أغاني هادفة وقريبة من القلوب في أن معاً ».

لكن ما الذي قد يجعلها تتخلّي نهائداً عن الفن؟ بسرعة تجيب بلقيس: «إذا خُيرت بين العائلة والفن، سأختار العائلة شرط أن يكون هذا قراري وليس قرار أي شخص آخر. وإذا احتاج ابني أن أتفرّغ له وأبقى إلى جانبه، فلن أتردّد».

رغم سنواته الخمس، يستوعب تركى ما تشرح له أمه: «أنا أعمل وأساقر كي أمنحك حياةً حيّدة. هذه المسرة القنية ليست شيغفا ومهنة فحسب، بل هي مصدر رزقنا».

في الاتى من أسابيع وشهور، تجول بلقيس على السعودية والكويت وقطر ودبي ولندن، حيث تحيى مجموعة من الحفلات. وبالتوازي تحضّر أغنيتين إحداها خليجيّة والأخرى مغربيّة.

تكرّس جـزءً مـن وقتها كذلك لشركتها المتخصصة في مستحضرات التجميل، التي تتوزّعً فروعها على بلدان عربيّة عدّة، من بينها اليمن حيث تصرّ بلقيس على ريّ جذورها بما استطاعت من غناء

# قصور تاريخية سعودية في طريق استعادة وهج الماضي والدور الثقافي

قصر جبرة التاريخي زادته السنوات عراقة وثباتاً في أرض التاريخ، يتميز بإطلالته على حقل أخضر بمحاذاة ضفة أحد أودية الطائف، قامت أركانه منذ أكثر من 13 قرناً، وبقى صامداً في وجه الزمن، شاهداً على ألتاريخ. تحتفظ نقوش قصر جبرة الإسلامية ببراعة المعماريين فى مرحلة تاريخية مهمة، حين قامت ثم دالت دولة الأمويين وبقى القصر نحتأ على وجه الأرض. قصر جبرة، يحمل اسم السيدة المخزومية، زوجة أمير مكة محمد بن هشام، أحد أمراء العهد الأموي، أصبح أخيراً في عهدة هيئة التراث السعودية لأعادة يعث المكان من طيّ التجاهل والنسبان إلى صدارة الظهور والحضور بوهج الماضي وإشعاع التاريخ.

وإلى جانب «جبرة» تضم مدينة الطائف عدداً من القصور التاريخية، فالطائف كانت بلدة مؤثرة وحاضرة في متن التاريخ، وتزخر بسجل حافل من الأثار، التي تعكس صلتها العميقة بفصول التاريخ، وعراقة المكان بوصفها بوابة للحرمين وموطنا لأقدم الأسواق العربية ومصيفا ومقصدا لعلية القوم

ومن تلك القصور قصر الكعكي، الذي يقف شامخاً في المنطقة التاريخية بالطائف منذ نحو 9 عقود، ناطقاً بإبداع العمارة الإسلامية والعربية، وبراعة الفنون الهندسية التي جمعت خشب العرعر، وحجر الغرانيت، والزجاج الملوّن، التي اجتمعت لتشكيل وبناء القصر على الطراز الروماني القديم، ومزجت روح مجتمع الحجاز في تصميم نوافذ القصر، وفي الزخارف التجازية الممتدة حتى السطح. هناك أيضاً قصر البوقري، وهو تحفة معمارية على الطراز المحلي، بأعمدة من الحجر والأقواس المزينة بالنقوش الأسلامية، وسكنه أل بوقري.

وعلى الغرب من مدينة الطائف تقوم قصور ومواضع تاريخية مهمة، ارتبطت بقصة المسلمين في صدر الإسلام ومطلع العهد النبوي، مثل الموقع الذي شهد أول صلح في تاريخ الإسلام، حيث البئر والشجرة واللسجد الذى ارتبط بصلح الحديبية وبيعة الرضوان وغيرها من المواقع.

ومن المواقع التاريخية في خطة التأهيل الاكتشاف الأشري الجديد بمحافظة الحائط في منطقة حائل، . حىث يجرى حالياً تَنفيذ مشروع «تأهيل موقع صخرة الملك البابلي نابونيد الثاني» لتمكين مجتمع المتخصصين والمهتمين، من الاطلاع من كثب على النقوش الصخرية التي تعود للملك البابلي نابونيد في



صمدت ملامح القصور رغم تقادم السنين عليها (واس)



تمتلك السعودية سجلاً حافلاً من بقايا العصور الماضية

منتصف القرن السادس قبل الميلاد، التى تُعطى دليلاً إضافياً على الدور التاريخي للجزيرة ألعربية وتواصلها الحضاري مع معظم حضارات الشرق

ومؤخراً آلت ملكية عدد من القصور التراثية والمواقع التاريخية التى تزخر بها مناطق مختلفة فى السعودية، إلى هيئة التراث السعودية، لتبدأ مشروعاً نوعياً لإعادة تأهيلها وترميمها واستئناف إشعاعها الثقافي ودورها الحضاري، شاهداً على تاريخٌ وعراقة المدن والمناطق السعودية التي احتفظت بملاحم وقصص وسيرة عربية وإسلامية سخية.

وقال أحمد الجعيد ، مرشد سياحر ومنظم رحلات في الطائف، إن صدورً الموافقة بنزع ملكية قصر جبرة وسواه، وإشراف هيئة التراث عليه سيساهم في المحافظة عليه والاستفادة منه سجلاً حافلاً من المواقع والآثار وبقايا الطارئ من الهيئة في 18 مُوقعاً؛ تم الباحثين وأهل الآختصاص لإعادةً



يمكن تحويله لمتحف أو مطعم تراثى، وتطوير الموقع والمحافظة عليه من الاندثار ليصبح أيقونة تاريخية ونقطة جذب سياحي مهمة. وقال الجعيد إن قصر جبرة، من أهم وأجمل معالم مدينة المصيف، التي تستحق المحافظة عليها، ويضم 3 طوابق وبهواً ضخماً والعديد من الغرف وقبواً، ومدخلاً مزيناً بالزخارف الجميلة، وتتوسط باحة القصر نافورة ماء. وقد صمدت ملامح شكله وأسلوب بنائه بالرغم من تقادم السنين عليه، وتعلو الجدران والسقوف كثير من نقوش النحت البديعة، وتحكى ردهاته تفاصيل تاريخ عريق امتد على مر السنين، وقد اتخذه الملك المؤسس عبد العزيز مقراً له لفترة من الزمن، وشبهد أول لقاء له مع أول رئيس لمصر

أنذاك محمد نجيب في عام 1952. وتمتلك المناطق السعودية كمعلم تاريخي بمحافظة الطائف، العصور الماضية، تفطنت له رؤية إنجاز 11 موقعاً منها، ومشاريع اكتشاف هذه الكنوز التراثية.

السعودية 2030 وإلى المقومات الهائلة التى تتمتع بها المملكة ولدورها في دعم التوجهات الثقافية والسياحية المتطلعة في البلاد. وتمثّل استراتيجية الأثار والترآث العمراني محاور في عمل الهيئة، لرعاية وتأهيل وصون كل ما شيّده الإنسان من مدن وقرى وأحياء ومبان، وقطع لها قيمة عمرانية أو تاريخيّة وعلمية، أو ثقافية. ولوحظت خلال السنوات الست الأخيرة جهود السعودية في قطاعي التراث والسياحة، وتضمنت تطوير المحتوى التاريخي والتراثى المأهول بآثار الماضى وأطلال التاريخ، فيما يستمر السعيّ الدائب لتطوير جوانب أخرى، وتحقيق أهداف

تعدّ هيئة التراث مرجعاً لآثار وتراث السعودية (واس)

رؤية 2030 في هذا القطاع. وتولّت هَدئة التراثُ السعودية، ترميم نحو 32 موقعاً من أبرز المشاريع التراثية، إلى جانب مشاريع التدخل



النقوش الثمودية، إن صحاري وجبالً ومدن السعودية، تزخر بكنوز من الآثار والنقوش، وتحتفظ بسردية غير عادية لتاريخ المنطقة ودورها عبر العصور، وإن حائل واحدة من المناطق السعودية التي حظي ثراها بصولة الحضارات ودولَّة الثقاَّفات والأمم والمجتمعات، وإن إعادة الاعتبار لهذا التاريخ المدفون في الأرض، وإعادة بثُّه من جديد لجمهورّ الناس والمتخصصين، يعزز من مكانة السعودية الجديرة والمستحقة في التاريخ، وتعمق البعد الحضاري للمملكة، وتعيد ارتباط المجتمع بتاربخ المنطقة وآثارها وحضارتها. وأكّد مراوم، أن المبادرات السعودية في إعادة تأهيل المواضع التاريخية المهمة، سيكون له أثره في إشاعة ثقافة حب الموروث وحفظه وصيانته سن الناس، وزيادة دور السياحة الثقافية والتاريخية في الاقتصاد الوطني، وتعميق التنوع والشراء الثقافي الوطني، وإبراز ما تكتنزه أراضي المملكة منَّ إرثُ مادي، فضلاً عن تشجيعً

## طارق الشناوي هنيدي ورمضان... هزيمة نجمين

صدفة أن يجتمع محمد هنيدي ومحمد رمضان في موسم سينمائي واحد، كل منهما يعرض فيلمه ويده على قلبه، مُترقُباً الرقُّم الذي يحققه في شُباك التذَّاكر؛ ليس فقطُّ لكى يتفوق على الأخر، ولكن -أولاً- ليؤكد لنفسه ولجمهوره وللوسط الفني أنه لا يزال صاحب الرقم (واحد)، وأن ما حدث له من تراجع في السنوات الأخيرة أزمة عابرة لا يقاس عليها. بين هنيدي ورمضان فارق في العمر يصل إلى 20 عاماً، كل منهما يُنظر إليه باعتباره ورّقة رابحة تسويقياً. تعثر هنيدي كثيراً في السنوات الأخيرة، وابتعد مرغماً عن صدارة المشهد، بينما رمضان رغم نجاحه الطاغى على الشاشة الصغيرة، وأن حفلاته صارت تشكل رقماً على الخريطة الغنائية، فإنه على المقابل لا يزال يترنح سينمائياً. لم تستطع أفلامه الأخيرة أن تضعه في المكانة التي يرنو إليها، فسرعان ما تغادر شاشات العرض.

قبل 11 عاماً، اعتلى رمضان عرش الإيـرادات وأيضاً الانتقادات بفيلمه (عبده موتة). عَدُّه البعض عنواناً لإشاعة البلطجة وتعليم المراهقين الخروج على القانون. حقق رقماً فى الشباك لم يستطع رمضان تكراره، وهكذا باتت نجوميته السَّعِنمائية مُحل شك، قبل أسابيع قليلة لاقي هزيمة نكراء يفيلمه (هارلي) المليء بالمعارك والمطاردات، ولم تشفع له فيلمه الجديد (ع الزيرو). طوال الأحداث كان يبحث عن مبرر درامي يتيح له التورط في خناقة يخرج منها منتصراً، كما أنه لمّ يتوقف من دون سُبب عن تقديم أغانِ، مداعباً جمهوره بالمفردات التي ينتظرها. من الواضح أنَّ الثقة لا تزال مفقودة، ولم يعد جمهور السينما ينتظر منه الكثير. على الجانب الآخر لم تنقطع محاولات محمد هنيدى للتأكيد على أنه سيعود مجدداً لاعتلاء عرش الكوميديا،

وحرص على أن يقدم فيديو لجمهوره قبل عرض (مرعى البريمو) بساعات، يؤكد فيه أن بعض أفلامه الأخيرة لم تكنّ على المستوى، إلا أنه يعد جمهوره بأن (اللي فات حمادة واللى جاي حمادة تانى خالص).

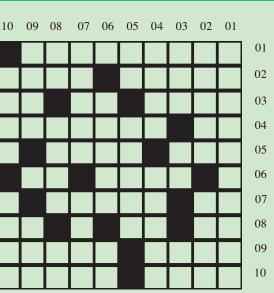
يبدو هنيدي على الشاشة وكأن الزمن قد توقف به عند (صعيدي في الجامعة الأميركية)، يعود نحو ربع قرن، عندما حقّق رقماً وصل إلى أربعة أضعاف ما كان يصل إليه في التوقيت نفسه النجم الأول الاستثنائي عادل إمام. هنيدي تم استثماره من قبل شركات الإنتاج. لم يدرك أن على النجم ألا يتحول إلى ماكينة تدر أموالاً. (الكارت) مع تكرار الاستخدام ينفد رصيده.

المطلوب أن يقفز هنيدي من حالة الثبات داخل مرحلة عمرية لم يغادرها واقعياً في آخر سنوات العقد السادس من عمره، حيث إنه على الشاشة توقف عند دور شاب متزوج

الخطأ المتكرر أنه لا يريد أن يقدم شخصية تتوافق أو حتى تقترب من سنوات عمره. هذا الاختيار هو طوق النجاة الوحيد؛ لأنه يتيح له العثور على دوائر درامية مغايرة. ما فعله -فقط- هنيدي هذه المرة، أنه خلع الباروكة في لقطتين أو ثلاث، اكتشفنا لأول مرة أن رأسه ملساء، ووضع الطاقية الصعيدية، حتى لا يرى الجمهور رأسه أكثر من ذلك.

لم أتعود مصادرة حق كل فنان في المحاولة، ولكن لا هنيدي ولا رمضان أمسك بالسبب الحقيقي وراء التراجع. تفوق هنيدي قليلاً في إيرادات الشباك عن رمضان. إنه فقط معادل رقَّمي لانتصَّار الضعيف على الأضعف، إلا أن كلاً منهما لم يقدُّم على الشَّاشية شيئاً معَّايراً، فلا يزأل (حمادة هو حمادة)!

### كلمات متقاطعة



## 04 جنون - ولاية امريكية

09 دولة افريقية - عاصمة اوروبية

10 طمأنينة - نهر افريقى

- أفقى

01 فيلسوف صيني 02 لقياس السرعة - رقة القلب «معكوسة» 03 يقذف - متشابهان - قاعدة العدد 05 مدينة المانية - تخت «معكوسة» 06 دعا - من الاطراف 0′ رداء - عملة عربية بحر - حرف نصب - للمناداة

01 م ا ر ك ي ن ي و س

ا س ل ا م

د ر م ا ل

ا ل ب ا ن

د ن ي

02 ت س ا م

05 م د ر ي د

ا عمودي 01 لاعب كرة قدم فرنسي 02 عاصمة بولندا - حمام 03 أسف - متشابهان - للنهي

04 علم مؤنث سرياني - اقرض 05 خصب - نيات طيب الرائحة 06 عقائد وملل - احد الوالدين «معكوسة» شبهر میلادی - جمع امل 08 للتخيير «معكوسة» - حبيس الحرب - دق الجرس 09 نصل الرمح - متشابهات 10 سيف - في الغم «معكوسة»

الحل السابق 10 09 08 07 06 05 04 03 02 01

های کوان تشونغ

سفيان القضاة

عبد العزيز الواصل

المصري للخماسي الحديث، هنأها أولّ من أمس، مجلس إدارة اللحنة الأولمنة

عرب و عجم

• السفير عبد العزيز بن محمد الواصل، مندوب المملكة العربية السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة، استقبل أول من أمس، رئيس الهيئة العامة للمساحة والمعلومات الجيومكانية بالمملكة رئيس اللجنة العربية لخبراء الأمم المتحدة لإدارة المعلومات الجغرافية المكانية الدكتور المهندس محمد بن يحيى آل صايل، على هامش مشاركة وفد المملكة في الاجتماع

الثالث عشر للجنة خبراء الأمم المتحدة لإدارة المعلومات الحيومكانية العالمية بمدينة نيويورك. وشهد اللَّقاء مناقشة جهود اللجنة، وقدَّم رئيس الهيئة شُرحاً مفصلاً حيال استضافة المملكة مركز الأمم المتحدة العالمي للبيئة الحاضنة

• سفيان القضاة، سفير الأردن لدى رومانيا، استقبله أول من أمس، رئيس الوزراء الروماني مارتشيل تشيولاكو، في مكتبه، في

زيارة وداعية بمناسبة قرب انتهاء مهام عمله في رومانيا، وأكد رئيس الوزراء الروماتي خلال اللقاء عمق العلاقات التاريخية التى تجمع البلدين الصديقين، والحرص المستمر على تعزيزها. من حهته، شكر السفير رئيس الوزراء الروماني والمسؤولين في رومانيا على ما لمسه من تعاون مستمر طيلة فترة عمله في بوخارست، متمنياً لرومانيا

وشعبها مزيداً من التقدم والازدهار والرخاء. • هاي كوان تشونغ، سفير جمهورية كوريا الجنوبية لدى مملكة البحرين، استقبلته أول من أمس، وزيرة الإسكان والتخطيط العمراني آمنة بنت أحمد الرميحي، حيث بحث الجانبان سبل التعاون

الثنائي وتبادل الخبرات المشتركة، وأشادت الوزيرة بعلاقات الصداقة والتعاون الوثيق الذي يجمع بين مملكة البحرين وجمهورية كوريا الجنوبية، وما تشهده من تطور على المستويات كافة. من جانبه، أعرب السفير عن حرصه وتطلّعه إلى الإسهام في تعزيز علاقات البلدين، مشيداً بما تشهدة المملكة من تطور وازدهار في المجالات كافة.

• سلمى أيمن، لأعبة المنتخب الوطني

المصرية برئاسة المهندس هشام حطب، بعد فوزها ببطولة بولندا، إحدى البطولات الأربع المصنفة لنقاط التأهيل لدورة الأولمبية باريس 2024، وأعرب المجلس عن خالص التهنئة للاعدة على النتائج المشرفة واستمرار رفع راية مصر عالية في جميع



المصرية تحقق في الفترة الحالية كثيراً من النجاحات والإنجازات الرياضية بفضل دعم ورعاية الدولة المصرية والرئيس عبد

• عبد الله بن سعود العنزي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى سلطنة عُمان، استقبله أول من أمس، الدكتور عبدالله بن سعود العنزي جمعة بن أحمد الكعبي، سفير مملكة

البحرين لدى سلطنة عُمان، وذلك في زيارة وداعية بمناسبة انتهاء فترة عمل «العنزي» في مسقط، حيث تمني له «الكعبي» كل التوفيق والنجاح في مهامه القادمة. • أمجّد العضايلة، سفير الأردن لدى مصر والمندوب الدائم

بجامعة الدول العربية، أكد أول من أمس، بمناسبة انعقاد الدورة الـ (31) للحنة العليا المصرية الأردنية المشتركة برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين، اليوم (الاثنين)، في العاصمة الأردنية عمان، على عمق العلاقات الأردنية المصرية، وقال إن عدد الزيارات المتبادلة

بين القيادتين السياسيتين والمسؤولين خَلال السنة الماضية، يعكس الحرص المشترك على متابعة التنسيق وتبادل الرؤى والاستفادة من الخبرات والانتقال إلى مراحل التنفيذ العملي لكل ما يتفق عُليه من برامج تنفيذية وأتفاقات ثنائية



سفارة البرتغال خلال العام الحالي. ● ستيفن هيتشن، سفير المملكة المتحدة لدى العراق، استقبله أول من أمس، رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، وبحث معه مجمل العلاقات العامة بين البلدين الصديقين، وأبرز السبل لتطويرها في مختلف المجالات، بما يخدم مصلحة الشعبين العراقى ستيفن هيتشن

والبريطاني، وأكد رئيس مجلس الوزراء على أن العراق يسعى نحو الانفتاح على التعاون والشراكة الاقتصادية مع جميع الدول. من جانبه، رحب السفير بخطوات الحكومة العراقية في مجال الإصلاح الاقتصادي، مثمناً «جهود العراق وانعكاساتها الإيجابية على المنطقة وما تواجهه من تحديات».



سودوكو

### 9 5 2 3 4 6 8 8 4 4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

### الحل السابق

2	1	7	5	6	9	3	8	4
9	6	4	7	3	8	1	2	5
3	5	8	1	2	4	9	6	7
1	7	3	8	9	5	2	4	6
4	8	6	2	7	1	5	3	9
5	2	9	3	4	6	7	1	8
6	9	2	4	1	7	8	5	3
7	3	5	6	8	2	4	9	1
8	4	1	9	5	3	6	7	2

a a w s a t . c o m

aawsat.com





@asharqalawsat.a @aawsat\_News

@aawsat



### تشيكوف في الجحيم الأبيض(1)

منذ ثلاثة قرون على الأقل أصبح اسم سيبيريا عند البشرية جمعاء مرادفاً لأسوأ المنافي التي عرفها الإنسان. اختار القياصرة البيض، ثم القياصرة الحمر، هذه الصحاري الجليدية الشاسعة لكي يرسلوا إليها المعارضين السياسيين والمحكومين العاديين والمغضوب عليهم أولاً من القياصرة البيض وبطشهم، وبعدها من يوسف ستالين رهيب العذاب البرد، هي الآن مقاطعة عادية وبلاد الثروات. فالذي يقدر على الحياة والُّعمل فيها يتقاضى ضُعف أجوَّر زملائه فَى أي مكانَّ من روسيا، وبعد سنوات قليلة يعود إلى حياة طبيعية في

ماذ اسم سيبيريا الأدب الروسي العظيم في المرحلة القيصرية. وكان سبباً أول في أسباب قيام الثورة البولشفية عام 1917. ولم يكتف عملاق الرؤية أنطون تشيكوف بما سمع وقرأ عن الحياة الأسوأ من الموت في البادية البيضاء، بل ذهب بنفسه لتجربة تلك الحياة المعذية، ونقل الصور الرهبية إلى

بعد عودته من التجربة المريعة في «جزيرة سخالين» جلس يكتب بأسلوبه صور الألم، غير أن الرقابة حظرت نشر فصلين من صور الكتاب، إلا أن ما سُمح بنشره كان كافياً. (دار المدن) تقوم تشبكوف برحلته إلى جزيرة المنفيين لتسجيل

للتاريخ والأجيال القادمة وقائع فترة قاتمة من الأحداث الأليمة في الجزيرة المنعزلة بعد انتهاء عهد القنانة في روسيا القيصريةً. تبدأ رحلته المضنية في بداية أبريل (نيساًن) سنَّة 1890 إلى مدينة أرسك. الكاتب المعامر الذي لقبه تولستوي بـ«بوشكين الناثر»، ينطلق في عربة يجرها حصانان في . . . . . وحلة لآلاف الكيلومترات استغرقت 81 يوماً وسط الغابات والعواصف الثلجية والمستنقعات.

كان الوضع في سجون المنافي في تلك الفترة يحظى باهتمام بالغ في الأوساط التقدمية الروسية. فجاء الكتاب بمنزلة صرخة تدين السلطة القيصرية والمجتمع الروسي . عموماً، فهو عرض لماسي النساء السجينات والمومسات في سن 14 عاماً، والسجناء السيَّاسيين في الجزيرة.

يتألف الكتاب من مقالات وصور قلمية وقصص في داخل الزنزانات، وفي أماكن العمل عندما يسحبون جزع شجرة لمسافة عدة كيلومترات في ظروف البرد والجوع.

الطقس بارد في سيبيريا، والغابات الخضراء كثيفة، والتحيرات مغطاة بطبقة جليد معتمة. «لم أرّ في حياتي قط مثل هذا العدد من الطيور». يشعر تشيكوف بالكَابةُ. يسَّافر من منطقة إلى أخرى في قافلة من العربات. «هـؤلاء الذين يمضون الآن في الطريق إلى جانب عرباتهم يبقون صامتين. وحوههم مريدة، عايسة». يسافر وسط طابور من السجناء والحنود بأسلحتهم. النهر عريض ولا ترى الضفة الأخرى في الظلام الحالك. ظهرت العبارة وفيها خمسة من الحذافين وهم يطلقون الشتائم. ربط اثنين منهم بالقيود . لم يبق للمنفيين في الحياة سوى: الفودكا والمومس. يصف الكاتب طبيعة سيتبرد القاسية بدقة: قرى متباعدة، وفَى كل قرية كنيسة، وأحياناً كنيستان، والبيوت الريفية خشبيةً. أهل سيبيريا يحبون النوم في فراش ناعم ويصارعون الطبيعة طوال العام. إن الأخلاقيات هنًّا من ناحية السرقة عجيبة والتقاليد طيبة، فالحوذيون لا



الممثلة أمبروسيا كالداريلي خلال جلسة تصوير في مهرجان «لوكارنو السينمائي الدولي» الـ76 في سويسرا (إ.ب.أ)

### مشاري الذايدي أفلام «الإخوان» وأفلامنا!

مساء الخميس الماضي تمّ في العاصمة البريطانية لندن، عرض فيلم وثائقي بعنواًن «مُجِنّزرة رابعة» بحُضور أسماء

الفيلم حسب بعض التقارير يرتكز على الراوية الإخوانية عمًا جرى في أغسطس (آب) 2013 بفض الاعتصامات المثيرة التى احتشدتً لها جماعة الإخوان في ميداني رابعة والنهضة بالعاصمة المصرية القاهرة.

هذه الاعتصامات، طبقاً لراوية «الإخوان» وما يوصف بالجماعات والمؤسسات المدنية الغربية - أو يعضها - هي مجرد «تعبير سلمي» عن حرية الرأي في رفض المسار الشعبيّ، الذي

" حبير مصي" عن صرية "مراي في رسس المصار المصابي المحتود المحتفظة الإخوان و«ابن الأهل والعشيرة» محمد مرسي، رحمه الله. أما هذه الاعتصامات وفق النيابة المصرية العامة، وأحكام القضاء المصري، التي تأخر بعضها في الصدور إلى عام أو عامين من قبل، فهي تجمعات بهدف ضرب الأمن والسلم الأهلي وكان فيها عناصر مسلحة، وتم تصويب النار على أفراد الأمن المصري،

وسقط بالفعل عدد من الشرطة قتلى بنيران الاعتصامات. المهم هذا هو نقاش خطوة صدور فيلم من الجماعة ومحازبيها يحاول تثبيت راوية «الإخوان»، ووجود نوع من «الاحتفاء» البريطاني الغربي بها من خلال الإعلان عن ندوة نقاشية عقب عرض الفيلم مع شخصيات أدارها أسامة جاويش، الذي عمل من قبل مذيعاً بفضائية «مكملين» الإخوانية، حسب تقريّر «العربية»، الذّي أضاف أن الحضّور شخصيات مثلُ: كريسبين بلانت عضو البرلمان البريطاني ورئيس لجنة اختيار الشُّؤُونَ الْخَارِجِيةَ في مجلس العموم السَّابِقُ. وبيتر أوبورن الصحافي البريطاني. وإليزابيث نوجنت الأستاذة المساعدة في السياسة بجامعة برينستون الأميركية.

وأسماء أخرى لمصريين يقيمون ببريطانيا، أو باحثين من أصول مصرية يحملون جنسيات أميركية وبريطانية.

الفيلم لم يتمّ إظهاره في الأخبار البريطانية بصفته «بروبغانداً» إِخْوَانِيةٌ، بِل هُو عَمَّل وِثَائِقَى مَهني احترافي... في حين أنَّ الفيلم، حسب تقرير «العربية نت»، هو من إنتاج إحدى الشركات التابعة للتنظيم الدولي. كما كشفت المعلومات أيضًا أنَّ الجهة التي تتولى التوثيق للفيلم يديرها ويمتلكها فلسطيني يعتبر وزيرٍ الإعلام الفعلي داخل الجماعة حالياً.

حسناً، لا غرابة أن يدافع إعلاميو «الإخوان» عن قضايا جماعتهم وينصبون قميص عثمان، للتباكي واستدرار التعاطف والحشد الجماهيري ضد العهد المصري والدولة المصرية حالياً. الغريب - لا أتحدث عن الدراما المصرية، فهي لم تقصّر مع الحاجة للمزيد - هو تقاعس الدراما في الدول العربية التي مسُّهاً شواظ الإرهاب المقتيس من نار «الإخوان»، أو من نار الخَّمينية،

خاصة الساحات التي فيها نشاط فني مثل الكويت والبحرين والسعودية والأردن

هل هناك أفلام وثائقية أو درامية عن أهمّ المراحل والعمليات والشخصيات والأحداث التي نتجت عن جماعات القاعدة وأشباهها و«حزب الله» وأشباهه في دول الخليج والعراق والأردن، ليس الأمر محصوراً في الجماعات الأصولية، بل بمجمل المحطات الفاصلة في الأربعين سنة الأخيرة (بالمناسبة . الأمثلة التفصيلية كثيرة)!؟ تُحْيَل معي لو تمّ الغوص في لُجِهِا وأمواجها، وثانَقْياً ودرامياً، وتمَّ إطلاعً النشء الجِّديد، بتُّهج فنَّى يفهمونه اليوم، كم هي جرعة الحُصانة التي ستسري في شرايين عقولهم وأوردة نفوسهم!؟

رغم أشعة الشمس الحارقة في طوكيو ، تمارس كاتسوكو موريتا (81 عاماً) رياضتها المفضلة «كرة البوابة»، وهي لعبة

تقول موريتا، في مقابلة مع «وكالة الصحافة الفرنسية»،

جماعية مستوحاة من الكروكيت وتحظى بشعبية كبيرة بين

خلال حصة تدريبية، فيما تبلغ الحرارة 35 درجة مئوية: إنّ

«بعض الأصدقاء من جيلي يقولون لي إنني مجنونة للخروج،

وتضيف: «عندما ألعب، لا تزعجني الحرارة المرتفعة».

الدرجات القياسية التاريخية. وأصدرت السلطات بشكل

متكرر تحذيرات بشأن خطر الإصابة بضربة شمس، ونصحت

السكان، ولا سيما كبار السن، بتجنب الخروج أثناء النهار

موناكو: 30 في المائة من سكانها تبلغ أعمارهم 65 عاماً وما

فوق. وعلى مدى السنوات الخمس الماضية، كان أكثر من 80 في المائة من الوفيات في البلاد بسبب ضربة الشمس من المسنين." لكن موريتا ورفاقها في اللعب يتخذون احتياطاتهم:

يلعبون في الصباح فقط، ويرتدون ملابس واقية من الشمس،

حتى إن بعض اللاعبين يضعون أكياساً من الثلج تحت قبعاتهم أو حول أعناقهم، وبعضهم يرتدي سترة تحتوي على

وتضم الدادان أكس عدد من السكان المُسنين في العالم بعد

سُجّلت اليابان، هذا الصيف، درجات حرارة قريبة من

مسنواليابان

يقارعون الحر

المُسنين اليابانيين، حتى في عزّ الصيف.

وممارسة لعبة كرة البوابة في هذا الحر»

واستخدام مكنّفات الهواء.

ويشربون السوائل باستمرار.

لأنهم يشاركون في بطولات رسمية.

طوكيو: «الشرق الأوسط»

## فنانو البصرة يعملون ليلأ تجنباً لوهج الشمس

البصرة: «الشرق الأوسط»

تحول فنانو الجداريات في مدينة البصرة بالعراق إلى العمل ليلاً بدلاً من النهار، وذلك لتفادي درجات الحرارة المرتفعة

وقال الفنان التشكيلي حسين النجار إن «درجات الحرارة أثَّرت على كل مفاصل حياة مدينة البصرة، طبعاً ارتفاع شديد، درجات رطوبة عالية أيضاً، هذا اضطرنا إما إلى أن نتوقف عن العمل، أو أن نختار بدائل من حيث المادة ومن حيث وقت العمل، فاضطررنا إلى أن نستخدم مواد ذات كفاءة عالية رغم الفوارق في الأسعار. فأستخدمنا الأصباغ الجدارية التي تحمل مواصفات خاصة تكون قادرة على تحمُّل أشعة الشمس الحارقة بالإضافة إلى درجات الحرارة العالية والرطوبة». وأضاف: «على سبيل المثال، خلال ساعات النهار عندما تصل درجة الحرارة إلى 52 -53 (درجة مئوية) لا نستطيع الرسم أو حتى استخدام الفرشاة، لأنها ستجفّ لحظة ملامستها للجدار، ولن تتحرك أبداً، في حين أن العمل في الليل حين تختفي أشعة الشمس وتنخفض درجة حرارة الجدار بحدود 43 - 45، حينها نستطيع السيطرة على استخدام الألوان بنسبة معينة، وعندها نبدأ العمل».

وقال الفنان التشكيلي أحمد ماجد: «الرسم مصدر رزقنا. أجَّلنا طلبات كثيرة وما زّلنا نؤجل، لأننا لا نستطيع العمل بدرجات حرارة مرتفعة جداً».



تصل درجة الحرارة خلال النهار في البصرة إلى ما بين 52 و53 (درجة مئوية)

### دبُّ يرعب ركاب «الخطوط العراقية»

وجّه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، السبت، بفتح تحقيق بشأنّ خروج دبّ من قفصه على مأن رحلة «الخطوط الجوية العراقية» المتوجهة من بغداد إلى دبي، وأدى إلى تأخيرها نحو ساعتين، وأظهرت مقاطع فيديو، نشرها أحد المسافرين، غضب واستياء ركبات الرحلية البذين بيقوا على متن الطائرة في ظل الحرّ الشُّديدُ.

لرئيس الوزراء، أنه «بناءً على ورود شكوى إلى مكتب رئيس مجلس الوزراء، بشأن وجود خلل في إحدى طائرات (الخطوط الجوية العراقية)، وجّه رئيس محلس الوزراء محمد شياع السوداني، علَّى أداء الطائرة، والرحلات والخدمات

التى تقدمها للمسافرين».

وتقدّمت «الخطوط الجوية لعراقية» في بيان لها بالاعتذار بدورها، قدمت «الخطوط الحوية

العراقية»، الجمعة، اعتذاراً عن حادثة من الشحنات، وعند وصبول الطائرة ملكية البدب البذي تسبب بالمشكلة، خروج الدب المشحون على متن إحدى رحالاتها من صندوقه المخصص

> للمسافرين على مأن رحلتها المتوجهة من بغداد إلى دبى وما رافقها من تأخير لأسبباب خارجتة عن إرادة الشركة. وأضافت: «على الرغم من اتباع جميع الإجراءات المعتمدة عالمياً مع هذا النوع الجوية» والسلطات الرسمية عن وغيرها من الضوابط».

الصندوق المُخْصِص لنقله، ما استدعي طاقم الطائرة إلى التنسيق مع السلطات الإماراتية التي أرسلت على الفور فريقاً متُخصَصاً لتَّحدير الحيوان ونقله إلى خارج الطائرة، وبعد التأكد من عدم وجود ما يؤثر على سلامة المسافرين الستُؤنفت رحلة العودة». وبينما لم تكشف «الخطوط

إن «المنظمة الدولية للطيران (آيكا) والمنظمات العالمية الأذرى الخاصة بالطبران مثل (إباتا) و(إباسا)، تؤكد أن سلطة الطبران العراقية و(الخطوط الجوية) لم تلتزما بإجراءات السلامة

مراوح صغيرة، وهي ابتكار ياباني صُمَّم في البداية لعمال إلى مطار دبى، تبين خروج الحيوان من تتحدث بعض الجهات عن عائديته البناء والمزارعين، «الحرارة، هذا العام، جنونية. لم أشهد مثلها إلى مسؤول رفيع، الأمر الذي لم تؤكّده فى حياتى»، فى حين وصلت درجة الحرارة إلى 44 مئوية. ظهرت لعبة «كرة البوابة» في اليابان، بعد الحرب العالمية مصادر مستقلة. وفي وقت سابق، قال وزير النقل الأسبق عامر عبد الجيار الثانية، وأصبحت وسيلة شائعة لإقامة علاقات اجتماعية بين المُسنين. وفي طوكيو، يبلغ عمر نحو 90 في المائة من اللاعبين 70 عامًا وما فوق، وفقاً لتوشياكي كويزومي المسؤول في اتحاد هذه الرياضة بطوكيو. ورغم أن هذه الرياضة لا تتطلب كثيراً من الجهد البدني، فإن موريتًا ورفاقها يتدربون بجدية، مرات عدة في الأسبوع؛